



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



الآثار اليمنية... نزع مستمر  
عبر المزادات العالمية



تباين سوداني حيال إلغاء تفويض  
«يونيتامس» وإبقاء مهامها



العراق: هجمات لـ«داعش» وسط تجدد  
الجدل حول الوجود الأميركي



«التواب» الليبي يؤكد «نهاية وشبكة»  
لصراع «الوحدة» و«الاستقرار»



الأقمار الاصطناعية التجسسية تنجر  
خلافاً بين أميركا وكوريا الشمالية



«كوب 28»... شركات النفط  
تتعهد بلوغ الحياد الكربوني

هاريس تتحدث عن «ترتيبات» ترضي تل أبيب والشركاء الإقليميين... و«عقدة المجددات» تشل مفاوضات الهدنة... وقصف كثيف على جنوب القطاع

## إسرائيل تتمسك بـ«منطقة عازلة» في غزة



نزوح فلسطيني من شرق خان يونس إلى غربها وسط قصف إسرائيلي كثيف أمس (أ.ب)

يجري إعداد خطة تفصيلية لإقامة منطقة عازلة بعد تدمير «حماس» ونزع سلاح من غزة. وأكد مسؤولون أنه ليس واضحاً عمق المنطقة العازلة التي تخطط إسرائيل لإقامتها في القطاع، وأنها قد تصل إلى كيلومتر أو كيلومترين أو مئات الأمتار داخل غزة. وأكدت المصادر أن نتنياهو وأبغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، بالمنطقة العازلة وبأن «إسرائيل ستسيطر أمنياً على قطاع غزة بعد الحرب».

وجودها في دبي لحضور مؤتمر المناخ، عن ضرورة الوصول إلى ترتيبات أمنية مقبولة لإسرائيل والشركاء الإقليميين ودور للسلطة الفلسطينية في إدارة قطاع غزة مستقبلاً.

يأتي الموقف الإسرائيلي بخصوص المنطقة الأمنية العازلة داخل قطاع غزة على الرغم من المعارضة الأميركية التي أكدت أنها نائية الرئيس الأميركي كامالا هاريس، السبت، وتقوم على رفض تقليص مساحة القطاع، وتحدثت هاريس خلال

رام الله: كفاح زيون تمسكت إسرائيل بإقامة منطقة عازلة على الحدود مع قطاع غزة، على الرغم من المعارضة الأميركية الواضحة لتقليص مساحة القطاع. وقال مارك ريغيف، مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس (السبت)، إن إسرائيل لن تسمح بوضع يكون فيه عناصر حركة «حماس» على الحدود في قطاع غزة. وكان ريغيف يرد على أسئلة الصحفيين عندما سأله عن حقيقة إقامة منطقة عازلة على الحدود على الرغم من معارضة واشنطن.

تغطية شاملة داخل العدد

غالبية المعتقلات قبل 7 أكتوبر  
خرجن من سجون إسرائيل

عباس يطالب «الجنائية الدولية»  
بتسريع ملاحقة إسرائيل

غارات إسرائيلية على مواقع «حزب الله» في دمشق  
مقتل مستشارين لـ«الحرس» الإيراني في سوريا

ماكرون يشكك في إمكان تحقيق  
هدف إسرائيل من الحرب

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».

تونس: «الشرق الأوسط»  
أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني».



خبير يتتبع عرض قطع جديدة للبيع خلال أسبوعين

## الآثار اليمنية... نرف مستمر عبر المزادات العالمية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشف خبير يمني متخصص في مجال الآثار عن عرض عدد من القطع الأثرية اليمنية في مزادات عالمية بدول غربية، خلال أسبوعين، بعد أن جرى تهريبها عبر سماسرة وعصابات متخصصة في سرقة وتهريب الآثار إلى خارج البلاد.

ووفقاً للمتخصص اليمني في تتبع ورصد الآثار المهربة عبد الله محسن، فإن من ضمن الآثار التي عُرضت للبيع بمزادات عالمية في الفترة من 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحتى 27 من الشهر نفسه، وغلاً برونزياً يعود للقرن الخامس قبل الميلاد، ومجسماً نسانياً نادراً مع نقش بخط المسند، و«شاهدة» نادرة يعود تاريخها إلى القرن الأول قبل الميلاد، وقطعة «كيوبيد» نادرة، إضافة إلى مجموعة تحف ونماثيل وقطع أثرية يقدر عمر بعضها بنحو 5 آلاف عام. الباحث اليمني عبد الله محسن كشف عن نقل «قبر أثري» قبل أيام من محافظة الجوف، شمال شرقي صنعاء، إلى مطار منشأة الغاز المسال في شبوة، ومنه جواً إلى فرنسا، مؤكداً أن ذلك يعد نموذجاً حقيقياً لدى سهولة تهريب الآثار إلى خارج اليمن، كما يعزز أيضاً فرضية بيع الآثار من مواقع اكتشافها بالجملة وليس بالتجزئة.

### متحف مفتوح للنهب

يتحدث الخبير اليمني عبر سلسلة منشورات في «فيسبوك» عن بيع «شاهدة نادرة» لقب «أوس» من الحجر الجيري في تورونتو بكندا، في 17 نوفمبر الماضي، موضحاً أن تاريخ

القطعة يعود إلى فترة ما قبل الميلاد، وهي من آثار اليمن من سبأ أو قحطان محفوراً بمنصفها كلمة «أوس»، وهو من الأسماء الشائعة في حضارات اليمن القديم.

وعُرضت «الشاهدة النادرة» للبيع في المزاد بعد شرائها من معرض «ونالد إيس» بنيويورك في 15 مايو (أيار) 2008، بنحو 40 ألف دولار، بينما

قطعة أثرية نادرة هُربت وبيعت بمزاد علني خارج اليمن (فيسبوك)



وما قبل الآثار المدعومة من قبل كبار قادة الجماعة.

ويُعد اليمن متحفاً مفتوحاً، ولا يكاد يخلو موقع أو منطقة فيه من تاريخ محكي أو آثار مطمورة أو حضارة ازدهرت ونُحيت، في حين تتعرض نحو 12 متحفاً من أصل 20، وفق مسؤول سابق في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء، للنهب

وتدمير والخراب المنظم على يد الجماعة الحوثية.

### قطع نادرة

ضمن عملية التتبع والرصد، كشف خبير الآثار اليمني عبد الله محسن عن استعدادات أجريت لعرض «وعل برونزي» يمني باحد مزادات

تجاوز ثمنها في المزاد الحالي بين 8 و12 ألف دولار، ما أثار الشك حول مصدرها.

باتي ذلك في وقت تؤكد فيه مصادر يمنية استمرار أعمال النهب والتقيب العشوائي بعدد من الأماكن والمواقع الأثرية المنتشرة بالمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين بحثاً عن آثار وتقاوي قديمة من قبل عصابات

وتضم معظم المتاحف العالمية والإقليمية كثيراً من تماثيل الوعل الأثرية الذهبية أغلبها سبق أن هُربت عبر عصابات من اليمن، حيث يعد أشهرها قلادة الوعل «الذهبي» بمتحف لندن، ووعل «مريمية» في دار الآثار الإسلامية في الكويت، ووعل مجموعة آل ثاني في فرنسا.

وسبق لدار «سويديز» للمزادات في لندن أن عرضت بمثل هذه الأيام من العام الماضي إحدى أشهر جداريات اليمن الأثرية والتي كانت من مقتنيات متحف «فيتزويليام كامبريدج» للبيع في مزاد علني. ويكشف خبير الآثار ضمن عملية التتبع والرصد عن قيام 3 مزادات عالمية بمنصف نوفمبر الماضي، بعرض قطع أثرية يمنية نادرة يقدر عمر بعضها بـ 5 آلاف عام، وتوازي ذلك مع استمرار تصاعد وتيرة عمليات الحفر والتقيب العشوائي على أيدي عصابات متخصصة في مناطق يمنية تخضع أغلبها تحت سيطرة الحوثيين.

استهدفت الجماعة الحوثية منذ انقلابها على السلطة كل مواقع ومعالم اليمن الأثرية والتاريخية، تارة بالنهب والتهريب والبيع خارج اليمن، وأخرى بالتفجير والقصف والتحويل لمخازن أسلحة وتكنات عسكرية.

ويحفل المهتمون بالآثار والتراث اليمني قادة الجماعة مسؤولة ما يجري من أعمال عبث ونهب وسرقة وتهريب واتجار غير قانوني ومستمر بالآثار اليمنية، وسط مطالب رسمية من القرن الميلادي الأول من آثار اليمن. ويصف محسن ذلك التمثال بأنه يقف على أرجله الأربع مع ذيل قصير منتدب على عينيّين لوزيتين محفورتين بعق وقرون عالية مقوسة مع أطراف ملتوية، وتستقر على الراس.

## شكا أكاديميون وطلبة في جامعة صنعاء معاناة جامعتهم من عمليات ابتزاز وفساد ناتجة عن سلوكيات حوثية

لندن في 30 نوفمبر الماضي. كما يُعرض في مزاد «أرتيميشن» للجواهر القديمة والآثار لتمثال برونزي من القرن الميلادي الأول من آثار اليمن. ويصف محسن ذلك التمثال بأنه يقف على أرجله الأربع مع ذيل قصير منتدب على عينيّين لوزيتين محفورتين بعق وقرون عالية مقوسة مع أطراف ملتوية، وتستقر على الراس.

تباين في وجهات النظر بين «فرحين» بالقرار ورافضين له

## ماذا وراء إلغاء تفويض «يونيتامس» وإبقاء مهامها؟

الحكومة الانتقالية المدعومة من المجتمع المدني الديمقراطي، واختير الألماني فولكر بيرتس رئيساً لها. وشكل رئيس الوزراء حدود وقتها لجنة للتنسيق مع البعثة، لكن عمل البعثة أصابه الشلل بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وتعطلت عملية الانتقال تبعاً لذلك، وتعلت أصوات داعمي الانقلاب، من رموز وعناصر النظام السابق وجماعات متشددة، للمطالبة بطرد البعثة، وسيروا مسيرة في 22 أكتوبر 2022 طالبت الانقلابيين بإنهاء وجود البعثة.

وبالتعاون مع الاتحاد الأفريقي ودول «إيفاد» وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية، شرعت البعثة، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، في التأسيس لعملية سياسية لتسوية النزاع بين القوى المدنية والعسكريين الذين دبروا الانقلاب، وتوصلت إلى توقيع «اتفاق إطاري» بين الجيش وقوى مدنية تقرر بموجبه عودة الانتقال المدني الديمقراطي وتسلم المدنيين السلطة، لكن الحرب اندلعت بسبب النزاع بين الجيش



فولكر بيرتس رئيس «يونيتامس» خلال إحاطة له أمام «مجلس الأمن» قبل استقالته في سبتمبر 2023 (أكس)

الأدوار وليس العكس، كما يبدو الآن.

### خطوة نحو البند السابع

وبشأن ما دار في اجتماع المجلس، قال لطيف: «القرار الخي البعثة، وإبقى مهامها ونقلها إلى وكالات الأمم المتحدة مع التأكيد على خطورة الوضع نفسه تتحدث عن المخاطر التي تواجه السودان، فانت - مجلس الأمن - مسؤول وحدته وسيادته وأمنه... سيكون عندك خيار آخر»، جازماً بأنه «لدى مراجعة هذا الوضع، ستكتشف ببساطة أن هناك تفكيراً في الانتقال للبند السابع». وتشكلت بعثة «يونيتامس» في يونيو (حزيران) 2020 بطلب من

وطنية خالصة تفوضي إلى انتخابات حرة وشفافة، مؤكداً حرص حكومته على استمرار الارتباط البناء مع الأمم المتحدة بالتعاون مع المبعوث الشخصي للأمين العام رمضان المعامرة.

ولم تصدر تعليقات من رئيس الوزراء الأسبق، عبد الله حمدوك، رئيس تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، على عدم إجابة طلبه، إلا أن المحلل السياسي محمد لطيف قال إن هناك مجموعة «احتفلت» بصدور القرار، وعدته انتصاراً لمعركتها مع رئيس البعثة فولكر بيرتس وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» الذي تعده متواطئاً معها. وأضاف: «لو أنهم تمنعوا قليلاً لانتبهوا لخطورة الموقف، من خلال كلمات بعض ممثلي الدول الأعضاء عن تجاوزات حقوق الإنسان والمدنيين، وأن الوضع في السودان يندثر بالخطر، وهذا ما يفرض على الأمم المتحدة المزيد من

مهامها وبرامجها وصناديقها لوكالات 29 فبراير (شباط) 2024».

ودعا القرار الأطراف السودانية للتعاون الكامل مع الأمم المتحدة في فترة الانتقال، وطلب من الأمين العام إبقاء مجلس الأمن على اطلاع بشأن عملية الانتقال والتصفية، ورُحِب بتعيين الجنائري رمضان لعمامرة مبعوثاً شخصياً للأمين العام إلى السودان، من أجل استكمال جهود السلام في البلاد، وكلف الأمين العام بإحاطة المجلس خلال 90 يوماً، وخلال 120 يوماً على التوالي، حول جهود المنظمة نحو السلام والاستقرار في السودان.

### الخارجية السودانية ترحب

وكان رئيس الوزراء الأسبق، عبد الله حمدوك، قد طلب من مجلس الأمن الإبقاء على «يونيتامس»، عانداً الحاجة لوجودها أصبحت أكثر إلحاحاً بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 وحرب الخامس عشر من أبريل (نيسان) الماضي، وأن «الشعب السوداني المنكوب» جاء استجابة لطلب السودان الذي قدمه وقالت الخارجية في بيان، صبيحة السبت، إن اعتماد قرار إنهاء ولاية البعثة، جاء استجابة لطلب السودان الذي قدمه مجلس الأمن، وإن وكيل الوزارة، دفع لطلب إنهاء تفويض «يونيتامس» في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعدها فشلت في تنفيذ مهمتها، وأن أداءها كان «مخيباً للأمل».

وتص قرار مجلس الأمن 2715 الصادر أمس الجمعة، على إنهاء ولاية «يونيتامس» ابتداء من يوم الأحد 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والبدء بوقف عملياتها من الاثنين، ونقل

أديس أبابا: أحمد تونس

تباينت وجهات النظر السودانية حول اعتماد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2715، الذي قضى بإنهاء تفويض بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان (يونيتامس)، بين مؤيدين للقرار ومعارضين له.

فبينما رُحِب به وزارة الخارجية لأنه اتخذ بناء على طلبها وانتصاراً لدبلوماسيتها ضد البعثة التي وصفتها بـ«المخيبة للأمل»، رأى آخرون أن القرار الذي ينص على إنهاء تفويض البعثة «وتوزيع مهامها» على وكالات الأمم المتحدة الأخرى، كل حسب اختصاصها، هو بمثابة «فخ» نصب للدبلوماسية السودانية يتحجج وصاية أممية أقوى مما كانت عليه الحال قبل إلغاء تفويض «يونيتامس».

وعدت الخارجية السودانية رئيس البعثة، الألماني بيرتس فولكر، غير محايد في الصراع بين الجيش والمدنيين، وطلبت من الأمين العام للأمم المتحدة «تبديله»، قبل أن تبلغ المنظمة الدولية عده «غير مرغوب فيه»، ما اضطره للاستقالة في سبتمبر (أيلول) 2023، بعد ثلاثة أشهر تقريباً من طلب استبداله، ولاحقاً، تطور الموقف إلى طلب إنهاء تفويض «يونيتامس» في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعدها فشلت في تنفيذ مهمتها، وأن أداءها كان «مخيباً للأمل».

وتص قرار مجلس الأمن 2715 الصادر أمس الجمعة، على إنهاء ولاية «يونيتامس» ابتداء من يوم الأحد 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والبدء بوقف عملياتها من الاثنين، ونقل

## الجيش السوداني يوسع هجماته على «الدعم السريع» بالخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وشع الجيش السوداني (السبت) استخدام الطائرات دون طيار، حيث شنّ عدداً من الهجمات على أهداف لقوات «الدعم السريع» في مناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم. وقال شهود عيان إن طائرات مسيرة تابعة للجيش، استهدفت مواقع «الدعم السريع» في أحياء وسط وشرق الخرطوم، بالقرآن مع سماع أصوات قصف مدفعي عنيف. وقال مقيمون في حي الرياض (شرق الخرطوم)، إنهم شاهدوا أعمدة الدخان السوداء بعد دوي قصف قوي، و«عملية قصف نفذت طائرة

مسيرة كانت تحلق فوق المنطقة». وخلال الأيام الماضية، كُثِف الجيش السوداني القصف الجوي بالطيران الحربي والمسيرات، في حين تراجعت المعارك البرية بين الطرفين. ووفقاً لشهود، تعرّض معسكر لمجموعة من أفراد «الدعم السريع» لضربة بطائرة مسيرة في ضاحية أركويت.

### انتقادات للجيش

من جهة ثانية، انتقد القيادي بـ«قوى الحرية والتغيير» وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني السابق، خالد عمر يوسف، التصريحات التي أطلقها مساعد قائد الجيش، ياسر العطا، ضد دول الإقليم، وما سبقتها من حملات ضد كينيا وإثيوبيا والاتحاد الأفريقي و«إفقاد» والأمم المتحدة، ووصفها بأنها استعادة للخطابات

حدّدت سقف الإنفاق المالي على حملة الانتخابات المحلية

## هيئة الانتخابات التونسية تحدد موعد اختبار أعضاء الغرفة النيابية الثانية

تونس: المنجي السعيداني

قال محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، إن موعد إرساء المجلس الوطني للجهات والأقاليم (الغرفة النيابية الثانية) سيكون قبل نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل، موضحاً أن هذا المجلس الذي سينبثق عن الانتخابات المحلية، التي ستجرى في 24 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، سيضم في تركيبته 77 عضواً منتخباً عن الجهات والأقاليم، ولن يتم تسجيل

شكل حصص سنوية مفعلة تماماً من الرسوم الجمركية. كما تم النظر في إمكانية تنظيم منتدى اقتصادي للاستثمار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2024 لدعم الاستثمار التركي بإخضاعها لضوابط جمركية، على أن يتم تجسيم ذلك في إطار قانون المالية لسنة 2024. وصدّق مجلس الوزراء على مقترح الحصول على امتيازات للمصادرات التونسية في عدد من المنتجات الفلاحية والصناعات الغذائية، الموجهة إلى تركيا في

ونظرت في نتائج المفاوضات المتعلقة بمراجعة اتفاق التجادل الحر بين تونس وتركيا، خصوصاً بعد أن التجاري بين البلدين، وميله لصالح تركيا على حساب المصالح التونسية. وأعلن أحمد الحشاني، رئيس الحكومة التونسية، الذي أشرف، مساء أول من أمس الجمعة، على مجلس الوزراء، عن مجموعة من الإجراءات بهذا الخصوص، من أهمها مراجعة الاتفاق بين الطرفين على قائمة المنتجات الصناعية التي لها مثيل

24 ديسمبر الحالي، بحيث لا يمكن أن يتجاوز سقف التحويل الخاص النقدي والعيني، بالنسبة لكل مترشح المجلس المحلية، ما يعادل 4 أخماس السقف الإجمالي للاتفاق على حملة من جهة ثانية، وإثر مصادقة مجلس الوزراء التونسي (الجمعة) على مقترحات لجنة الشراكة بين البلدين الخاصة بتطوير هذه الشراكة، كشفت الحكومة التونسية عن قائمة المواد والمنتجات التي ستخضع للمراجعة،

والرقابة والمساءلة في مختلف المجالات والقضايا، المتعلقة بتنفيذ الميزانية ومخططات التنمية. ووفق نص دستور 2022، لا تتم المصادقة على قانون المالية ومخططات التنمية إلا بأغلبية الأعضاء الحاضرين بكل من المجلسين، على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء كل مجلس.

في سياق متصل، صدر الأمر الرئاسي المتعلق بتحديد السقف الإجمالي للإنفاق على حملة انتخابات أعضاء المجالس المحلية المنتظرة في

شغور في تركيبته نظراً لتسجيل ترشحات في كل الدوائر الانتخابية دون استثناء، في إشارة إلى مواصلة حالة الشغور في البرلمان الحالي (انتخاب 154 فقط من إجمالي 163)، إذ لم يقع انتخاب 7 نواب يمثلون الجالية التونسية بالخارج حتى الآن. وسينظر المجلس الوطني للأقاليم والجهات في المشاريع المتعلقة بميزانية الدولة، وكذا مخططات التنمية الجهوية والإقليمية والوطنية لضمان التوازن بين الجهات والأقاليم. كما ستكون له صلاحيات



جيشها يحاول تقسيم القطاع إلى 3 أجزاء ومربعات سكنية صغيرة... وتوقعات بعملية طويلة نسبياً

# إسرائيل توسع أحزمة النار إلى جنوب غزة... وقتال محتدم على الأرض



دمار جراء الغارات الإسرائيلية على مدينة خان يونس بجنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

ركز جيش الاحتلال الإسرائيلي غاراته المكثفة في جنوب قطاع غزة، للمرة الأولى منذ بداية الحرب على القطاع، بعدما تركزت الضربات سابقاً في الشمال، في مؤشر إلى توسيع العمليات البرية نحو الجنوب. وجاء ذلك في وقت أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، مساء أمس، أن جيشه مستمر في الحرب «حتى تحقيق كامل أهدافها»، بينما قال وزير دفاعه يوفال غالانت، أن الحرب لا تهدف إلى السيطرة على قطاع غزة بشكل دائم، وإنما إنهاء حكم «حماس».

ونفذ الجيش الإسرائيلي أمس مئات الغارات في شمال القطاع وجنوبه، مقيماً أحزمة نار في مناطق بالجنوب يُفترض أن تكون آمنة. وترافق ذلك مع تقطيع القطاع إلى مربعات سكنية صغيرة، بخلاف الخطة القديمة التي كان يعمل الجيش بموجبها والتي تقوم على تقسيم القطاع إلى جزئين، شمالي وجنوبي. وقالت مصادر في الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط»، إنه تم رصد محاولات تقدم إسرائيلية من جهة «كيسوفيم» شمال شرقي خان يونس باتجاه دوار «المطاحن»، لكن مقاومة شرسة أفضت ذلك.

وأوضحت المصادر أن التقدم يشي بمحاولة إسرائيل فصل وسط القطاع عن

جنوبه، وبالتالي تقسيم قطاع غزة إلى 3 أقسام وليس قسمين، ما يسهل تقسيم كل منطقة إلى مربعات. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه نفذ في غزة غارات مكثفة طالت أكثر من 400 هدف في أنحاء القطاع، بما في ذلك 50 هدفاً في منطقة خان يونس، وشمل ذلك بنية تحتية مزعومة لـ«حماس» ومسجداً لـ«الجهاد الإسلامي».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه يتم استهداف خان يونس للاعتقاد بأن بعض قادة «حماس» موجودون في المدينة، مشيرة إلى خطط للجيش الإسرائيلي لتوسيع العمليات البرية إلى هناك. ومساء السبت، قالت هيئة البث الإسرائيلية إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هاليفي ورئيس جهاز الأمن الداخلي رونان بار صادقاً على خطط عسكرية لمواصلة القتال في قطاع غزة خلال اجتماعها السبت. ونقلت الهيئة عن هاليفي قوله في الاجتماع: «نحن نركز على تفكيك (حماس) بشكل أكبر، وتهئية الظروف لعودة المزيد من المختطفين».

جاء ذلك في وقت قشمت فيه إسرائيل القطاع إلى مربعات. ويبدأ الجيش الإسرائيلي، السبت، في استخدام خريطة تقسم قطاع غزة إلى مئات المناطق الصغيرة، بما في ذلك في جنوب غزة، حيث من المتوقع أن

تعمل القوات البرية عندما يوسع الجيش الإسرائيلي هجومه. ويريد الجيش استخدام هذه الخريطة بدلاً من المطالبة بالإخلاء الجماعي، كما فعل في الجزء الشمالي من غزة. وطلب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية للمتحدثات كولونيل أفيخاي أدري، على منصة «أكسس»، من الفلسطينيين في عدة مناطق في شمال غزة، بما يشمل جباليا والاشجافية والريثون، الإخلاء إلى الملاجئ المعروفة في منطقتي الدرج والتفاح بمدينة غزة.

كما دعا الفلسطينيون في عدة مناطق في جنوب القطاع، بما يشمل خربة خزانة وعيسان وبنى سهيل ومعن القريبة من الحدود الإسرائيلية - إلى التوجه إلى ملاجئ في رفح. كذلك طلب الجيش الإسرائيلي من الفلسطينيين الانتباه إلى أرقام مناطقهم ومتابعة التحذيرات الصادرة منه. ومحاولة تقسيم القطاع إلى مربعات تثير المخاوف من خطط طويلة للجيش في قطاع غزة تقوم على العمل من مربع إلى مربع. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع إن إسرائيل ستشن عملية عالية الكثافة في الأسابيع المقبلة، ثم عملية بكثافة أقل. وطال القصف الإسرائيلي العنيف مناطق واسعة في غزة ودمر مريعا سكنياً كاملاً في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

إسرائيل مستعدة لتمديد الهدنة يوماً واحداً مقابل الإفراج عن النساء والأولاد. وأوضحت في حديث مع مراسل قناة «كان» أنه بعد أربعة أيام على أكثر تقدير لن يكون بالمستطاع بحث التهدئة، لأن الجيش سيكون في خضم المرحلة الثانية من الحرب. وتقول إسرائيل إن حوالي 135 رهينة ما زالوا في غزة، بينهم 16 طفلاً وامرأة، لكن «حماس» تقول إن النساء المتبقيات تحت إيديها هن مجندات ولا يجري التعامل معهن وفق ما جرى على النساء المدنيات.

ومع توسع القصف الإسرائيلي توسعت واحتدمت المعارك البرية. واشتبك مقاتلون فلسطينيون مع الجيش الإسرائيلي قرب خان وينس ودير البلع وفي مناطق الشيخ رضوان والكرامة والنصر والعطاطرة ومخيم الشاطئ وبيت لاهيا وبيت حانون ومناطق أخرى. وقالت «كتائب القسام» إنها استهدفت تحشيدات للعدو شرق ماغن، وقصفت موقع «كيسوفيم» و«كيبوتس نيريم» والين الثالثة وعسقلان برشقة صاروخية، كما استهدفت تحشيدات في «الكيم» و«كيسوفيم» ودير البلح بمنظومة الصواريخ «رجود» قصيرة المدى من عيار 14 ملم، واستهدفت غرفة قيادة واستطلاع للعدو داخل مبنى شرق بيت حانون به قذائف مضادة للأفراد.

وقالت «كتائب القسام» إنها أوقعت قوة إسرائيلية راجلة متركزة داخل مبنى في كمين محكم في منطقة القوام شمال غرب غزة، واستهدفتها بالعبوات المضادة للأفراد والقذائف المضادة للتحصينات والرشاشات الثقيلة، مؤكدة إيقاع أفراد القوة بين قتيل وجريح.

وأمام التطورات في غزة، حذرت الأمم المتحدة من أن القتال سيؤدي إلى تفاقم حالة الطوارئ الإنسانية الشديدة.

وقال بنيس لركيه المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جنيف إن «الجحيم على الأرض عاد إلى غزة».

كما حذر مفوض عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» فيليب لازاريني، من أن «الهجوم معاناةنا شديدة، وظروفنا تتدهور من يوم إلى آخر، ولم نعد نحتمل ما يجري».

وتدعي السلطات الإسرائيلية أن المرحلة الثانية من الحرب تأتي في ظل استخلاص العبر والدروس من المرحلة الأولى، وأن الطلب من السكان الخروج من منازلهم هدفه الحفاظ على حياتهم، ومنع تكرار ما جرى في بعض مناطق الشمال.

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن قد طلبت من إسرائيل محاولة تجنب إيذاء المدنيين، وعدم السماح بتجسيرهم، وطلبت جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن لا يمكن عملياتهم العسكرية. لكن يبدو أن كل ذلك لم يكن ضمن خطط إسرائيل التي قتلت في غضون يومين من عودة الحرب أكثر من 350 فلسطينياً، وما زالت تطرد السكان من منطقة إلى منطقة إلى منطقة... نحو أقرب نقطة إلى مصر.

بالرحيل أو تلقي العواقب. وقالت المصري لـ«الشرق الأوسط»: «صار واضحاً ماذا يريدون. يريدون أن نرحل إلى مصر. عندما قالوا إنهم يريدون إرجاع غزة 50 عاماً إلى الوراء فهذا هو الذي يقومون به اليوم. تدمير القطاع. يريدون تدمير كل شيء بالقطاع. سياسة انتقام واضحة».

ويقول الفلسطينيون إن العمل على تهجير سكان الجنوب مستمر مع العمل على تهجير سكان الشمال، وهو أمر بدأ قبل 50 يوماً.

ونشر جيش الاحتلال خريطة مفصلة بالأرقام للمناطق التي طلب من سكانها التوجه من مناطق سكنهم (مثل الشجاعية وجباليا)، إلى مناطق أخرى كان قد انسحب منها (حي الرمال ومحيط مجمع الشفاء الطبي).

وقبل ذلك كان قد طلب منهم جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن تغيرت الخطط الآن لسبب غير مفهوم.

وقال أنور سمور من سكان حي الدرج، إنهم فوجئوا هذا الصباح بمنشورات ألقها طائرات استطلاع إسرائيلية، تطالبهم بمغادرة مناطق سكنهم شرق

إلى مناطق أخرى كان قد انسحب منها (حي الرمال ومحيط مجمع الشفاء الطبي).

وقبل ذلك كان قد طلب منهم جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن تغيرت الخطط الآن لسبب غير مفهوم.

وقال أنور سمور من سكان حي الدرج، إنهم فوجئوا هذا الصباح بمنشورات ألقها طائرات استطلاع إسرائيلية، تطالبهم بمغادرة مناطق سكنهم شرق

إلى مناطق أخرى كان قد انسحب منها (حي الرمال ومحيط مجمع الشفاء الطبي).

وقبل ذلك كان قد طلب منهم جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن تغيرت الخطط الآن لسبب غير مفهوم.

وقال أنور سمور من سكان حي الدرج، إنهم فوجئوا هذا الصباح بمنشورات ألقها طائرات استطلاع إسرائيلية، تطالبهم بمغادرة مناطق سكنهم شرق

إلى مناطق أخرى كان قد انسحب منها (حي الرمال ومحيط مجمع الشفاء الطبي).

وقبل ذلك كان قد طلب منهم جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن تغيرت الخطط الآن لسبب غير مفهوم.

وقال أنور سمور من سكان حي الدرج، إنهم فوجئوا هذا الصباح بمنشورات ألقها طائرات استطلاع إسرائيلية، تطالبهم بمغادرة مناطق سكنهم شرق

إلى مناطق أخرى كان قد انسحب منها (حي الرمال ومحيط مجمع الشفاء الطبي).

وقبل ذلك كان قد طلب منهم جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن تغيرت الخطط الآن لسبب غير مفهوم.

وقال أنور سمور من سكان حي الدرج، إنهم فوجئوا هذا الصباح بمنشورات ألقها طائرات استطلاع إسرائيلية، تطالبهم بمغادرة مناطق سكنهم شرق

إلى مناطق أخرى كان قد انسحب منها (حي الرمال ومحيط مجمع الشفاء الطبي).

وقبل ذلك كان قد طلب منهم جميعاً الذهاب إلى الجنوب، لكن تغيرت الخطط الآن لسبب غير مفهوم.

وقال أنور سمور من سكان حي الدرج، إنهم فوجئوا هذا الصباح بمنشورات ألقها طائرات استطلاع إسرائيلية، تطالبهم بمغادرة مناطق سكنهم شرق

الماضي، إلى 15 ألفاً و207 فلسطينيين. وقال المتحدث الوزارة أشرف القدرة، في مؤتمر صحفي، إن حصيلة الإصابات خلال الفترة نفسها ارتفعت إلى 40 ألفاً. وتكثيف الهجوم في غزة جاء في وقت أعلن فيه جهاز الموساد أن رئيسه دافيد برينايغ أوعز إلى فريقه المفاوض في العاصمة القطرية الدوحة بالعودة إلى إسرائيل، بعد تعثر المفاوضات الجارية مع الوسيط القطري لبحث استئناف الهدنة في قطاع غزة مقابل إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين المتبقين في القطاع من النساء والأطفال.

وفي بيان أصدره الموساد جاء أن حركة «حماس» لم تفعل الجزء الخاضع بها من الاتفاق، الذي تضمن إطلاق سراح جميع الأطفال والنساء وفق القائمة التي قدمت إلى الحركة ووافقت عليها. وأشار البيان إلى أن رئيس الموساد بنكر رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي أي إيه» ووزير المخابرات المصري ورئيس وزراء قطر على شركائهم في جهود الوساطة الجارية التي أتت إلى إطلاق سراح 84 طفلاً وامرأة من قطاع غزة، بالإضافة إلى 24 اجنبتياً.

وقالت قناة «كان» الإسرائيلية إن مطالبة حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

مطالب حركة «حماس» بالانتقال إلى الإفراج عن محتظفين بالعين مقابل أسرى أمنيين فلسطينيين أديبوا بالقتل هي التي حالت دون تمديد الهدنة صباح الجمعة. وقالت مصادر إسرائيلية إن

أكد الجيش الإسرائيلي أنه نفذ غارات طالت أكثر من 400 هدف

وأعلن جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

وإعلان جهاز الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، السبت، عن انتشار المخاوف من خطط أكثر من 300 مواطن فلسطيني، في الشجاعية بعد استهداف مربع سكني مأهول بالسكان في حي

مجزرة فروعة طالت 50 عمارة سكنية ومنزلاً.

ومع تواصل سقوط الضحايا، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، السبت، ارتفاع حصيلة قتلى الغارات الإسرائيلية على القطاع منذ 7 أكتوبر

## سكان قطاع غزة... نزوح لا يتوقف

غزة: «الشرق الأوسط»

لا يصدق وائل محيسن (51 عاماً)، من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة، والذي اضطّر للنزوح قسراً مع بداية المعركة البرية في شمال القطاع، إلى الجنوب، أنه سيضطر مرة أخرى لتكرار المأساة، بعدما هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي خان يونس التي لجأ إليها، وطالبت سكانها بالتوجه إلى رفح الحدودية. قال محيسن الذي قضى ليلته في الشوارع: «أين نذهب؟ لا أعرف أين نذهب؟ ماذا يريدون منا؟» ومحيسن واحد من نحو مليون و700 ألف فلسطيني يوجدون في مناطق وسط وجنوب قطاع غزة، بينهم مئات الآلاف ممن نزحوا من شمال القطاع، وفق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، أصبحوا في مهب الريح بواجهون مصيراً مجهولاً.

وقصف الجيش الإسرائيلي بشكل غير متوقع مناطق الجنوب على نحو مكثف بعد انتهاء 7 أيام من الهدنة الإنسانية، وأوقع المئات من القتلى والجرحى، ودمر مربعات سكنية، ووزع خراطم ومنشورات، واتصل هاتفياً بعشرات الآلاف من سكان خان يونس ومناطق أخرى من وسط القطاع وجنوبه، طالبهم خلالها بالرحيل إلى رفح.

قال محيسن لـ«الشرق الأوسط»: «قصفتوا بيوتنا في البداية، وطلبوا منا النزوح من منازلنا إلى الجنوب. والآن يعيدون الكرة، ويقصفون ويطلبون منا التوجه إلى رفح (أقصى منطقة في جنوب القطاع). إلى أين بعد رفح؟ إلى مصر؟».

وتشمل التحذيرات الإسرائيلية كل الذين نزحوا كذلك إلى منطقة المصابيح غرب خان يونس، وهي منطقة ظل الجيش الإسرائيلي مرحلتها الأولى يقول إنها المنطقة الآمنة التي يطلب من السكان الذهاب إليها، لدرجة أن «الأونروا» انشأت هناك خياماً لاحتواء آلاف النازحين.

ولا يعرف محيسن أين يذهب اليوم ومثله الآلاف باتوا في الشوارع بعد قصف لم يختبروا مثله في الماضي. قال: «لا يوجد مكان يتسع لنا، ولا نفهم ماذا يريدون؟ على كل حال، لم يعد هناك مكان نذهب إليه. سنموت هنا».



ورد لها من شخص عرّف نفسه بأنه ضابط إسرائيلي طالبها بإخلاء منزلها، على أساس أنه يقع في منطقة قتال عسكري. وسألته المصري كيف تكون المنطقة منطقة قتال ولا يوجد فيها مسلحون، ولا يجري فيها قتال أو معارك بل يسودها الهدوء، فأمرها وقالت نبال المصري قد تلقت اتصالاً وتهجير سكان شرق المنطقة الوسطى (معظمها مخيمات) مدينة خان يونس بأكملها (شرق وغرب) باتجاه رفح. ويهدد ذلك بموجة نزوح جديدة غير مسبوقة، وبمقاومة الأوضاع الصحية والبيئية الكارثية.

وتركز إسرائيل الآن على تهجير سكان شرق المنطقة الوسطى (معظمها مخيمات) مدينة خان يونس بأكملها (شرق وغرب) باتجاه رفح. ويهدد ذلك بموجة نزوح جديدة غير مسبوقة، وبمقاومة الأوضاع الصحية والبيئية الكارثية.



السلطة تنتظر نتائج تحقيقات حرب 2014 وملفات القتل والاستيطان في الضفة

## عباس يطالب «الجناية الدولية» بتسريع ملاحقة «مجرمي إسرائيل»

رام الله: «الشرق الأوسط»

ملفات حول جرائم إسرائيلية متعددة في حرب إسرائيل على غزة في العام نفسه، ثم فتحت الجنايات تحقيقاً أولاً في عام 2015، وصاقت عام 2021 على فتح تحقيق بشأن ارتكاب «جرائم حرب إسرائيلية» في الأراضي الفلسطينية، بعدما أعلنت أن «فلسطين دولة في نظام روما الأساسي للمحكمة».

ويوجد لدى الجنايات 3 ملفات طرحها الفلسطينيون، وهي: ملف «العدوان على غزة (2014) بما يشمل استخدام القوة المفرطة وأسلحة محرمة وارتكاب مجازر وقتل مدنيين»، وملف «الأسرى داخل السجون الإسرائيلية بما يشمل سوء المعاملة للأسرى وعائلاتهم والإهمال الطبي الذي أدى إلى وفاة أسرى»، وملف «الاستيطان بما يشمل البناء غير القانوني على الأرض الفلسطينية وإرهاب المستوطنين أنفسهم والذي أدى إلى قتل مدنيين فلسطينيين».

وسيدعم الفلسطينيون الآن ملفات جديدة حول الحرب الحالية.

## تأخير العدالة

ويراكم الفلسطينيون منذ أعوام ملفات توثق الجرائم الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وقال رئيس الوزراء محمد اشتية، يوم السبت، في أثناء لقائه خان، إن «تأخير العدالة هو غياب للعدالة نفسها، فعدم عقاب

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتسريع التحقيقات في المحكمة الجنائية الدولية، و«ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليون في جرائم حرب ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية»، بما في ذلك عمليات القتل في الضفة الغربية وقطاع غزة وعمليات التهجير القسري.

وقال عباس في أثناء لقائه، في مقر الرئاسة في رام الله، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريمة خان، إنه يجب تسريع التحقيقات في «استهداف إسرائيل المدنيين، خاصة الأطفال والنساء والشيوخ، واستباحة حرمة المستشفيات ومراكز الإيواء، وهدم البيوت على رؤوس ساكنها، وكذلك ما يجري من استيطان استعماري وضم للأراضي، وجرائم التطهير العرقي، وتطبيق نظام الفصل العنصري (ابرتهايد)، وما تقوم به قوات الاحتلال والمستوطنون الإرهابيون من جرائم قتل، وتهجير قسري، واعتقالات، واعتداءات، وانتهاكات للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني».

## تسليم ملفات

وكانت السلطة الفلسطينية سلمت المحكمة الجنائية عام 2014



الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريمة خان في رام الله أمس (أ.ف.ب)

إسرائيل في الماضي جعلها تنمادى في الحاضر، وأضاف اشتية «أن المحكمة الجنائية الدولية يجب أن تكون للعقاب والردع، فلا أحد يجب أن يكون فوق القانون، وإسرائيل تصرف على عكس ذلك بأنها فوق القانون منذ 75 عاماً». وبيّن أن مسؤولية المحكمة الجنائية الدولية ليست قضية أخلاق بل قانونية، قائلاً: «نحن لم نختار المحكمة الجنائية الدولية، وعندما انضمنا لها تم فرض

## حرب شاملة

وتعتبر السلطة أن الحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين

العقوبات علينا، لا أحد يريد لنا أن نكشف المنا، فنحن ضحايا الاحتلال وممارساته المستمرة على شعبنا». وتريد السلطة من الجنايات التحقيق أولاً في حرب غزة الجارية والحروب السابقة، والتحقيق في كل الانتهاكات الأخرى في الضفة الغربية.

## يوجد لدى المحكمة الجنائية 3 ملفات طرحها الفلسطينيون

نايلس». وكانت قوات الاحتلال، قد أطلقت النار على فلسطيني عند حاجز «المربعة» ومنعت طواقم الإسعاف الفلسطيني من الوصول إليه، قبل أن تعتقله وهو مصاب، وأعلن عن وفاته في وقت لاحق.

## اعتقال 3415 فلسطينياً

ومنذ 7 أكتوبر، قتل إسرائيل نحو 250 فلسطينياً في الضفة الغربية، واعتقلت أكثر من 3400. وشنت إسرائيل حملة اعتقالات في الضفة، يوم السبت، طالت مناطق واسعة. وقالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 12 فلسطينياً على الأقل، بينهم فتاة من طولكرم تم اعتقالها أثناء عودتها من الأردن على أحد الحواجز.

وتوزعت عمليات الاعتقال على محافظات نابلس، طوباس، جنين، الخليل، قلقيلية، وأفتتها عمليات تخريب وتدمير واسعة لمنازل المواطنين. وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر المنصرم، إلى 3415، وهذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا رهائن.

ونهاراً في معظم المناطق، راحت معها إسرائيل تستخدم المسيرات تستهدف الفلسطينيين، وتقتلهم وتعتقلهم، وتهدم شوارع وبنى تحتية، وتعذب عليهم في بيوتهم وفي الشوارع والمعتقلات، وقتلت إسرائيل، يوم السبت، فلسطينياً قرب بلدة تل غرب مدينة نابلس.

وأعلنت وزارة الصحة، السبت، عن «استشهاد مواطن متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة تل غرب

شاملة، وليست فقط في قطاع غزة، وأن سياسة التهجير الإسرائيلية تستهدف الفلسطينيين في غزة والضفة، في إطار محاولة تصفية القضية الفلسطينية. وشهدت الضفة الغربية منذ هجوم «حماس» على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تصعيداً إسرائيلياً كبيراً، شمل إغلاق محافظات الضفة، ونشر مزيد من الحواجز العسكرية، وشن عمليات اقتحام واسعة ليلاً

أيام الهدن السبعة شهدت الإفراج عن 71 سجينة و169 طفلاً

## غالبية المعتقلات قبل 7 أكتوبر خرجن من سجون إسرائيل



فلسطينية أفرجت عنها إسرائيل بموجب صفقة تبادل مع «حماس» يوم 30 نوفمبر (أ.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

بالفلسطينيين المفرج عنهم، أن غالبيةهم لم تتم إدانتهم بارتكاب عمليات. وكان هناك 107 مراهقين تحت سن 18 عاماً، من بينهم 3 فتيات. وكان هناك 66 مراهقاً يبلغون من العمر 18 عاماً. وكانت امرأة تبلغ من العمر 64 عاماً، هي الأكبر سناً بين من أفرجت عنهم إسرائيل.

وتركزت المفاوضات الخاصة بعمليات التبادل السبع - واحدة لكل يوم من أيام الهدنة - على النساء والأطفال على جانبي الصراع. وكان مواطنون من تايلاند والفلبين وروسيا من بين المحتجزين الذين أطلقت «حماس» سراحهم، ولكن نتيجة محادثات منفصلة عن تلك الخاصة بالمحتجزين الإسرائيليين.

ونشرت الحكومة الإسرائيلية في البداية قائمة تضم 300 طفل تحت سن 19 عاماً، ونساء فلسطينيات، يمكن إطلاق سراحهم من خلال صفقة التبادل مع «حماس»، وأضافت لاحقاً 50 اسماً إلى تلك القائمة مع تقدم عمليات التبادل. وتضمنت القائمة تواريخ ميلاد الأشخاص، والتهمة الموجهة إليهم، ومعلومات أخرى. ومن بين أولئك الذين لم تتم إدانتهم بارتكاب جريمة، لم يميز التقرير بين المسجونين دون توجيه تهمة رسمية إليهم وأولئك الذين اتهموا ويتقنون المحاكمة.

واقارت «نيويورك تايمز» البيانات الإسرائيلية بقوائم الفلسطينيين التي تنشرها يوماً بيوماً هيئة شؤون الأسرى التابعة للسلطة الفلسطينية. وتظهر البيانات الإسرائيلية أن ثلاثة أرباع

تظهر قائمة المفرج عنهم من السجون الإسرائيلية، في إطار صفقات التبادل بين إسرائيل و«حماس»، أن غالبية النساء المعتقلات قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خرجن من السجن باستثناء 4.

وبلغت حصيلة من تم تحريرهم من الأسيرات والأطفال في سجون الاحتلال خلال الدفوعات السبع التي تمت منذ تاريخ 24 - 11 - 2023، ضمن بنود اتفاق الهدنة في غزة، 240 أسيرة وطفلاً، بواقع 71 أسيرة و169 طفلاً.

ومضى اتفاق الهدنة حول الأسرى والأطفال بسلاسة إلى حد ما؛ لأنه لم تكن لدى إسرائيل مشكلة في إطلاق سراح فلسطينيين لم يشاركوا في عمليات قتل فيها إسرائيليون، وبالتالي فإنهم غير محكومين بالمؤبد، وهي الفئة التي ترفض إسرائيل إطلاق المحتجزين وفقها في هذه المرحلة.

وأطلقت إسرائيل سراح الفلسطينيين الـ240 مقابل 105 محتجزين أطلقتهم «حماس» وكانوا محتجزين رهائن في غزة. وضمنت قائمة الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم ميسون موسى الجبالي، وهي أقدم الأسيرات في السجون الإسرائيلية، حيث اعتقلت في 29 يونيو (حزيران) 2015 وحُكِّم عليها بالسجن 15 عاماً.

وأظهر تحليل أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» للبيانات المتعلقة

وسط تأكيدات أميركية باستمرار العمل مع مصر وقطر للتهدة

## حرب غزة... جهود عودة الهدنة تواجه عراقيل

بالقاهرة، ورئيس وحدة الدراسات الإسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، إن «الوساطة المصرية القطرية» قائمة رغم ما تواجهه من ظروف صعبة وعراقيل ضاغطة». وأرجع فهمي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» صعوبة الأجزاء التي تسير فيها الوساطة المصرية القطرية، إلى «التعنت الإسرائيلي الكامل، والتلاعب السابق في قوائم المفرج عنهم من الأسرى الفلسطينيين، في مقابل إصرارها على استلام قوائم كاملة بأسماء من سيطقت سراحهم من جانب (حماس)».

## الظروف الداخلية الإسرائيلية

ويرى أستاذ العلاقات الدولية أن «الظروف الداخلية الإسرائيلية لا توفر الإرادة السياسية الكافية للهدنة»، لافتاً إلى أن «الداخل الإسرائيلي كان متحفلاً على استمرار الهدنة، وكانت نتيجة استمرار الهدنة الحتمية هي تفكك الحكومة، ما كان سيدخل إسرائيل نفقاً مجهولاً، إذ ستتحول الحكومة إلى حكومة تسيير أعمال غير قادرة على اتخاذ قرارات ذات طبيعة سيادية».

وكان حزب «عوتسما يهوديت» بزعامة وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتان بن غفير قد هدد الأسبوع الماضي، بانسحاب جميع أعضاء الكنيست الستة في الحزب من الائتلاف الحكومي في حال جرى التوصل لاتفاق جديد لتمديد وقف إطلاق النار لأكثر من 10 أيام في قطاع غزة، وكتب بن غفير على حسابه على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) أن «وقف الحرب يساوي تفكيك الحكومة».

وأشار فهمي إلى أن «أحد أسباب لجوء الحكومة الإسرائيلية إلى المروعة لنسر الهدنة هو عدم وجود رؤية أمنية أو سياسية واضحة لديها للتعامل مع القطاع في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب».

مؤكداً أن «الحديث عن منطقة عازلة في شمال غزة فكرة غامضة، وتحتاج مراجعة أمنية واستراتيجية لا تتوافر رهنماً لدى إسرائيل، إضافة إلى أن الجانب الأمريكي لا يضغط بدرجة كافية على حكومة نتانياهو لسياسات خاصة بالإدارة الأميركية».

## تكتيكات جديدة

وتوقع فهمي أن يواصل «الوسيطان المصري والقطري جهودهما لكن عبر تكتيكات جديدة تناسب المرحلة المقبلة من الصراع»، وشدد على أن «طرفي الحرب الحالية بحاجة إلى الوسيط المصري والقطري، لأنه لا توجد بدائل للدور الذي تلعبه القاهرة والدوحة».

وأدانت مصر، الجمعة، انهيار الهدنة وتجدد القصف الإسرائيلي العنيف ضد قطاع غزة، معتبرة، في بيان لوزارة الخارجية، الأمر «انتكاسة خطيرة واستهانة من الجانب الإسرائيلي بكل الجهود المبذولة التي سعت على مدار الأيام الماضية إلى تمديد الهدنة حقناً لدماء الفلسطينيين الأبرياء، وتأمين إنفاذ المزيد من المساعدات الإنسانية الملحة لسكان القطاع»، كما حذرت من عواقب التهجير القسري للفلسطينيين خارج أرضهم.

بينما أكدت الخارجية القطرية في بيان، عقب انهيار الهدنة أن دولة قطر «ملتزمة مع كل شركائها في الوساطة باستمرار الجهود التي أدت إلى الهدنة الإنسانية، ولن تتوانى عن القيام بكل ما يلزم للعودة إلى الهدنة».

القاهرة: أسامة السيد

وأجبت جهود الوساطة المصرية - القطرية الساعية للتوصل إلى تهدئة في قطاع غزة، عراقيل جديدة، في أعقاب استدعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو فريق الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) من قطر، بينما تسعى مصر وقطر لاستمرار جهودهما واتصالهما مع مختلف الأطراف في محاولة لاستعادة الهدنة التي دامت أسبوعاً قبل أن تنهار لتستأنف قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها العسكرية في القطاع الفلسطيني، الجمعة، ما أدى لسقوط مئات الشهداء والمصابين، فضلاً عن توقف دخول المساعدات إلى غزة.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، السبت، استدعاء فريق «الموساد» من قطر بسبب ما قال إنه «جمود في المفاوضات بشأن غزة»، واتهم، في بيان، «حماس» بأنها «لم تف بالالتزام بإطلاق سراح جميع الأطفال والنساء الرهائن المدرجين على القائمة التي وافقت عليها». بينما وجه رئيس «الموساد» الشكر لكل من مدير وكالة المخابرات المركزية ورئيس المخابرات المصرية ورئيس الوزراء القطري على مساعدتهم، وفقاً لمكتب نتانياهو.

## فئات جديدة من الرهائن

وكانت العاصمة القطرية قد استضافت على مدى الأيام الماضية اجتماعات أمنية بين قادة أجهزة الاستخبارات في مصر والولايات المتحدة وإسرائيل، إضافة لمسؤولين قطريين ليبحث سبل تمديد الهدنة الإنسانية الأولى التي بدأت في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووفق إفادة مصدر مطلع لـ«رويترز»، يوم السبت، فقد ركزت المحادثات قبيل مغادرة الوفد الأمني الإسرائيلي الدوحة على احتمال إطلاق سراح فئات جديدة من الرهائن الإسرائيليين بخلاف النساء والأطفال ومعايير هدية قال المصدر إنها مختلفة عن اتفاق الهدنة التي «انهارت»، الجمعة.

واستمرت الهدنة أسبوعاً، وتبادلت خلالها إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية إطلاق سراح 70 محتجزاً إسرائيلياً مقابل 210 معتقلين فلسطينيين، كما أفرجت حركتهم «حماس» عن نحو 30 أجنبياً معظمهم تايلانديون يعملون في إسرائيل، غير مشمولين في اتفاق الهدنة. وسمحت الهدنة أيضاً بدخول المحاصر والمدمر، خصوصاً شاحنات الوقود الذي تسبب الإصرار الإسرائيلي على عدم دخوله إلى القطاع لأسابيع في توقف معظم المنشآت الحيوية، وفي مقدمتها المستشفيات ومرافق الخدمة العامة.

## التهامات متبادلة

وتبادلت إسرائيل و«حماس» الاتهامات بالنسب في انهيار الهدنة، واتهمت إسرائيل «حماس» برفض إطلاق سراح جميع النساء المحتجزات لديها، بينما حمل بيان لحركة المقاومة الفلسطينية، إسرائيل المسؤولية عن عدم الجواب مع ما طرحته من بدائل، منها ما حكومتها طلبت إسرائيل أن تطلق «حماس» سراح الجنذات.

ومن جانبه، قال الدكتور طارق فهمي أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة الأميركية

صفقات التبادل. وقد أثار ذلك قلق بعض المراقبين الذين يخشون أن يتم استخدام إدراجهم لبريطهم يد «حماس» أو التهديد بسحب جنسيتهم.

وقن بين الفلسطينيين الـ110 الذين بقوا على القائمة الإسرائيلية للإفراج عن المحتجزة إذا حصلت تهدئة جديدة، هناك 12 امرأة، و15 صبياً تحت سن 18 عاماً.

والبقية هي أسماء رجال تتراوح أعمارهم بين 18 و19 عاماً. وقال نازي الأسير الفلسطيني إن 60 سيدة وفتاة ما زلن حالياً في سجون إسرائيل، بينهم 56 أسيرة اعتُقلن بعد السابع من أكتوبر الماضي. وقالت مسؤولة الإعلام في نادي الأسير، أماني سراحنة، إن 60 أسيرة فلسطينية لا يزالن في السجون الإسرائيلية، بينهم 4 كنّ ضمن 37 أسيرة في المعتقلات الإسرائيلية قبل 7 أكتوبر الماضي. وأوضحت سراحنة أنه بعد إفراج إسرائيل عن 33 أسيرة من أصل 37، تبقى 4 أسيرات معتقلات منذ قبل 7 أكتوبر الماضي.

وتكررت مسؤولية الإعلام في نادي الأسير أن إسرائيل اعتقلت 56 سيدة وفتاة بعد 7 أكتوبر، ضمن حملة اعتقالات طالت 3260 فلسطينياً، ليصبح مجموع الفتيات والسيدات حالياً في سجون إسرائيل 60.

أما الأطفال فلا يوجد رقم دقيق، حيث إن إسرائيل تعتقل يومياً العشرات منهم. واعتقلت إسرائيل في أيام الهدن السبعة، 260 فلسطينياً في حين أفرجت عن 240.







## 4 قتلى بغارات إسرائيلية على مواقع لـ«حزب الله» في دمشق

# مقتل مستشارين لـ«الحرس» الإيراني في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، أمس السبت، مقتل اثنين من مستشاريه في سوريا «على يد الكيان الصهيوني»، وقالت معلومات إنهما برتبة كولونيل، ورجحت أن يكونا قائدين أساسيين في «فيلق القدس».

وكان «المركز السوري لحقوق الإنسان» أعلن مقتل 4 أشخاص، اثنان غير سورين، واثنان سورين، وجرح 5 آخرين، جراء غارات جوية إسرائيلية، استهدفت، بعد منتصف ليلة الجمعة - السبت، مواقع تابعة لـ«حزب الله» اللبناني في منطقة السيدة زينب وحجيرة بريف دمشق.

وقال بيان لـ«العلاقات العامة» في «الحرس الثوري» الإيراني: «في ظل ما يشهده العالم من استمرار الجرائم الوحشية والواسعة النطاق التي يرتكبها الكيان الصهيوني المزيّف والقاتل للأطفال بدعم أميركي واضح وبعض الحكومات الأوروبية ضد غزة، واستهداف آلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصة النساء والأطفال في هذه الحرب غير المتكافئة والجبانة، استشهاد محمد علي عطايي شورجه وبنائه تقي زاده، على يد الكيان الصهيوني الغاصب أثناء مهمتهما الاستشارية في جبهة

## رجحت معلومات أن المستشارين القتيلين برتبة كولونيل في «فيلق القدس»

المقاومة الإسلامية في سوريا، وذلك على أيدي جلاوزة الكيان الصهيوني الغاصب». وقالت معلومات إن محمد علي عطايي شورجه هو «دكتور كولونيل» وبنائه تقي زاده «مهندس كولونيل»، ورجحت أنهما يشغلان



دخان يتصاعد بعد غارة إسرائيلية على دمشق في 22 نوفمبر الماضي (أ.ف.ب) ... وفي الإطار تصدى دفاعات سوريا للغارة فوق دمشق، ليل الجمعة - السبت (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

استهدافات برية بقذائف صاروخية، و17 جوية.

وأحصى «المرصد» منذ مطلع العام الحالي 56 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية، 41 جوية، و15 برية، أسفرت تلك الضربات عن إصابة وتدمير نحو 116 هدفاً ما بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز وبنايات.

وتسببت تلك الضربات بمقتل 104 من العسكريين، بالإضافة إلى إصابة 227 آخرين منهم بجراح متفاوتة، والقتلى هم 40 من قوات النظام، بينهم ضباط، و33 من الميليشيات التابعة لإيران من جنسيات غير سورية، و6 من ميليشيا «الحرس الثوري» الإيراني، و4 من الميليشيات التابعة لإيران من الجنسية السورية، و19 من «حزب الله» اللبناني، وعناصر من حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية. بالإضافة إلى مقتل امرأة و3 رجال، وسقوط جرحى مدنيين.

وتوزعت الاستهدافات على الشكل التالي: 21 دمشق وريفها، و8 للقنيطرة، و2 لحماة و3 لطرطوس، و8 لحلب، و4 للسويداء، و11 لدراعا، و4 لحمص، و2 لدبر الزور. ويشير «المرصد» إلى أن إسرائيل قد تستهدف للمرة الواحدة أكثر من محافظة. ما يوضح تباين عدد المرات مع عدد الاستهدافات.

وكشفت إسرائيل منذ 10 أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، قصفها على الأراضي السورية براً وجواً، وذلك بعد حرب غزة، وحق «المرصد السوري لحقوق الإنسان» 24 مرة قامت فيها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية، كان منها 7

في أقل من أسبوع، حيث قصفت إسرائيل في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت، قاعدة لقوات الدفاع الجوي، في منطقة المزة، ومطار حين هربت سيارات الإسعاف لنقل القتلى والمصابين. وهذا القصف الجديد هو الثاني

في حجيرة بريف دمشق، وتزامن ذلك مع محاولة المضادات الأرضية التابعة للنظام استهداف الصواريخ الإسرائيلية في سماء المنطقة، في حين هربت سيارات الإسعاف لنقل القتلى والمصابين. وهذا القصف الجديد هو الثاني

مركزين أساسيين في «فيلق القدس». واستهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية، بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، مزرعة لـ«حزب الله» خلف فندق الروضة في منطقة السيدة زينب، إضافة إلى مقر آخر

## طهران تتحدث عن مناورات مع روسيا والصين... وتكشف عن غواصة مسيرة ضد الألغام

# إيران ترد على «تقرير الإرهاب»: أميركا هي المتهم الرئيسي

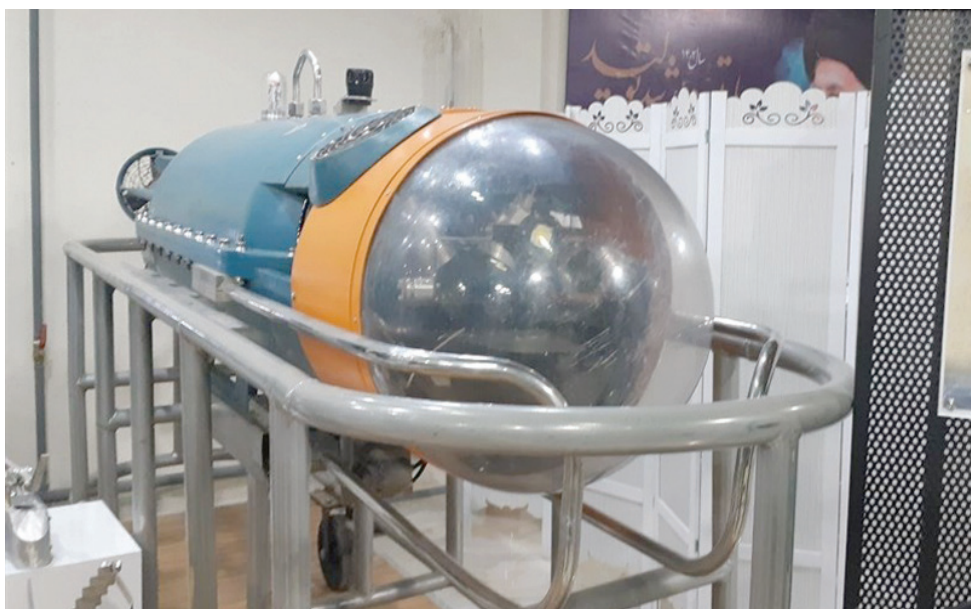
لندن: «الشرق الأوسط»

ردت إيران، أمس السبت، على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية عن الإرهاب، فاتهمت واشنطن بأنها تستخدم الإرهاب أداة ضد الآخرين، وطالبتها بمحاسبة المخورطين في اغتيال قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني: «إن التقارير الأميركية السنوية حول الإرهاب يتم تجميعها من أجل تقديم الدول التي لا تتفق سياساتها مع هذا البلد، وكذلك الدول المعارضة لها، على أنها تهديد»، مضيفاً أن «هذه التقارير تفتقر إلى المصداقية الدولية، وهي لا تغير الحقائق بشأن الجهود الحقيقية التي تبذلها الدول للتعامل بجدية مع الإرهاب».

وأضاف: «لا يمكن لأميركا أن تشك في الحركات المشروعة لحركة المقاومة في المنطقة، المعترف به دولياً، لمواجهة الاحتلال، تحت مسميات كاذبة بالإرهاب، وذلك بقلب واشنطن بانها تستخدم الإرهاب أداة ضد الآخرين، وطالبتها بمحاسبة المخورطين في اغتيال قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني: «إن التقارير الأميركية السنوية حول الإرهاب يتم تجميعها من أجل تقديم مدني وامرأة وطفل في غزة، من خلال الدعم الكامل لإرهاب الدولة، الذي يمارسه الكيان الإسرائيلي، وتقديم جميع أنواع القنابل والأسلحة الفتاكة لهذا الكيان الإرهابي، ومن خلال استخدام حق النقض بشكل متكرر لقرارات وقف القصف على غزة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». وقال كنعاني: «إن الإدارة الأميركية اعترفت بتورط مسؤولين سابقين في هذا البلد في اغتيال الشهيد قاسم سليماني، وتواصل الاتصال مع مسؤوليها في الرد على الجريمة المخروطين في هذه الجريمة وتقديمهم للعدالة، وتضع نفسها بشكل مخجل في موقف المدعية».

وأوضح قائد بحرية الجيش الإيراني أن المناورات البحرية المشتركة بين إيران وعمان، التي جرت الخميس، كانت لعمليات الجدة البحرية، وهذه مناورات تجري بصورة سنوية بين البلدين، وتستضيف السواحل الإيرانية هذه المناورات، تم استضافة سواحل سلطنة عمان في العام التالي هذه المناورات بالتناوب. وأضاف أن من أهم نتائج هذه المناورات التعاضد في مجال البحر، «فقد انطلقنا في هذا المجال خطوة فخطوة، والآن وصلنا إلى مرحلة أنه بإمكاننا القيام بهذا العمل بصورة مشتركة، كإنقاذ سفينة ما بصورة مشتركة، ودخول القوات بصورة مشتركة إلى تلك السفينة والقيام بما يجب».

أعلن قائد القوات البحرية للجيش الإيراني، الأميرال شهرام إيراني، أن بلاده وروسيا والصين ستقيم مناورات بحرية مشتركة. وتحدث إيراني، في مقابلة متلفزة مساء الجمعة، عن المناورات المركبة التي تشارك فيها عدة دول بوحدة غاطسة وعائمة ووحدات جوية، بعضها إلى جانب بعض، مضيفاً بأن مناورتين من هذا النوع جرتا في مياه المنطقة بمشاركة 3 دول (إيران والصين وروسيا)، لكن الدول التي دعته إيران للمشاركة في المناورات المركبة هذا العام هي أكثر عدداً، وكل دولة ستشارك بمعدات وأسلحة خاصة بها، وهذا يؤسس لعلاقات بحرية بين الدول المختلفة، ويعني بشكل ما بلورة تحالف جديد.



الغواصة المسيرة التي كشفت عنها البحرية الإيرانية أمس (إعلام إيراني)

كشفت القوات البحرية الإيرانية، خلال معرض المنجزات الدفاعية، عن غواصة مسيرة قادرة على تدمير جميع أنواع الألغام البحرية. وقالت وسائل إعلام إيرانية إن هذه الغواصة الجديدة تتمتع بالقدرة على تحديد وتدمير جميع أنواع الألغام الراسية والمخفية. كما تتمتع هذه الغواصة بالقدرة على العمل حتى عمق 200 متر، والتنقل بشكل متواصل لمدة 24 ساعة.

وقال إن الدول المشاركة في هذه المناورات المركبة لهذا العام هي 3 دول رئيسية، هي إيران وروسيا والصين، وتمت أيضاً دعوة باكستان والبرازيل وعمان والهند وجنوب أفريقيا، وأعلنت هذه الدول أن أساطيلها ستشارك في هذه المناورات، كما وجهت الدعوة للدول المشاطئة لبحر قزوين للمشاركة في هذه المناورات بصفة مراقب.

لدعوة رسمية من نظيره العراقي، وسيلتقي اللواء باقرى خلال هذه الزيارة عدداً من المسؤولين السياسيين والعسكريين رفيعي المستوى، وسيبحث معهم بشأن التعاون الثنائي والإقليمي، وكذلك سيزور المراكز العسكرية في العراق.

وأضاف: «لقد لجأت الإدارة الأميركية رسمياً إلى استخدام الإرهاب كأداة، وتستمر في نفاقها في هذا المجال، وذلك من خلال تسهيل حركة الإرهابيين والتواصل معهم وتمويلهم وإيوانهم وخلق ملاذ آمن لقيادات الإرهاب من زمرة المنافيين

## خدمة توصيل مياه ساخنة لزوم الاستحمام في دمشق

# أزمة الكهرباء غدت «طاقة» السوريين على ابتكار حلول

دمشق: «الشرق الأوسط»

«أسبوع بالتحمم والكمال استغرقت وجبة غسيل الأبيض حتى انتهت»، قالت إيمان (35 عاماً) وهي تعلن اليأس من البحث عن حل بديل لتلطيخ الملابس القطنية في الشتاء، فقد اختبرت كل الحلول البديلة الممكنة ولم يتبق لها سوى تعميم موقد حطب لغلي الغسيل، إلا أن السكن ببناء طبقي وإشغال السطح من قبل الجيران حرمها من تجريب هذا الحل. وتقوم إيمان بغلي الغسيل الأبيض بالطنجرة على الغاز، وعندما تاتي الكهرباء تضع الغسيل في الغسالة على البارد، ويرنأجه يستغرق ساعة وربع الساعة بدل ساعتين وربع الساعة لدرجة حرارة ساخنة، لكن مع انقطاعات الكهرباء (برنامج التقنين 5 ساعات مع إعطال ليوم أو أكثر) قد يتعفن الغسيل قبل أن تنتهي عملية الغرض. «آخر وجبة غسيل كان لونها محملاً لم أنشرها على الشرفة»، وفي ما ذكرته لـ«الشرق الأوسط»، مشيرة إلى خسارة فادحة تكبدتها زوجها بسبب تعطل شبكة الاتصال في المنزل بسبب «الطشة كهرباء عطلت كل الأجهزة في البيت، واستغرق البحث عن حلول بديلة أكثر من يومين» وتضيف ياسف بالخش «لنتمكن من مواصلة العيش في هذا البلد يجب أن نمتلك عقلاً قادراً على اختراع الحلول

والبدائل على مدار الساعة». مع بداية كل فصل شتاء أو صيف وتبدل درجات الحرارة، تزداد ساعات تقنين الكهرباء، مع ازدياد الضغط على الاستهلاك، وزيادة الأعطال، وتترافق مع انقطاع شبكات الاتصال والمياه في مناطق واسعة من مناطق سيطرة الحكومة، التي تتذرع بشح الوقود لتشغيل محطات تزويد الكهرباء وإنشراح الاتصالات ومحطات ضخ المياه. وزادت شكاوى سكان الطبقات العالية في دمشق خلال الفترة الأخيرة من عدم وصول المياه إليهم لعدم قدرتهم على تشغيل مضخات المياه بسبب انقطاع الكهرباء وعدم انتظام برامج التقنين، وغياب تنسيق مواعيد الوصل بين شركتي الكهرباء والمياه. إذ إن أغلب سكان الطابق الرابع وما فوق لا تصلهم المياه إلا عبر المضخات المنزلية. وفي تصريح للصحافة المحلية، أفاد المدير العام للمؤسسة العامة لمياه الشرب بدمشق وريفها، محمد عصام الطباع، بأنه نتيجة واقع التيار الكهربائي الحالي يتم تأخير فتح الخزانات الرئيسية مدة نصف ساعة أو ساعة حتى يتم ملؤها بالكامل، والاستفادة منها بطاقة أقوى للوصول للمنزل بطاقة ضخ عالية تصل لكل المناطق مشيراً إلى أن أكثر من 95 في المائة من المناطق لا توجد فيها شكاوى بهذا الموضوع. دون نفي لوجود «بعض الشكاوى الفردية» من سكان طبقات



بسطة لبيع الحطب في طريق رئيسية جنوب دمشق (الشرق الأوسط)

تلك المساحات، لأن معظم الأسطح تم استغلالها لبناء ملاحق سكنية، وما زال استخدام المولدات هو الأكثر رواجاً في دمشق، لا سيما المطاعم والنوش الصناعية، رغم اصطدامه بعقبات كثيرة، أبرزها الضجيج وتلوث الهواء وارتفاع أسعار المحروقات. وبعد انتظار أسبوع تسخين ماء الحمام على الكهرباء، تملكه «الياس» فكلما وصلت درجة الحرارة إلى 35 انقطع الكهرباء وعادت إلى 25 درجة، وهكذا إلى أن أعلن «العصيان» على التقنين المنزلي للغاز وسخن مضخات على الغاز رغم تحذيرات والدته: «إذا خلصت جرة الغاز ما في غيرها حتى تصل الرسالة»، وكل خلال الطاقة الإلكترونية. ويفكر علماء بجل بديل وهو مرافقة صديقة إلى حمام السباحة الشتوي، في نهاية الأسبوع، أو حمام السوق رغم ارتفاع أسعار الدخول إليها «بعد أن أجرى كافة حساباتي المالية».

وارتفعت أسعار دخول حمامات السوق مع ارتفاع أسعار الوقود والطاقة اللازمة لتسخين المياه، ليبلغ وسطي أسعارها 50 ألف ليرة، ما عدا الطلبات الخاصة كالشاي والأركيلة، وكذلك المسابح الشتوية، التي تتفاوت أسعارها حسب التصنّف والخدمات التي تقدمها، فتبدأ أسعارها بـ35 ألف ليرة

سيطرة الحكومة على بطاريات توفير طاقة بديلة كافية للإنارة وتشغيل الأجهزة الإلكترونية. وخلال العامين الماضيين انتشر استخدام الواح الطاقة الشمسية، على نحو واسع في المدن والمناطق التي تتوفر فيها مساحات على أسطح الأبنية لتثبيت الواح طاقة، لكن في العاصمة، دمشق، ما زالت الغالبية تعاني من عدم توفر

مرتفعة، وفق ما نقلته صحيفة «الوطن» المحلية. نادين (46 عاماً) تسكن جنوب دمشق، تقول إن خط الكهرباء الذي يغذي البناء الذي تسكنه تعطل أكثر من يومين وبعد عدة اتصالات مع الطوارئ تم الرد، وقالوا إن عمال الطوارئ ليس لديهم بيزن لتشغيل السيارة والوصول إلى مكان العطل، والحل كان بتبرع أحد

علاء الذي سمع بهذه الخدمة أثناء حديثه لـ«الشرق الأوسط»، عثر عن إعجابيه بالفكرة، وتضمن أن تشمل أيضاً خدمة مياه لغلي الملابس القطنية، منهكة، وقد تكون أجور التوصيل أعلى من المياه، فقطع 5 كيلو مترات بالتاكسي أجره ما يقل عن 15 ألف ليرة! أما الأحياء البعيدة فتحتاجون 30 ألف ليرة. والنتيجة التي توصل إليها وصول الماء الساخن إلى البيت سيكون أعلى من الذهاب إلى المسبح».







السوداني وبلينكن بحثا التطورات... وهجمات جديدة لتنظيم «داعش»

## تجدد الجدل حول الوجود الأميركي في العراق

بغداد: فاضل النشمي

فيما جددت الولايات المتحدة الأميركية دعوتها الحكومة العراقية إلى حماية الوجود الأميركي في العراق، جدد العراق، في مقابل ذلك، رفضه قيام الولايات المتحدة بقصف منطقة جرف الصخر، التي تضم قطعات من «الحشد الشعبي» وقصائل عراقية مسلحة.

وبالتزامن مع الجدل بين واشنطن وبغداد وما تعده واشنطن تهديماً لوجودها العسكري والدبلوماسي في العراق، إثر تكرار الهجمات على القواعد العسكرية العراقية التي تضم جنوداً أميركيين، وتأكيد العراق على حمايته أي وجود أجنبي، جدد تنظيم «داعش» هجماته ضد مواقع للجيش العراقي في قضاء مخمور شمالاً، فضلاً عن هجوم غامض على منطقة العمرانية في محافظة ديالى شمال شرق العاصمة بغداد.

وكان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أعلن أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، جدد خلاله السوداني رفض العراق أي اعتداء على أراضيه. وقال بيان المكتب الإعلامي إن «رئيس الوزراء أكد خلال الاتصال موقف العراق الراضى لأي اعتداء تعرض له الأراضي العراقية، وإن الهجوم الذي تعرضت له منطقة جرف الصخر مثل تجاوزاً على السيادة العراقية»، مجدداً بالوقت ذاته التزام الحكومة العراقية بحماية مستشاري التحالف الدولي الموجودين في العراق.

### مطالب بلينكن

من جهته، قالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان أصدرته الخارجية، إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن تحدث مع رئيس الوزراء العراقي، مساهمًا، وإثباته «دعا الحكومة العراقية إلى الوفاء بالتزاماتها بحماية جميع المنشآت التي يوجد بها أميركيون». ودعا بلينكن كذلك إلى «ملاحقة المسؤولين عن الهجمات ضد الأميركيين في العراق».

كان الطيران المسير الأميركي نفذ يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ضربات على مقرات تابعة

لـ«الحشد الشعبي» (كتائب حزب الله)، في منطقة السعديت في جرف الصخر، ما أسفر عن سقوط ضحايا، فيما قال الجيش الأميركي، في بيان، إن قوات القيادة المركزية الأميركية نفذت ضربات منفصلة ودقيقة على منشآت في العراق، مضيفاً أن «الضربات كانت رداً مباشراً على الهجمات على القوات الأميركية وقوات التحالف، من قبل إيران والجماعات المدعومة من طهران».

وفي الوقت الذي تحاول الحكومة العراقية إسكك العصا من الوسط، فإن العديد من القوى السياسية العراقية، لا سيما الشيعية منها، تطالب الحكومة بتفعيل قرار البرلمان العراقي الصادر عام 2020 والقاضي بانسحاب القوات الأميركية. لكن الحكومة العراقية تنفي وجود قوات

قتالية أميركية في العراق، وتوسعى إلى اقتصاص الوجود الأميركي في البلاد على المستشارين الذين يحتجهم العراق في إطار جهوده لمحاربة الإرهاب.

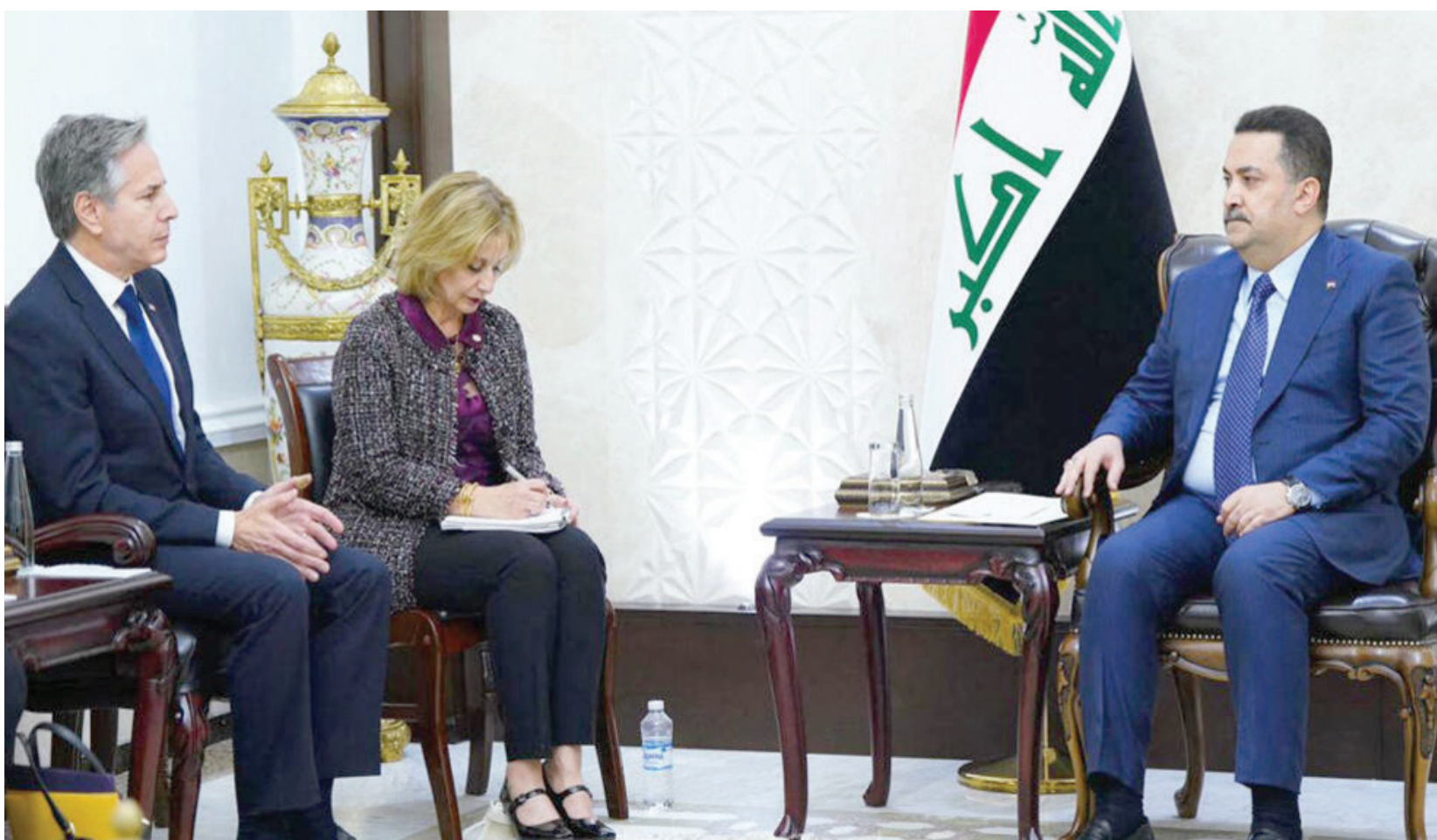
### باقرى إلى بغداد

في غضون ذلك، ذكرت وكالة أنباء «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن رئيس هيئة أركان الجيش الإيراني محمد باقرى سيتوجه إلى بغداد وعسكري رفيع. تأتي الزيارة تلبية لدعوة رسمية من نظيره العراقي، كما سيلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السياسيين والدفاعيين رفيعي المستوى «وسيجتهد معهم بشأن التعاون الثنائي والإقليمي، وكذلك

سيرزور المراكز العسكرية في العراق»، حسبما أوردت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

في سوازة ذلك، أعلنت قيادة عمليات نينوى، يوم السبت، انتهاء الاشتباكات المسلحة بين الجيش العراقي وعناصر في تنظيم «داعش» في قضاء مخمور، جنوب شرق الموصل. وطبقاً لمصدر في قيادة العمليات، فإن «المعركة مع عناصر تنظيم (داعش) في مخمور أسفرت عن مقتل أربعة من عناصر التنظيم». واستناداً إلى مصدر آخر، فإن «الاشتباكات تسببت بإصابة 4 من أفراد الجيش، بينهم ضابط برتبة ملازم أول في حالة خطيرة»، مؤكداً أن «عملية البحث والتفتيش مستمرة ضمن منطقة الاشتباك بحثاً عن إرهابيين». تأتي هجمات

## قوى سياسية تطالب الحكومة بتفعيل قرار البرلمان الصادر عام 2020 والقاضي بانسحاب القوات الأميركية



محمد شياع السوداني مستقبلاً أنتوني بلينكن في وقت سابق (أ.ف.ب)

السوداني، بصفتها القائد العام للقوات المسلحة، أمراً بتعزيز قيادة عمليات المحافظة بشكل فوري، بلواء قتالي من قوات النخبة، وطبقاً للأمر الصادر من مكتب القائد العام، فإن «اللواء سيقوم بعمليات مهمة في تعزيز رصد الاستقرار الأمني، عبر جهود تعقب الجناة في مجزرة العمرانية، والمساعدة في اعتقال شبكات الإرهاب في ديالى». وأشار البيان الصادر عن مكتب القائد العام إلى أن «اللواء سيكون رهن عمليات ديالى بشكل مباشر، لتنفيذ واجبات أمنية معقدة، بشكل يعطى أولوية للاستقرار ومنع أي حالات تؤدي إلى الفوضى والإرباك الأمني».

من جهته، بدأ وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، الإشراف ميدانياً على التحقيقات الجارية بشأن حادثة العمرانية، حيث وصل صباح السبت إلى مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها، اليوم السبت، إن «وزير الداخلية اطلع ميدانياً على مكان وملابسات الحادث الغادر في منطقة العمرانية بمحافظة ديالى، والإجراءات المتخذة من قبل القطعات الأمنية». وأوضحت أن الوزير «عقد اجتماعاً أمنياً مع عدد من القادة والضباط لمناقشة ملابسات الحادث».

وفي سياق الجهود ملاحقة

خلالها «داعش»، أعلنت خلية الإعلام الأمني، السبت، أنه تمت الإطاحة بـ5 عناصر من عصابات «داعش» الإرهابية في محافظتي الأنبار ونينوى. وذكر بيان للخلية أنه «بعد تكثيف الجهود الاستخبارية ملاحقة ما تبقى من فلول الإرهاب، واستناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة... ومن خلال كتمان محكمة في سيطرتي الصقور والتحدي وقرية الموحي، تم الإلقاء القبض على خمسة عناصر من عصابات (داعش) الإرهابية». وأضاف البيان أن «الإرهابيين مطلوبون وفق أحكام المادة (4 / إرهاب) وكان لهم دور في القتال ضد منسوبي القوات الأمنية»، مشيراً إلى أنه «تم تسليمهم إلى الجهات المختصة وفق السياقات القانونية المعمول بها».

«داعش» بعد يوم من هجوم مماثل شنه مسلحون مجهولون على منطقة العمرانية في محافظة ديالى أسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين. وكان مسلحون مجهولون نفذوا، الخميس الماضي، هجوماً بعنوت ناسفة استهدف سيارة مدنية، تلاه هجوم بأسلحة متوسطة في أطراف قرية العمرانية (25 كلم شمال شرق بعقوبة)، ما تسبب في مقتل 11 ضحية وسقوط 14 مصاباً، وسط غموض حول هوية منفذي الهجوم وأسبابه.

### أوامر السوداني

وفي هذا السياق، أصدر رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع

عبر 137 لجنة فرعية بالبعثات الدبلوماسية

## «رئاسية مصر»: مواطنو الخارج يواصلون التصويت في الانتخابات

القاهرة: الشرق الأوسط

واصل المصريون المقيمون في الخارج، أمس السبت، التصويت في انتخابات الرئاسة المصرية، في ثاني أيام التصويت خارج البلاد. وأكد مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، رئيس غرفة عمليات متابعة تصويت المصريين بالخارج، أحمد بنداري، «انتظام العمل في مختلف البعثات الدبلوماسية البالغ عددها 121 بعثة، بإجمالي 137 لجنة تصويت فرعية».

وأشار بنداري، في تصريحات يوم السبت، إلى «وجود متابعة دورية على مدار الساعة لعمليات تصويت المصريين بالخارج في مختلف السفارات والقنصليات حول العالم، وذلك في ثاني أيام التصويت»، مؤكداً على أعضاء البعثات الدبلوماسية في الخارج

أن «حق التصويت مكفول لكل المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين ممن يحملون بطاقة الرقم القومي، حتى لو لم تكن سارية، أو جواز سفر مميكناً وسارياً». وتابع بنداري سير عملية

التصويت في مختلف البعثات الدبلوماسية، وذلك من خلال تقنيات البث المباشر والفديو كونفرنس». وقال إن «متابعة عمليات التصويت تُسهل حل وإزالة أي عراقيل قد تطرأ خلال التصويت ضماناً لسير اليوم الانتخابي وعدم تعطيل الناخبين عن الإدلاء بصواتهم».

ومن المقرر أن تُجرى عملية الاقتراع داخل مصر في انتخابات الرئاسة بين 10 و12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على أن تعلن النتيجة في 18 من الشهر نفسه. وفي حالة وجود جولة إعادة، والتصويت في 18 من الشهر نفسه. وفي حالة وجود جولة إعادة، والتصويت في 18 من الشهر نفسه. وفي حالة وجود جولة إعادة، والتصويت في 18 من الشهر نفسه.

ويذكر أنه في آخر انتخابات رئاسية عقدت بمصر عام 2018، شارك 24,3 مليون ناخب من إجمالي 59,1 مليون مواطن لهم حق التصويت، بنسبة مشاركة بلغت 41,05 في المائة، وتصدرت المشاركة



مصرية تدلي بصوتها في إسيانبا (وزارة الهجرة المصرية)

صباحاً حتى التاسعة مساءً، حسب التوقيت المحلي لكل دولة.

ويحسب تقرير نشره الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر عام 2021، فإن غالبية المصريين المقيمين في الخارج تتركز في الدول العربية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ثم تأتي دول أميركتين في المرتبة الثانية.

وأشارت وزيرة الهجرة المصرية، السبت، إلى أن «المواطن المقيم في الخارج ويوجد بمصر في إجازة خلال أوقات الانتخابات المصرية، يمكنه المشاركة في الدائرة الانتخابية التابع لها بمصر في توقيتات الانتخابات المعلنه داخل البلاد».

مؤكدة أن المصريين الذين يسافرون لفترة وجيزة ولن يعودوا خلال أيام الانتخابات داخل مصر، يمكنهم إبلاغ السفارات والقنصليات، والتصويت خلال الأيام المعلنه لتصويت المصريين بالخارج في أيام 1، 2، 3 ديسمبر الحالي، كما دولة أخرى، له حق التصويت في المقر الانتخابي المعتمد داخل هذه الدولة».

جانب الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، المرشح فريد زهران رئيس «الحزب المصري الديمقراطي»، وعبد السنند يمامة رئيس حزب «الوقد»، وحازم رئيس حزب المصريين المقيمين في الخارج تتركز في الدول العربية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ثم تأتي دول أميركتين في المرتبة الثانية.

وأشارت وزيرة الهجرة المصرية، السبت، إلى أن «المواطن المقيم في الخارج ويوجد بمصر في إجازة خلال أوقات الانتخابات المصرية، يمكنه المشاركة في الدائرة الانتخابية التابع لها بمصر في توقيتات الانتخابات المعلنه داخل البلاد».

مؤكدة أن المصريين الذين يسافرون لفترة وجيزة ولن يعودوا خلال أيام الانتخابات داخل مصر، يمكنهم إبلاغ السفارات والقنصليات، والتصويت خلال الأيام المعلنه لتصويت المصريين بالخارج في أيام 1، 2، 3 ديسمبر الحالي، كما دولة أخرى، له حق التصويت في المقر الانتخابي المعتمد داخل هذه الدولة».

ويخوض سباق المنافسة في الاستحقاق الرئاسي المصري، إلى

محافظة الوادي الجديد بنسبة 58,76 في المائة»، بحسب وكالة

«أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر.



رئيس الفلبين يتقده الاستعدادات العسكرية قبيل تدريب مشترك مع القوات الأميركية في سان أنطونيو أربيل الماضي (رويترز)

## الفلبين تعلن القضاء على مقاتلين مرتبطين بـ«داعش»

مانيلاء: الشرق الأوسط

أعلن الجيش الفلبيني، السبت، أن غارة جوية أسفرت عن مقتل 11 متشدداً إسلاموياً مسلحاً، مما أدى إلى القضاء على واحدة من عدة جماعات مسلحة صغيرة تنشط في جنوب البلاد. وقال متحد عسكري إقليمي إنه بناء على بلاغ مدني، هاجمت طائرتان عسكريتان قرية جبلية في جزيرة مينداناو، حيث كان مقاتلون من تنظيم «داعش - الفلبين» يجتمعون، الجمعة، كما نقلت

«وكالة الصحافة الفرنسية». وقال المتحدثون كولونيل دينيس الموراتو إنه بعد ساعات، انتشلت القوات البرية جثث 11 مسلحاً فلبينياً، من بينهم الزعيم المفترض. وقال لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «كانوا يخططون لشن هجمات في مقاطعة ماغوينداناو ديل سور. وكان من الجيد أننا تمكنا من إحباط خطتهم».

وبحسب الموراتو، فإن تنظيم «داعش - الفلبين» واحد من عدد من الجماعات المتشددة التي إما تتسوحى من تنظيم (داعش) وإما مرتبطة به، وتقاتل في مينداناو موطن أقلية مسلمة كبيرة في الدولة الأسبوية ذات الغالبية الكاثوليكية. ويضايقون وحدتنا وينفذون عمليات خاصة لاغتيال عناصر الجيش والشرطة المتخفين». وأشار إلى أن «بعض هذه الجماعات كان لديها علاقات (مع تنظيم داعش)، لكنها الآن تعمل بمفردها فيما يتعلق بـ(احتياجاتها) المالية واللوجيستية وتلجأ إلى الابتزاز»، مردفاً: «لم يعد لديهم تمويل أجنبي». وأكد الموراتو أن الغارة

مرتبطة به، وتقاتل في مينداناو موطن أقلية مسلمة كبيرة في الدولة الأسبوية ذات الغالبية الكاثوليكية. ويضايقون وحدتنا وينفذون عمليات خاصة لاغتيال عناصر الجيش والشرطة المتخفين». وأشار إلى أن «بعض هذه الجماعات كان لديها علاقات (مع تنظيم داعش)، لكنها الآن تعمل بمفردها فيما يتعلق بـ(احتياجاتها) المالية واللوجيستية وتلجأ إلى الابتزاز»، مردفاً: «لم يعد لديهم تمويل أجنبي». وأكد الموراتو أن الغارة



## تقارير دولية ومحلية تدين أوضاع المعتقلين في السجون الليبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«خطوات حقيقية تُنهى ملف التوقيف والاحتجاز لسنوات من دون محاكمات»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن الإشكالية الكبرى بهذا الملف «لا تنحصر في إشراف وزرتي العدل والداخلية بحكومة الوحدة، بل في الأماكن السرية التي يديرها قادة تشكيلات مسلحة لا يخضعون لأي سلطة»، عاداً أن هذا الوضع يفسح المجال «لارتفاع أعداد المحتجزين والسجناء بدرجة كبيرة، مقارنة بما ذكرته وزيرة العدل، فضلاً عن صعوبة التحقق من أوضاعهم».

وسبق أن تحدّث المبعوث الأممي إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي، عن «القلق إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا، وعدم الوصول بشكل أكبر إلى أماكن الاحتجاز في أرجاء البلاد كافة». ولفت باتيلي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2022 إلى ما ورد للبعثة الأممية بشأن دخول «عشرات المعتقلين بسجون معتيقة في إضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف احتجازهم».

ووفق مراقبين ومتابعين للشأن الحقوقي في ليبيا «يُصنّف سكان المنطقة الغربية سجن معتيقة الواقع في طرابلس، على أنه الأسوأ من حيث معاملة السجناء، وهي السمات ذاتها التي تطلق على سجن الكويبية وقرنادة في بنغازي».

وهنا «تتسار الناشط السياسي الليبي، حسام المقاطي، إلى «عدم تنفيذ عدد من قرارات الإفراج عن سجناء محسوسين على النظام السابق، وإيضاً بعض من سُجنوا على ذمة قضايا تتعلق بفترات الصراع السياسي والمسلح بالبلاد في السنوات الأولى، التي أعقبت ثورة فبراير (شباط) 2011، أو حتى تمكنهم من حضور جلسات محاكمتهم».

ووصف المقاطي دعوة الدببية بـ«ضرورة إنهاء حالات الاختفاء القسري كافة»، بأنها «حديث مليء بالنفاق»، وشدد على إنهاء هذا الملف. وقال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الخصوص، إنه «إن يتحقق ذلك إلا بعد إيجاد سلطة، وتمتلك حكومة موحدة بالبلاد، تستطيع مؤسسات أمنية قوية تستطيع تأمينها، والتصدي لقوة التشكيلات المسلحة (المتهمة) في حوادث الخطف والاحتجاز خارج إطار القانون».

بالتزامن مع كشف وزيرة العدل في حكومة الوحدة الوطنية «المؤقتة» الليبية، حليلة إبراهيم، عن أن «عدد الموقوفين بالسجون الليبية بات يتجاوز 20 ألفاً، ويتمتعون بظروف جيدة»، دعا حقوقيون ونشطاء ليبيون إلى «تحسين أوضاع السجناء في أماكن الاحتجاز»، خصوصاً في ظل تعارض حديث وزيرة العدل مع ما أشارت إليه تقارير محلية ودولية عن «وقوع انتهاكات داخل السجون».

وجاءت تصريحات وزيرة العدل خلال اجتماع عُقد بمكتب النائب العام الليبي، الصديق الصور، شارك فيه رئيس حكومة الوحدة الوطنية «المؤقتة»، عبد الحميد الدببية، لمخاطبة الأوضاع القانونية والمعيشة للموقوفين.

وانتقد وزير العدل الليبي الأسبق، صلاح المرغني، تصريحات وزيرة حليلة إبراهيم، وعد أنها قدمت «صورة غير حقيقية عن واقع السجون»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن «الوزيرة أكدت أنه لا توجد حالات موقوفة من دون إجراءات قانونية تجاهها، أي أنه لا توجد حالات اختفاء قسري، وهذا ليس صحيحاً».

كما شدد المرغني على أن «هناك أعداداً كبيرة من المخفيين قسراً في السجون لم يقدموا لأي تحقيق قضائي، والبعض منهم محتجز في سجن معتيقة»، مشيراً في هذا الصدد إلى تقرير بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق في ليبيا، الصادر في مارس (آذار) الماضي، والذي وثّق «العديد من حالات الاختفاء القسري».

ولفت المرغني أيضاً لما تضمنه التقرير الأممي بشأن الاعتزاز في ليبيا من تعرض البعض «للتعذيب والسجن الانفرادي، والمنع من الاتصال بالعالم الخارجي والأسرة، والحرمان من المياه والطعام، والمرافق الصحية، والرعاية الطبية، والاستشارة القانونية»، داعياً إلى «ضرورة المسارعة بإفراج، وإنهاء معاناة المحتجزين قسراً، ومعاقبة من قام باحتجازهم بوصف ذلك أحد أهم مسارات تحسين أوضاع السجون».

ولفت المرغني أيضاً لما تضمنه التقرير الأممي بشأن الاعتزاز في ليبيا من تعرض البعض «للتعذيب والسجن الانفرادي، والمنع من الاتصال بالعالم الخارجي والأسرة، والحرمان من المياه والطعام، والمرافق الصحية، والرعاية الطبية، والاستشارة القانونية»، داعياً إلى «ضرورة المسارعة بإفراج، وإنهاء معاناة المحتجزين قسراً، ومعاقبة من قام باحتجازهم بوصف ذلك أحد أهم مسارات تحسين أوضاع السجون».

ولفت المرغني أيضاً لما تضمنه التقرير الأممي بشأن الاعتزاز في ليبيا من تعرض البعض «للتعذيب والسجن الانفرادي، والمنع من الاتصال بالعالم الخارجي والأسرة، والحرمان من المياه والطعام، والمرافق الصحية، والرعاية الطبية، والاستشارة القانونية»، داعياً إلى «ضرورة المسارعة بإفراج، وإنهاء معاناة المحتجزين قسراً، ومعاقبة من قام باحتجازهم بوصف ذلك أحد أهم مسارات تحسين أوضاع السجون».

ولفت المرغني أيضاً لما تضمنه التقرير الأممي بشأن الاعتزاز في ليبيا من تعرض البعض «للتعذيب والسجن الانفرادي، والمنع من الاتصال بالعالم الخارجي والأسرة، والحرمان من المياه والطعام، والمرافق الصحية، والرعاية الطبية، والاستشارة القانونية»، داعياً إلى «ضرورة المسارعة بإفراج، وإنهاء معاناة المحتجزين قسراً، ومعاقبة من قام باحتجازهم بوصف ذلك أحد أهم مسارات تحسين أوضاع السجون».



صالح يلتقي مع وفد من درنة (مجلس النواب)

محذراً الحكومة من إبرام مثل هذه الاتفاقيات، وذلك لأثرها السيئ على مستقبل ليبيا، و«عدم أحقيتها في اتخاذ قرار سيادي باعتبارها حكومة مؤقتة».

وقال الدببية، خلال زيارته لمدينة العجيلات، مساء الجمعة، إن «مسؤوليها تكمن في الاهتمام بكل مواطن ليبي في أي مكان وفي كل الظروف»، مشيراً إلى أن زيارته استهدفت الوقوف على احتياجات المدينة، ووضعها في النطاق المحلي، مؤكداً على إسهامها في «مُ الشمل وزيادة اللحمة الوطنية».

من جانبه، طالب «حراك 17 فبراير» حكومة «الوحدة» بإلغاء قرارها بشأن تشكيل مجلس أمناء المنطقة الحرة بمدينة مصراتة (غرب). ودعا مجلس مصراتة البلدي الحكماء والأعيان ومنظمات المجتمع المدني، أمس (السبت)، إلى «تحمل المسؤولية والوقوف ضد هذا القرار».

محذراً الحكومة من إبرام مثل هذه الاتفاقيات، وذلك لأثرها السيئ على مستقبل ليبيا، و«عدم أحقيتها في اتخاذ قرار سيادي باعتبارها حكومة مؤقتة».

وقال الدببية، خلال زيارته لمدينة العجيلات، مساء الجمعة، إن «مسؤوليها تكمن في الاهتمام بكل مواطن ليبي في أي مكان وفي كل الظروف»، مشيراً إلى أن زيارته استهدفت الوقوف على احتياجات المدينة، ووضعها في النطاق المحلي، مؤكداً على إسهامها في «مُ الشمل وزيادة اللحمة الوطنية».

من جانبه، طالب «حراك 17 فبراير» حكومة «الوحدة» بإلغاء قرارها بشأن تشكيل مجلس أمناء المنطقة الحرة بمدينة مصراتة (غرب). ودعا مجلس مصراتة البلدي الحكماء والأعيان ومنظمات المجتمع المدني، أمس (السبت)، إلى «تحمل المسؤولية والوقوف ضد هذا القرار».

## عبر تشكيل «حكومة مصغرة» تقود البلاد للانتخابات المؤجلة

# تأكيد ليبي بـ«نهاية وشيكة» لصراع «الوحدة والاستقرار»

القاهرة: خالد محمود

قال رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، إنه «سيتم قبل نهاية الشهر الحالي التوصل إلى آلية لإنهاء الصراع على السلطة بين حكومتي الوحدة (المؤقتة) والاستقرار (الموازية)، عبر تشكيل حكومة جديدة مصغرة تقود البلاد إلى الانتخابات المؤجلة».

ولم يتحدث صالح عن هذه الآلية، أو خطواتها في ظل استمرار المناكفات السياسية والإعلامية بين حكومة الوحدة «المؤقتة»، التي يرأسها عبد الحميد الدببية، وغريمها حكومة الاستقرار «الموازية»، برئاسة أسامة حماد. لكن صالح استغل لقاءه، مساء (الجمعة)، مع وفد من أعيان وحكاماء وعدد من التركيبات الاجتماعية بمدينة درنة، الواقعة شرق البلاد، للتأكيد على «ضرورة وجود سلطة واحدة في البلاد، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية» التي يتوقع إليها الليبيون.

ووفق تصريحات، نقلها الناطق باسم مجلس النواب الليبي، عبد الله بلبيق، عن عقيلة صالح، فإنه «قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول) ستكون لدينا حكومة واحدة مصغرة تذهب بنا نحو الانتخابات»، مؤكداً وفاة مجلس النواب بواجباته الوطنية، من خلال إصدار القوانين والتشريعات اللازمة، بما في ذلك قانونا انتخاب رئيس الدولة ومجلس الأمة. وقال بهذا الخصوص إن «المجلس الأعلى للدولة ليس له الحق في إبداء أي ملاحظات على القوانين الانتخابية».

واعتبر صالح مجدداً أن «القوانين الانتخابية جاهزة ولا تقضي أحداً، وتتيح للشعب الليبي اختيار من يحكمه، دون إقصاء أو تهميش لأي ليبي»، مؤكداً في هذا السياق أن «الشعب الليبي والعالم مقتنع وموافق على ضرورة تشكيل حكومة واحدة»، وولفتاً إلى تأكيده خلال لقاءاته مع المبعوث الأممي لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، على «ضرورة إجراء الانتخابات». كما أوضح أن ليبيا

كانت تتعرض لما وصفه بـ«مؤامرة كبرى»، هدفها «تهجير الليبيين من بلادهم».

وبخصوص إعمار درنة، التي ضربها إعمار «دائليال»، وخلف آلاف القتلى والجرحى، أكد صالح أن إعمار المدينة يسير بشكل جيد، مشيراً إلى استجابته واستجابة مجلس النواب السريعة للكارثة، من خلال إقرار ميزانية وتخصيص أموال لجباية الكارثة خلال 72 ساعة، وللتخفيف من وطأة الكارثة على المتضررين.

بدوره، قال رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، محمد تكالة، في ختام زيارته للعاصمة الروسية موسكو، مساء (الجمعة)، إنه «سوف يتوافق مع عقيلة صالح على توحيد السلطة التنفيذية قبل إجراء الانتخابات». وأكد تكالة، على تصريحات تلفزيونية لوسائل إعلام روسية، موافقته على «خريطة الطريق»، التي أعلن عنها باتيلي، لافتاً أن هدفهم الأساسي هو «الوصول إلى توافق بنسبة 60 أو 70 في المائة من أجل إجراء الانتخابات».

## عقيلة صالح شدد على «ضرورة وجود سلطة واحدة في البلاد لإجراء الانتخابات»

في غضون ذلك، أكد الدببية لدى تفقده، مساء (الجمعة)، أعمال صيانة وتطوير القاطع الغربي بالطريق الساحلية، البالغة طولها نحو 160 كيلومتراً، أهمية هذا المشروع

## مجلس الأمن يناقش جهود باتيلي للوساطة في ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقعد مجلس الأمن الدولي، خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، جلسة إحاطة نصف شهرية من أجل مناقشة الأوضاع الراهنة في ليبيا، خصوصاً التطورات السياسية والأمنية والإنسانية، بحضور رئيس البعثة الأممية للدعم، عبد الله باتيلي، بالإضافة إلى مناقشة التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة، وذكور موقع «سيكوريوتي كاونسيل ريبورت»، المعني بمتابعة أخبار الأمم المتحدة، أن هدف مجلس الأمن هو دعم الزخم السياسي، وجهود الوساطة التي يقودها المبعوث الأممي نحو إجراء انتخابات وطنية، وتشكيل حكومة موحدة. كما تركز أهداف المجلس المتعلقة بليبيا على المساعدة على تعزيز أرضية سياسية

مشتركة بين الحكومتين المتناحستين في ليبيا؛ للاتفاق على القوانين الانتخابية، وهو هدف حث باتيلي أعضاء مجلس الأمن مراراً على دعمه، وذلك من خلال ممارسة بعض النفوذ على أصحاب المصلحة الوطنيين في البلاد.

ومن المرجح أن يكرر أعضاء مجلس الأمن، خلال اجتماعهم الخاص بليبيا، دعوة الجهات الليبية الفاعلة إلى المشاركة

في مفاوضات، تهدف إلى تحقيق توافق في الآراء بشأن القضايا السياسية المتعلقة. وتحضر دول مجلس الأمن على موقفها الموحد بشأن الحاجة إلى عملية سياسية شاملة بقيادة ليبية، تفضي إلى إجراء الانتخابات لاستعادة الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، مع تأكيد دعم جهود الوساطة التي يقودها عبد الله باتيلي في هذا الشأن.

## بمشاركة رؤساء وأعضاء فروع المؤسسة في 34 بلداً أفريقياً

# المغرب يحتضن أشغال المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقعد مجلس الأمن الدولي، خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، جلسة إحاطة نصف شهرية من أجل مناقشة الأوضاع الراهنة في ليبيا، خصوصاً التطورات السياسية والأمنية والإنسانية، بحضور رئيس البعثة الأممية للدعم، عبد الله باتيلي، بالإضافة إلى مناقشة التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة، وذكور موقع «سيكوريوتي كاونسيل ريبورت»، المعني بمتابعة أخبار الأمم المتحدة، أن هدف مجلس الأمن هو دعم الزخم السياسي، وجهود الوساطة التي يقودها المبعوث الأممي نحو إجراء انتخابات وطنية، وتشكيل حكومة موحدة. كما تركز أهداف المجلس المتعلقة بليبيا على المساعدة على تعزيز أرضية سياسية

يقعد مجلس الأمن الدولي، خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، جلسة إحاطة نصف شهرية من أجل مناقشة الأوضاع الراهنة في ليبيا، خصوصاً التطورات السياسية والأمنية والإنسانية، بحضور رئيس البعثة الأممية للدعم، عبد الله باتيلي، بالإضافة إلى مناقشة التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة، وذكور موقع «سيكوريوتي كاونسيل ريبورت»، المعني بمتابعة أخبار الأمم المتحدة، أن هدف مجلس الأمن هو دعم الزخم السياسي، وجهود الوساطة التي يقودها المبعوث الأممي نحو إجراء انتخابات وطنية، وتشكيل حكومة موحدة. كما تركز أهداف المجلس المتعلقة بليبيا على المساعدة على تعزيز أرضية سياسية

تقديم البيان الختامي لاجتماع المجلس الأعلى للمؤسسة، وعرض التوصيات التي ستتخض عنها أعمال اللجان الأربع. كما أوضح البيان أن «مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة» ستعقد في هامش أشغال هذه الدورة، و«لجنة الدراسات القرويين يوم الجمعة المقبل، حفل الإعلان الرسمي عن (ميثاق العلماء الأفارقة)، وهو دليل مذهبي بمثابة وثيقة مرجعية خادمة لجهود المؤسسة، ورعاية لعلمائها ومحققه أهدافها.

كما سيتم توزيع الجوائز على

الفائزين بنهايات الدورة الرابعة من مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن الكريم وترتيبه وتجويده، التي جرت أطوارها بمدينة فاس بين 03 أبريل (نيسان) 2023. عبر تقنية وحسب المصدر ذاته، يتعلق الأمر بالفائزين الثلاثة من كل صنف من أصناف المسابقة وهي حفظ القرآن كاملاً مع الترتيل برواية ورش عن نافع، والحفظ الكامل مع الترتيل بباقي الروايات، والتجويد مع حفظ 5 أحزاب، كما سيتم تخصيص

جائزتين تكريميتين لأصغر قارئة وقارئ.

مواصلة تنزيل مقتضيات المادة 4 من الظهير الشريف (مرسوم ملكي)، الصادر في 24 يونيو (حزيران) 2015، كما تم تعديله، بإحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، التي تنص على توحيد وتنسيق جهود العلماء الأفارقة بكل من المملكة المغربية، وباقي البلدان الأفريقية للتعريف بقيم الإسلام السمحة ونشرها وترسيخها.

كما تنص هذه المادة من الظهير وقارئ.

لاندراجها ضمن النصوص القرآنية القطعية، التي رخصت للرجال دون النساء الزواج بغير المسلمة، وقيدت ذلك بأن يكون من أهل الكتاب. أما بخصوص تعدد الزوجات، فقد أعلن الحزب رفضه التام لمعه، كما رفض إلغاء تجريم العلاقات الجنسية الرضائية خارج الزواج باسم الحريات الفردية. كما أعلن الحزب أيضاً رفضه رفع التجريم عن الإجهاض، وعذ «قتل الجنين بغير حق» باسم «ما يُسُمى الحق في التصرف بالجسد»، وفيما يتعلق بزواج الفتاة القاصر، اقترح الحزب الإبقاء على تحديد الاستثناء في سن الزواج بـ15 عاماً كحد أدنى، مع إلزامية إجراء القضاة المكلفين الإذن بالزواج دون سن الأهلية لمقابلة الفتاة

الشريف على القيام بمبادرات في إطار كل ما من شأنه تفعيل قيم الدين السليمة في كل إصلاح يتوقف عليه أفريقيا، سواء على مستوى القارة أو على صعيد كل بلد، وتنشيط الحركة الفكرية والعلمية والثقافية في المجال الإسلامي الأفريقي، وتوطيد العلاقات التاريخية التي تجمع المملكة المغربية وباقي بلدان أفريقيا، والعمل على إضحاها وتطويرها، وإحياء التراث الثقافي الأفريقي الإسلامي المشترك من خلال التعريف به، ونشره والعمل على حفظه وصيافته».

وتشترط المادة 19 من قانون الأسرة المغربي بلوغ سن قانونية للزواج هي 18 سنة، لكن بشكل استثنائي يمكن للقاضي الإذن لمن طلب الزواج في سن أقل. وتواصل اللجنة المكلفة بإصلاح مدونة الأسرة مشاوراتها مع الأحزاب والجمعيات لإعداد تعديلات على مدونة الأسرة، التي لم يتم إدخال تعديلات عليها منذ سنة 2004.

أعلن حزب العدالة والتنمية المغربي المعارض (مرجعية إسلامية)، رفضه المساس بالمرجعية الإسلامية وثوابت الدستور المغربي خلال تعديل مدونة الأسرة (قانون الأسرة). وجاء في مذكرة للحزب، أعلن عنها مساء (الجمعة)، في لقاء صحافي بالرباط، أنه يرفض المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة، كما يرفض رفع التجريم عن العلاقات الجنسية الرضائية، وإباحة زواج المسلم بغير المسلم. وعُثِر الحزب عن استعداده للتفاعل الإيجابي مع النقاش والمقترحات في إطار المرجعية الإسلامية والمتركرات

الدستورية، لكنه سجّل في الوقت نفسه اختلافه ورفضه التام لبعض المقترحات المتعارضة مع أحكام الشريعة الإسلامية، والمخالفة للثوابت الدستورية، مشيراً في هذا السياق إلى رفضه التام لأي مساس بالمرجعية الإسلامية لمدونة (قانون) الأسرة، بوصفها مرجعية الدولة والمجتمع.

وعد الحزب أن الانفتاح المقبول والمحمود على الممارسات الفضلى المتعلقة بالأسرة في الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة، ينبغي أن يراعي التحفظات التي سبق أن سجلتها المملكة المغربية، والتي على أساسها رفض المغرب مجموعة من التوصيات أمام تقرير الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري

الشامل. كما رفض الحزب فصل مدونة الأسرة عن أحكام الفقه المالكي المكتوبة والمتواترة، والمعروفة في مصادرها فيما لا نص فيه، ورفضه حذف المادة 400 من المدونة، التي تشير إلى العودة إلى أحكام الفقه المالكي فيما ليس فيه نص بالمدونة. كما أشار الحزب إلى أن المذهب المالكي اختاره المغربية منذ أكثر من 12 قرناً مذهباً رسمياً للدولة المغربية، وظل إلى يومنا هذا تعبيراً عن الوحدة الذهنية الدينية، والأصالة الحضارية للامة المغربية. وعبر بهذا الخصوص عن رفضه التام للمطالب المتعلقة بالمساواة في الإرث، حيث أكد على «تشبيه بنظام الإرث في الإسلام جملة وتفصيلاً، كما قرره القرآن الكريم والسنة

النبوية الشريفة»، في نصوص قطعية. وعد أن الوصية كما استقرت في الفقه المالكي «كافية لمعالجة بعض الحالات الطارئة»، وأن الصيغة البدعية التي اعتمدها المادة 49 من مدونة الأسرة بخصوص الأموال المكتسبة أثناء الزواج «تعتبر من حيث المبدأ من أجود صيغ العدل»، لأنها جمعت في الآن ذاته بين تثبيت مبدأ الذمة المالية المستقلة للمرأة، وفتح المجال أمامها لإثبات أي حق مكتسب لها، سواء اتفق على ذلك وعلى حجمه مسبقاً، أو من خلال إثبات مساهمتها الفعلية في تنمية ثروة الأسرة بمختلف وسائل الإثبات الشرعية والقانونية، والتوافق على ذلك في وثيقة ملحقة بعقد الزواج.

في سياق ذلك، عبر الحزب أيضاً عن رفضه لحذف التعصيب في الإرث، مع معالجة بعض الوضعيات التي تنجم عن التطبيق، مع إقرار ضمانات تمنع الوقوع في حالات، من شأنها أن تؤدي إلى تشرد الورثة أو تجعلهم في أوضاع هشّة. وبخصوص إصلاح مدونة الأسرة، جاء في مذكرة الحزب أنه يمكن إسناد النظر للقضاء، بما لا يسمح بتشريد أرملة وبنات المتوفى مبدأ السكن الرئيسي، وذلك بجعل هذا السكن الذي لا يتجاوز في قيمته المالية سقفاً معيناً، يتم تحديده بموجب نص تنظيمي، غير قابل للقسمة.

من جهة أخرى، رفض الحزب الدعوة لإباحة تزويج المسلم بغير المسلم تحت ستار المساواة، وذلك



## تعرض محطة زابورجيا النووية الأوكرانية لانقطاع التيار الكهربائي

# بوتين يأمر بزيادة أعداد الجيش... وزيلينسكي يتعهد إصلاح قوانين التجنيد الإلزامي



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يكرم جنوده على الجبهة



بوتين يجتمع مع رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري جيراسيموف أكتوبر (ريتورن)

موسكو - كييف - الشرق الأوسط

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيادة أخرى في حجم الجيش، وفقا لمرسوم نشره الكرملين، إلا أن مطالب الروس بالالتحاق طوعا بالجيش، فيما وعد نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجيش بإصلاح قوانين التجنيد الإلزامي في خطاب بالفيديو الجمعة. في صيف عام 2022، وبعد أشهر من صدور أمر بوتين باجتياح أوكرانيا على نطاق واسع، أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتوسيع حجم الجيش الروسي إلى 1,15 مليون فرد. وبعد ذلك أمر بوتين في خريف عام 2022 بتعبئة نحو 300 ألف رجل استدعاهم الجيش للقتال في أوكرانيا. وتنسب الأمر في حالة من الذعر في قطاعات المجتمع الروسي، حيث فر مئات الآلاف إلى الخارج.

ونفت وزارة الدفاع الروسية الجمعة احتمال التخطيط لموجة ثانية من التعبئة، في محاولة لمواجهة المخاوف بين السكان. وبدلا من ذلك، قالت الوزارة إنها ستعتمد على المواطنين الروس الذين يلتحقون طوعا بالجيش. ومن المقرر أن يتم توسيع حجم القوات المسلحة الروسية بإضافة 170 ألف جندي متقاعد أو مجند ليصل قوام القوات المسلحة الروسية إلى 1,32 مليون.

ويبدو وعد نظيره الأوكراني الجيش بإصلاحات تتعلق بشروط التسريح المحتمل لمقاتلي الخطوط الأمامية، بما في ذلك بعض الجنود الذين قاتلوا على الخطوط الأمامية منذ أن شنت روسيا الغزو واسع النطاق في فبراير (شباط) 2022. وقال زيلينسكي، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية للأنباء: «الجميع في أوكرانيا يدرك أن هناك حاجة

الأخبر هو تذكير جديد بمدى هشاشة السلامة النووية وأمن المحطة التي يمكن أن تقاتر بأحداث بعيدة جدا عن الموقع نفسه». ويهدد انقطاع التيار الكهربائي الإداء السليم للمحطة، بحسب «إنرغواتوم»، التي أشارت إلى أن المحطة كانت «على حافة حادث نووي وإشعاعي». وتابعت بأن «متخصصين أوكرانيين» تمكنوا من إعادة إمدادات الكهرباء من الشبكة الخارجية. واتهم رئيس الشركة بيتر كوتين «قوات الاحتلال (الروسية) زابورجيا للطاقة النووية». وأضاف: «سيستمرمون في إثارة أوضاع خطيرة، وابتزاز العالم بأسره بحادث نووي وإشعاعي». تخضع محطة زابورجيا للطاقة النووية في جنوب أوكرانيا لسيطرة روسيا منذ بدء الغزو مطلع عام 2022.

هو الثامن الذي يحدث في محطة زابورجيا) وكان من الممكن أن يؤدي إلى كارثة نووية». وقالت الوزارة إن المحطة شغلت 20 مولدا احتياطيا لتوفير احتياجاتها من الكهرباء بعد انقطاع اتصالها بالشبكة. وأضافت أن متخصصين أوكرانيين أصلحوا الخط الذي تبلغ طاقته 750 كيلوواط بحلول الساعة السابعة صباحا. وأقرت الإدارة الروسية لمحطة زابورجيا بانقطاع إمدادات الطاقة الخارجية، لكنها أكدت عدم ملاحظة «أي انتهاك» لـ«ظروف التشغيل الآمنة». وأكدت عبر «تلغرام» أن مستوى الإشعاع في موقع المحطة «طبيعي». ويبدو أن انقطاع أحد الخطين يرجع إلى حادث وقع «بعيدا عن المحطة»، حسب ما أعلنت الوكالة الدولية من دون تقديم مزيد من التفاصيل. وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي في بيان «انقطاع التيار الكهربائي

السبب بسبب انقطاع مؤقت للتيار الكهربائي. وقالت وزارة الطاقة الأوكرانية إن المحطة فقدت إمداداتها من الطاقة لبعض الوقت بعد تعطل آخر خط متبق لها قادم من الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا، والذي تم إصلاحه لاحقا. واحتلت روسيا المحطة في مارس (آذار) 2022 وتوقفت إنتاجها من الطاقة، ولكنها تحتاج إلى إمدادات من الكهرباء لتبريد أحد مفاعلاتها الأربعة الذي هو في حالة «الحفظ الساخن»، ما يعني أنه لم يتوقف عن العمل بالكامل. ونكرت وزارة الطاقة الأوكرانية في بيان على «تلغرام» أن أحد خطوط الكهرباء المؤدية إلى المحطة تعطل في وقت متأخر من مساء الجمعة، بينما توقف آخر خط بقدرة 750 كيلوواط عن العمل صباحا بالتوقيت المحلي السبت. وأضافت الوزارة في البيان: «هذا الانقطاع في التيار الكهربائي

موجهة بشكل خاص ضد البنية التحتية المدنية في أوكرانيا. ورافق مراسل «وكالة الأنباء الألمانية» مارلو في زيارته لبرنامج التدريب الجمعة، في قاعدة تابعة لسلاح الجو في ألمانيا، لم يكشف عن اسمها لأسباب أمنية. لكن قيادة التدريب نفسها، مقرها في مدينة «شترأوسيرج» بالقرب من برلين وتدير عمل مهمة التدريب التابعة للاتحاد الأوروبي «إي يو إم إيه إم» لأوكرانيا، التي تم إطلاقها منذ أكثر من عام. وفي سياق متصل قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان إن محطة زابورجيا (جنوب) الخاضعة للاحتلال الروسي «خرمت مؤقتا من التيار الكهربائي خلال الليل»، مشيرة إلى أنه الانقطاع الثامن هذا العام منذ بدء النزاع. أعلنت شركة الطاقة النووية الأوكرانية «إنرغواتوم» أن المحطة كانت لفترة وجيزة «على حافة حادث نووي» خلال ليل الجمعة

إلى تغييرات في هذا المجال». وذكر زيلينسكي أن المجندين الجدد المحتملين سيكونون أيضا محور التغييرات في القانون. وأضاف أن أي تغييرات يجب أن يتم إعدادها والموافقة عليها من قبل القيادة العسكرية. ومن جهة أخرى يهدف الجيش الألماني وشركاؤه، إلى تدريب نحو عشرة آلاف أوكراني، في مختلف المهام، بحلول نهاية العام. إذ قوام الجيش الألماني (البوندسفير) بتدريب مجموعة ثانية من الجنود الأوكرانيين على نظام الدفاع الجوي «باتريوت» وبعد أكثر من ستة أسابيع، يقترب تدريب نحو 70 رجلا وامرأة على الانتهاء. وقال الليفتنانت جنرال، أندرياس مارلو، قائد «قيادة التدريب الخاص» متعددة الجنسيات، خلال زيارة إلى موقع التدريب إن «الدفاع عن المجال الجوي الأوكراني، مهمة رئيسية»، مشيرا إلى أن الهجمات الروسية

## تدريب مجموعة ثانية من القوات الأوكرانية على نظام الدفاع الجوي «باتريوت» في ألمانيا

## كيف: احتجاج سائقي الشاحنات البولنديين على الحدود «كارثي»



أعربت أوكرانيا عن أسفها للتداعيات «الكارثية» لاحتجاج سائقي الشاحنات البولنديين المستمر منذ أسابيع (أ.ف.ب)

فشلت جولتان على الأقل من المحادثات بين كيف وسائقي الشاحنات. ومن جانبها، أعلنت وارسو هذا الأسبوع أنها ستجري «عمليات تفتيش مكثفة» للشاحنات الأوكرانية على الطرق المؤدية إلى الحدود، في محاولة لتهدئة عمال النقل المحتجين. ومع تدهور الوضع على الحدود البولندية، حذا سائقو الشاحنات السلوفاكيون حذو جيرانهم الشماليين وبدأوا أيضا إغلاق المعابر مع أوكرانيا. وسح أعضاء نقابة سائقي الشاحنات السلوفاكية (يوناس) له شاحنات فقط بدخول أوكرانيا كل ساعة من معبر فيسن نيميكي. وقال نائب رئيس النقابة، راسنيسلاف كورما، لوكالة الصحافة الفرنسية: «سنبقى هنا حتى نتخذ خطوات للحد من المنافسة مع شركات النقل الأوكرانية». وأضاف كورما: «نريد دعم زملائنا البولنديين». وتقول شركات النقل البري البولندية والسلوفاكية إن إلغاء التصاريح أفاد المنافسين الأوكرانيين، وأثر بشدة على أرباحها. وحذرت وكالة الحدود الأوكرانية، الجمعة، من حدوث اضطرابات في حركة البضائع عند معبر فيسن نيميكي، لكنها أكدت أن «حركة المرور غير معطلة بعد دخول سلوفاكيا». وقالت عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «لن نقيد حركة السيارات ولا الحافلات أيضا». ويأمل سائقو الشاحنات السلوفاكية والبولندية المحتجون في إثارة القضية أمام اجتماع وزراء النقل في الاتحاد الأوروبي المقرر يوم الاثنين المقبل.

بولندا وأوكرانيا... الوضع كارثي». وأضاف: «السائقون الأوكرانيون في وضع صعب جداً لدرجة أنهم يعجزون الإضراب عن الطعام إذا لم يتحسن الوضع». وتدهورت العلاقات بين البلدين بسبب المنافسة في السوق الأوروبية بين مزارعي البلدين والمحفرات التي منحها الاتحاد الأوروبي لكيف. جاء ذلك بعد أن استقبلت بولندا أكثر من مليون لاجئ أوكراني منذ اندلاع الحرب مع روسيا، وأخذت العلاقات مع أوكرانيا منعطفا سيئا خلال الانتخابات البرلمانية البولندية في خريف هذا العام، عندما عزز الحزب الحاكم خطابه القومي ودخل في مشاحنات مع كيف. وأعربت أوكرانيا عن أسفها للتداعيات «الكارثية» لاحتجاج سائقي الشاحنات البولنديين المستمر منذ أسابيع على حدود البلدين، حيث تشكلت طوابير طويلة من المركبات، وتشكلت طوابير طويلة على جانبي الحدود، حيث بقي كثير من السائقين عالقين في مركباتهم أياما في درجات حرارة باردة، ومع القليل من الطعام. وقالت كيف، الجمعة، إن 2100 شاحنة تقريبا منعت على الجانب البولندي من دخول أوكرانيا. وأكد لوبينيتس أنه تواصل مع نظيره البولندي مارسين فياتشيك، لكنه لم يتلق ردا بعد. كما أعلن أن كيف بدأت الاستعداد لإجلاء السائقين من نقاط المراقبة المعطلة على أراضي بولندا، من دون إعطاء تفاصيل حول طبيعة التدخل. وأضاف أن أوكرانيا بدأت أيضا الاستعداد لتزويد السائقين بالغذاء والماء والدواء والوقود. وقد

كيف - وارسو - براغ: «الشرق الأوسط» يغلق سائقو شاحنات بولنديون منذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المعابر الرئيسية مع أوكرانيا الغارقة في الحرب، مطالبين بإعادة فرض تصاريح دخول على منافسيهم الأوكرانيين، ومع تدهور الوضع على الحدود البولندية، حذا سائقو الشاحنات السلوفاكيون حذو جيرانهم الشماليين، وبدأوا أيضا إغلاق المعابر مع أوكرانيا. وجاء الاحتجاج في سلوفاكيا بعدما عطلت الحكومة الجديدة في براتيسلافا في وقت سابق من هذا الشهر حزمة مساعدات عسكرية لأوكرانيا. وقام سائقو الشاحنات في سلوفاكيا بإغلاق المعبر الحدودي الرئيسي للبلا مع أوكرانيا أمام حركة الشاحنات خوفا من المنافسة مع منافسين أوكرانيين أرخص. ويستمر احتجاج مماثل على طول الحدود البولندية الأوكرانية منذ نوفمبر الماضي. وكل من بولندا وسلوفاكيا دولتان عضوان في الاتحاد الأوروبي. وبدأ الاحتجاج عند معبر فيسن نيميكي الحدودي في سلوفاكيا بعد ظهر الجمعة، ولم يتضح بعد إلى متى سيستمر الإغلاق. وقالت مجموعة صناعة النقل بالشاحنات السلوفاكية إن الشركات تكافح من أجل الحفاظ على الوظائف المحلية في قطاع الخدمات اللوجستية. وقال أمين المظالم الأوكراني المعني بحقوق الإنسان دميترو لوبينيتس، في بيان: «عرقلة حركة المرور على الحدود بين

# الحدث

قناة إخبارية من شبكة العربية

## الآن في

# الرياض

alhadath.net
@alhadath



## بيونغ يانغ هددت بـ«تدمير» أقمار التجسس الأميركية... وسيول دخلت ساحة المنافسة

# خلاف أميركي - كوري شمالي في الفضاء

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

هددت كوريا الشمالية، السبت، بـ«تدمير» أقمار التجسس الأميركية إذا حاولت واشنطن شن «أي هجوم» يستهدف قمرها الاصطناعي الموجود في المدار منذ 10 أيام، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية إن الوزارة ستعد مثل هذه الخطوة بمثابة «إعلان حرب»، وفق بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية. وجاء البيان بعد تصريح لمسؤول أمريكي قالت إن واشنطن يمكن أن تحرم الخصم من القدرات الفضائية والفضائية المضادة... باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل... التي لا رجعة فيها». في إشارة إلى إطلاق كوريا الشمالية قمرًا اصطناعياً للتجسس بنجاح في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المتحدث باسم قيادة الفضاء الأميركية، شيريل كلينكل، لإذاعة «آسيا الحرة» هذا الأسبوع، إن الجيش الأميركي يمكن أن يقوض «فاعلية وقتك القوى المعادية في جميع المجالات».

ولم تتأخر بيونغ يانغ في الرد، مهددة السبت بـ«تدمير» أقمار تجسس أميركية إذا حاولت واشنطن «انتهاك المجالات المشروعة» لكوريا الشمالية، في إشارة إلى برنامجها للأقمار الاصطناعية. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية إنه إذا حاولت الولايات المتحدة انتهاك حقوق بلاده الفضائية، فإنها «ستفكر في اتخاذ إجراءات استجابة للدفاع عن النفس لتقويض أو تدمير جدوى أقمار التجسس الأميركية».

وتحظر قرارات الأمم المتحدة كوريا الشمالية من إجراء تجارب باستخدام التكنولوجيا الباليستية، ويقول محللون إن هناك تداخلاً تكنولوجياً كبيراً بين قدرات الإطلاق الباليستية وتطوير الصواريخ الباليستية. ويرى خبراء أن وضع قمر اصطناعي للاستطلاع في المدار من شأنه أن يحسن قدرات كوريا

الشمالية على جمع المعلومات الاستخباراتية، خصوصاً فوق كوريا الجنوبية، ويوفر بيانات مهمة في أي صراع عسكري. ومنذ أطلقت كوريا الشمالية قمرها «ماليغونغ-1» الأسبوع الماضي، قالت بيونغ يانغ إنها تمكنت من مراقبة مواقع رئيسية في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية،

لكنها لم تنشر أي صور تؤكد هذه المزاعم. وكانت تلك المحاولة الثالثة لكوريا الشمالية لوضع قمر اصطناعي عسكري للتجسس في المدار بعد عمليتين فاشلتين في مايو (أيار) وأغسطس (آب). وتقول سيول إن كوريا الشمالية تلقت مساعدة فنية من موسكو،



الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون يزور مركزاً تابعاً لمدرسة تكنولوجيا الفضاء الوطنية الكورية بعد يوم من إطلاق «ماليغونغ-1» (أ.ف.ب)

مقابل تزويدها بأسلحة لاستخدامها في الحرب الروسية مع أوكرانيا. مراقبة بيونغ يانغ بالتزامن مع التصعيد الكوري الشمالي، أكدت سيول، السبت، وضع أول قمر اصطناعي للتجسس العسكري أطلقته الجمعة، من صاروخ

## تحظر الأمم المتحدة كوريا الشمالية من إجراء تجارب باستخدام التكنولوجيا الباليستية

احترام المنافسة

مضيفة: «لقد أكدنا الاتصالات مع المراقبة الأرضية».

يعني وضع القمر في المدار أن كوريا الجنوبية أصبحت تملك أول قمر اصطناعي لأغراض التجسس بنى محلياً لمراقبة نشاطات كوريا الشمالية المسلحة نووياً، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، وهو قادر على اكتشاف جسم صغير بحجم 30 سنتيمتراً، وفق «يونهاب».

ونقلت «يونهاب» عن مسؤول في وزارة الدفاع قوله: «مع الأخذ في الاعتبار دقتها وقدرتها على مراقبة الأرض... تُعد تكنولوجيا أقمارنا الاصطناعية بين الخمس الأولى على مستوى العالم». وت تسعى سيول لإطلاق 4 أقمار اصطناعية إضافية بحلول نهاية عام 2025 لتعزيز قدراتها.

قال تشوي جي - إيل، أستاذ الدراسات العسكرية في جامعة «سانجشي» لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «حتى الآن، كانت كوريا الجنوبية تعتمد بشكل كبير على أقمار التجسس التي تديرها الولايات المتحدة» عندما يتعلق الأمر بمراقبة كوريا الشمالية.

وأضاف أنه في حين أن كوريا الجنوبية «تبحث في إطلاق قمر اصطناعي للاتصالات العسكرية، استغرق إطلاق قمر اصطناعي للتجسس وقتاً أطول بسبب العوائق التكنولوجية»، ولكن بعد إطلاق كوريا الشمالية التاج قمر تجسس اصطناعياً، «كان يتعين على حكومة كوريا الجنوبية أن تثبت أيضاً أنها قادرة» على القيام بذلك.

«فالكون 9» من «سباس إكس» في كاليفورنيا، في مداره، وانطلق «فالكون 9» حاملاً القمر الاصطناعي من قاعدة فاندنبرغ الفضائية في كاليفورنيا، الجمعة. وأعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان أن الانفصال بين الصاروخ والقمر الاصطناعي حدث بعد 11 دقيقة من الإطلاق، وأنه وصل إلى مداره،

## عشرات اللاجئين الروهينغا يصلون بحراً إلى إندونيسيا

جاكرتا - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل أكثر من 100 لاجئ من الروهينغا بينهم نساء وأطفال إلى إقليم أتشيه بأقصى غرب إندونيسيا، أمس (السبت)، لكن السكان المحليين يهددون بإبعادهم إلى البحر، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية. وكان أكثر من ألف من اللاجئين الروهينغا وصلوا إلى هذا الإقليم الشهر الماضي، في أكبر عدد من اللاجئين الوافدين إلى إندونيسيا منذ 2015، بحسب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. ويتعرض الروهينغا لاضطهاد شديد في ميانمار، ويخاطر الآلاف بحياتهم كل عام في رحلات بحرية طويلة ومكلفة، غالباً في قوارب متداخلة، سعياً للوصول إلى ماليزيا أو إندونيسيا. وقال دوقا فضلي، مسؤول قربة إي مولي التي وصلت إليها آخر مجموعة من الروهينغا لوكالة الصحافة الفرنسية: «عندما جئت، كان لاجئ الروهينغا قد وصلوا إلى الشاطئ».

وأوضح أن «العهد الإجمالي للاجئين هو 139، بينهم أطفال ونساء ورجال بالغون. لم نجر تعداداً لهم، بانتظار أن تقوم بذلك جهات معنية أخرى»، مضيفاً أن القارب وصل إلى شواطئ القرية في إقليم أتشيه نحو الساعة 02:30 صباحاً بالتوقيت المحلي. ووصل أكثر من ستة قوارب إلى أتشيه منذ 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، ويتوقع مراقبون وصول المزيد، رغم أن بعض السكان المحليين أعادوا قوارب إلى البحر وكثفوا مراقبة الساحل. وقال فضلي إن اللاجئين الجدد سيُعادون إلى البحر في حال عدم نقلهم إلى مكان آخر، مؤكداً تقديم المساعدة لهم في تلك الأثناء. وأوضح: «نحن أهالي إي مولي نرفض بشدة وصول اللاجئين الروهينغا»، مضيفاً: «إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء خلال المهلة التي حددناها حتى ظهر اليوم، فستعيد اللاجئين الروهينغا إلى قاربهم». وأكد فيصل الرحمن، مسؤول الحماية في مفوضية اللاجئين، أن أكثر من 100 لاجئ وصلوا إلى سابانغ، وأن المسؤولين في طريقهم إلى الجزيرة. وأضاف: «سننسق الوضع مع الحكومة المحلية». وأظهرت صور اللاجئين جالسين في صفوف على الشاطئ، يحيط بهم عناصر أمن وسكان محليون. ويُعتقد أن أكثر من 3500 من الروهينغا حاولوا القيام بالرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى دول جنوب شرقي آسيا في عام 2022، وفقاً للوكالة الأممية. ولقي نحو 350 من الروهينغا حتفهم أو فقدوا العام الماضي في محاولة عبور البحر، بحسب المفوضية.

## بوادع تعاون أحزاب المعارضة في الانتخابات المحلية... وتحقيق مع أوزداغ للتحريض على الكراهية

# إردوغان يتهم أميركا بمحاولة تأجيج الخلاف بين تركيا واليونان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعض الأطراف، وخاصة الولايات المتحدة، بمحاولة تأجيج الخلافات بين بلاده واليونان، وأكد أن تركيا تتبع سياسة توازن على محاولة زيادة الأصدقاء وتقليل الأعداء. وفي شأن آخر، قال أردوغان إن حزب العدالة والتنمية الحاكم يركز على إعداد خريطة الطريق الخاصة بالانتخابات المحلية، المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل، في إطار «تحالف الشعب» الذي يجمعه مع حزب «الحركة القومية»، دون النظر إلى ما فعله الأحزاب الأخرى.

## زيارة اليونان

تطرق أردوغان، في تصريحات لصحافيين رافقه خلال عودته من دبي بعد مشاركته في مؤتمر المناخ «كوب 28»، إلى زيارته المرتقبة لليونان في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي لحضور الاجتماع الخامس رفيع المستوى لمجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين، لافتاً إلى إعلان رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس أن «التعاون مع تركيا أمر لا بد منه». وأضاف أردوغان: «تأمل أن تفتح اجتماعات مجلس التعاون الاستراتيجي الباب أمام عهد جديد في العلاقات والتعاون بين البلدين... نحن نقول دائماً أننا نحاول دائماً زيادة الأصدقاء وتقليل الأعداء». وتابع: «اعتقد أنه من المفيد أن نقول له (ميتسوتاكيس) ذلك بوضوح شديد في اجتماعنا الثنائي، فالمسافة بين البلدين قريبة جداً، والدول التي يوجد هذا القدر الكبير من التشابك في تاريخهما ليس من الصواب أن تسير مع الأصوات التي تحرض على العداء». وتابع الرئيس التركي: «ما نغضنا هو أن بعض الأطراف، وبخاصة الولايات المتحدة، تحاول تاليينا ضد بعضنا البعض، وتأجيج الخلافات».

إردوغان ناقش مع بهشي الأسبوع الماضي استمرار التعاون في الانتخابات المحلية (الرئاسة التركية)



وأوضح: «على سبيل المثال، في حين أننا لا نحصل على طائرات (إف 16) الأميركية، على الرغم من أننا دفعنا ثمنها، لا تزال اليونان تحصل عليها. وأميركا ترسل قواتها وذخيرتها إلى اليونان... اعتقد أننا لسنا في موقف أن نتراجع لمجرد أن أميركا تفعل ذلك، يمكننا زيارة جارتنا والجلوس والتحدث معاً». وتابع: «بالطبع لدينا اختلافات في الرأي، وهناك قضايا عميقة لا يمكن حلها دفعة واحدة. لكننا سنذهب إلى أيننا بمنهج مريح للجانين. هناك، سنناقش علاقاتنا الثنائية والعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي من أجل اتخاذ قرارات تليق بروح العهد الجديد».

## الانتخابات المحلية

على صعيد آخر، تطرق أردوغان إلى الانتخابات المحلية المقررة في تركيا في

## التحقيق مع أوزداغ

بالتوازي، فتح مكتب المدعي العام في أنقرة تحقيقين منفصلين بحق رئيس حزب «النصر» اليميني القومي، أوميت أوزداغ، بتهمة «تحرير الجمهور على الكراهية والعداء»، ونشر معلومات مضللة». وقال مكتب المدعي العام، في بيان ليل الجمعة إلى السبت، إن التهمتين المنسوبتين إلى أوزداغ تعودان إلى عام 2021 في أنقرة، و«بعد فحص وثائق التحقيق المركزي، تم اتخاذ قرار الفصل بينهما كونهما تخضعان لإجراءات تحقيق ومحاكمة مختلفة». ويعرف أوزداغ بموقفه المناهض لوجود الأجانب في تركيا، كما أبدى مواقف عنصرية تجاه اللاجئين السوريين في البلاد، مطالباً بترحيلهم قسراً إلى بلادهم، وعدت مواقفه أحد عوامل تصاعد العنصرية ضد الأجانب في الشارع التركي في الآونة الأخيرة.

## الهند للتعاون مع الولايات المتحدة بعد اتهامها بالتخطيط لاغتيال معارض

نيودلهي - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعهدت الهند بالتعاون مع الولايات المتحدة التي تلاحق موطناً هندية يشتبه في أنه خطط لاغتيال زعيم انفصالي من السيخ في نيويورك، بعد قضية مشابهة أثارت أزمة دبلوماسية مع كندا. وأعلنت وزارة العدل الأميركية هذا الأسبوع ملاحقة المواطن الهندي

نيخيل غوبتا، بتهمة التخطيط لاغتيال زعيم انفصالي من السيخ في نيويورك، بتحريض من عميل تابع لنيودلهي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. رداً على هذه التصريحات، أعلنت وزارة الخارجية الهندية أن نيودلهي «شككت في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) لجنة تحقيق رفيعة المستوى»، بعدما أبلغتها واشنطن

بوجود «صلات بين منظمات إجرامية وتجارة أسلحة وإرهابيين وأخرين». وقال المتحدث باسم الوزارة أريندان باغشي، إن «الحكومة الهندية ستتخذ الإجراءات اللازمة بناءً على النتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق». ويتناقض رد الفعل هذا مع الرد الغاضب الذي بدر عن نيودلهي في سبتمبر (أيلول)، عندما اتهمت كندا

أجهزة الاستخبارات الهندية بقتل زعيم السيخ الكندي من أصل هندي هارديب سينغ نيجار على أراضيها في يونيو (حزيران). وأشار رئيس الحكومة الكندية جاستن ترودو في حينه إلى تورط السلطات الهندية في هذا الاغتيال، داعياً «الحكومة الهندية إلى التعاون... من أجل تسليم الضوء» على القضية. غير أن الهند نددت حينها بالاتهامات

بتجنيد نيخيل غوبتا المتورط في تهريب مخدرات وأسلحة، لاغتيال «الضحية» مقابل إسقاط الإجراءات الجنائية ضده. وأتهم غوبتا، الذي أُلقي القبض عليه في 30 يونيو (حزيران) في جمهورية التشيك، بمحاولة القتل «في ما يتعلق بمشاركته في مؤامرة فاشلة تهدف إلى اغتيال مواطن أميركي» من أصول هندية في



## غزة وازدواجية المعايير

منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة، في أعقاب عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ونحن نسمع عبارة «المعايير المزدوجة» من كل الدول العربية ومسؤوليها. ولا اعتقد أن هناك تعبيراً أسخفاً استخدم، طوال هذه الحرب، أكثر من هذا التعبير.

ويخرد هذا التعبير انتقاداً للغرب، والولايات المتحدة تحديداً، لكن هل هذا الانتقاد ينطبق عليهما فقط؟ قناعتي، كلا. الحقيقة أن منطقتنا تعاني أيضاً من «المعايير المزدوجة»، سواء بالتعامل مع إسرائيل أو «حماس»... كيف؟ هنا الإجابة...

منذ اندلاع الحرب لم نسمع صوتاً عربياً يقول لـ«حماس» كفي مغامرات، ولا بد من حلول لحقن دماء أهل غزة، وإن هناك خطراً حقيقياً على غزة، جغرافياً، وعلى أمن الأردن ومصر.

لم يقل مسؤول عربي، تلميحاً أو تصريحاً، لإسماعيل هنية بعد مطالبته بوقف إطلاق النار والشروع بحل الدولتين، إذا كنت تؤمن بذلك فعلاً فلماذا افتعال حروب غير متكافئة أو غير مبررة، لأن ذلك ازدواجية معايير أيضاً؟

ولم يقل لـ«حماس» كيف تقدمون على حرب دون الاستعداد لحماية الأبرياء وتوفير أقل ما يحتاجون إليه من أساسيات وعلى الأقل رعاية أهل غزة مثلما فعلتم مع الشابة الإسرائيلية مايا، أو الأخرى التي خرجت من الأسر رقيقة كلبها؟

لم نسمع من العرب من يقول، أو يسرب للإعلام، إن على بعض دول المنطقة التي تحظى بعلاقات مع إسرائيل الكف عن المزايدة، ووقف حملات جيوشها الإلكترونية



طارق الحميد

## لدى الغرب معايير مزدوجة بل إن واشنطن هي المتعهد الرسمي للمعايير المزدوجة دولياً لكن لدينا أيضاً مشاكلنا

بوسائل التواصل من «شيطنة» بعض الدول العربية؛ لم نسمع نقداً لرعاية الإخوان المسلمين بمنطقتنا، سواء إقامة أو مواقع جيوش إلكترونية مضللة، حيث يحق للبعض التواصل مع إسرائيل وقياداتها، بينما يتم التاجيح والتهيبج بحق دول عربية تقوم بما يخدم

## نطالب الآخرين بالانقسام ونطالب أنفسنا بالوحدة



حازم صاغية

على رغم تزايد الكلام عن «صراع الحضارات» وعن «حروب الأديان»، والتصاعد الملحوظ في النشاطات الكارهة للإسلام أو المناهضة لليهود، فإن تشققات ملحوظة ضربت وتضرب مفاهيم الشرق واليهود والمسلمين. فهؤلاء جميعاً يتباينون وينشقون ويتناقضون في ما بينهم. وهي وجهة قابلة دوماً أن تكبر مثلما هي قابلة أن تصغر، فيما يرتهن تغليب أي من الاحتمالين المتعاكسين بأفعال وسياسات من هذا النوع أو ذاك.

فقد استعرض «الغرب» الديمقراطي، الذي تشهد عواصمه ومدنه معظم التظاهرات المؤيدة لغزة وسكانها، والمنددة بالوحشية التي تمارسها إسرائيل، كيف أن صراعات الأجيال والأفكار والمصالح والأصول يمكن أن تصنع وحدة الغرب المفترضة أو وحدة أي كيان آخر يُظن أنه متلاحم على نحو يصد الاختراق. فحتى على المستوى الرسمي لم يعد صعباً اكتشاف التسايل بين الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وبين بلدان كإسبانيا وبلجيكا وإيرلندا، أو محاولات فرنسا الخروج بما تراه إدارتها موقفاً يجمع بين الانحياز والتمايز. وفي بلدان الضفة الأولى نفسها، لم تحتمل بريطانيا بقاء سويلا برافمان في وزارة الداخلية، وهذا بينما نقرأ أخباراً يومية عن «مناعب» جو بايدن التي يسببها له جناح مُعتبر من حزبه الديمقراطي، بل موظفون في إدارته ذاتها. أما الذين ينظرون إلى المؤسسات الدولية بوصفها كتلة مُصنّعة وصخرية لا تفعل سوى تنفيذ الرغبات الأميركية، فلا بد أن تصدمهم التصريحات الشجاعة لأنتوني غوتربيش، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.

وهناك اليوم عديد الأمثلة، بين المثقفين والفنانين الغربيين وسواهم، التي تؤكد واقع الانقسام في مقابل الأمثلة - الكثيرة أيضاً - التي تؤكد واقع الوحدة. وبدورها إسرائيل والبيئة اليهودية عموماً ليستا بمنأى عن هذا المناخ الذي توفر لنا صحيفة «هارتز» مرآة دقيقة عما يعيشه.

ففضلاً عن أصوات باتت شهيرة كالمصاحفين الإسرائيليين جردون ليفي وأميرة هاش وأستاذ السياسة الأميركي نورمن فنكلشتاين أو منظمة «صوت يهودي للسلام»، تزدهم الفصاعات الثقافية والإعلامية بالسياسات المضادة، وهذا رغم اتساع الإجماع على ما يعتبره الإسرائيليون قضية وجود وطني. ولا بأس هنا بالذكر بما نشره الفلاسفة اسحق بنجابي ومايكل غروس وديفيد هايد ونوام زوهار، متهمين أي تهجير دائم لأهل غزة وأي عمل احتلالي أو استيطاني في القطاع بأنهما جريمة ضد الإنسانية تتفادها بلاههم.

ويخص النظر عن المدى الذي يبلغه انشقاق منشقين غربيين عن «الغرب» أو يهود وإسرائيليين عن «اليهودية» و«الإسرائيلية»، فهو ما ينبغي أن يكون موضع ترحيب وتشجيع، لا سبباً لتعيرهم بأنهم لم يعترفوا كلياً وجهة نظر «حماس» أو آية وجهة نظر أخرى تستسيغها. لكن الأداة الأقل في تشجيع ذلك الانشقاق هو أن نجد، نحن أنفسنا، قائلين لأن نناقش وأن نختلف، وأن تكون لدينا وجهات نظر غير متطابقة حول الطريق الأجدى في خدمة مصالح الشعب الفلسطيني وقيام دولته وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي له. فعندما نلجأ إلى تخوين المختلف من أبناء جلدتنا والتشهير به، معلنين ارتياعنا إلى انشقاق الآخرين واختلافهم، فإننا بسلوك كهذا لا نكون سوى واحد من اثنين، أو الاثنين معاً: من جهة، نكون انتهازيين يفتقرون إلى كل مبدأ أخلاقي، كوني وجامع، يصح اعتباره معياراً للمقياس وللقيم، ومن جهة أخرى، نكون ذوي طبيعة ونوازع

مصلحها القومية. وبعيداً عن قصة غزة، لكن ضمن الإطار الزمني، لم نسمع من العرب ممن يقول للنظام السوري، تلميحاً أو تصريحاً، توقفوا عن قتل واستهداف المدنيين، وأشرعوا بالحل السياسي حقناً للدماء.

ولم يقل أحد الحكومة اللبنانية إنكم مثلما تدينون قتل الصحافيين الذين يخاطر «حزب الله» بحياتهم أوقفوا استهداف الحزب للصحافيين المخالفين له أو لكل الميليشيات بالمنطقة، لأن ذلك أيضاً يعد ازدواجية معايير.

ولم نسمع من يوجه سهام النقد للمتقاتلين في السودان، ويسمي الأشياء بأسمائها، وذلك من أجل حقن الدماء، والحفاظ على ما تبقى من السودان، إذا تبقى منه شيء أصلاً.

نعم لدى الغرب، وعلى رأسه واشنطن، معايير مزدوجة، بل إن واشنطن هي المتعهد الرسمي للمعايير المزدوجة دولياً وبشكل سافر ومستفتر، لكن لدينا أيضاً مشاكلنا.

فلا يعقل أن تستمر هذه الحرب الشعواء بغزة دون أن تتحمل «حماس» المسؤولية. ولا يمكن أن تستمر حملات التخوين والاعتقال المعنوي بدعم من أطراف بمنطقتنا تمارس ازدواجية المعايير بشكل صارخ.

إسرائيل مجرمة وتجرم، لكن ينبغي ألا نجرم نحن أيضاً بحق أنفسنا والأبرياء من خلال الهروب للأمام، فلن يقاتل أحد نيابة عن غزة، لا إيران ولا «حزب الله»، وبالتالي يجب أن يقال كفي قتلاً ودماراً. لا بد من نزع هذا الغيتل بقول ما يجب أن يقال.

## الحضارة السعودية و«إكسبو الرياض 2030»

تتفاقم التقدم والازدهار، والتنافس على القمة خير من التنافس على غيرها؛ فالقيادات الواعية تختار لدولها ولشعوبها طبيعة الطموح وترسم الرؤية وتوسع لتحقيقتها، وهنا يحدث الافتراق والاختلاف بين قيادة وقادة، وبين دولة وأخرى.

الدول كالدش، ولكل خياره؛ بين تقدم وتخلّف، بين ماضٍ ومستقبل، وفي منطقتنا رؤيتان حاكمتان؛ رؤية تنتهي للماضي بكل عقده وأفاته، تستحضره في غير وقته، وتستخدمه لإعاقة الحياة وتطورها الطبيعي، وتستغله لبسط النفوذ وفرض الهيمنة، وتريق في سبيله وسيل خرافاته الدماء وتخرق الأشلاء وتزرع الدمار والخراب باسم الطائفية المقيتة والأيدولوجية المميتة والمقدمات الزائفة، وتخر الحاضر على عباته، وتقدم المستقبل قرباناً تحت أقدامه، وهذه رؤية لها

دول ترعاها وتقيم عليها رؤيتها واستراتيجيتها وسبلها الداخلية والخارجية. والرؤية الأخرى هي الرؤية التي تمثلها السعودية، وهي رؤية لا ترمي الماضي وراءها ظهرياً، بل تتقني منه ما يحافظ على الهوية ويرسخ الانتماء ويثبت العراقة، فيكون الدين هادياً للناس والتاريخ رافداً مهما لروح الحضارة الجديدة التي تبنى في لأمم الأجيال الذي يصنع؛ فهي مشغولة بالبناء والتنمية والتقدم والرفق في أي مفاهيم قاتلة أو ملغومة، مهما تم تغليفها وتحسينها، والنتائج خير برهان.

السعودية الجديدة هي النموذج الأمثل لإثبات أن هذه الرؤية هي التي يجب أن تسود وتنتشر وتنتصر، ولئن كان العالم تحدث قبل عقود عن تجربة اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وعن تجربة سنغافورة التدموية، فإنه بدأ الحديث عن «السعودية الجديدة» ونموذجها لم يكتمل بعد، ومشاريعها لم تنجز جميعها، ولكن بإمكان المتابع الحدق والمحلل المدقق والعالم الفذ أن يعرف النتائج من مقدماتها، وأن يقرأ النهايات من إدراك بداياتها؛ فالنتائج تراكم لا مجرد عبث، والمتخصصون في العلوم الدقيقة يستطيعون استشراف المستقبل والتنبؤ به، لا ادعاء لعلم الغيب، ولكنه العلم والمعرفة مع العقل والمنطق.

التجارب والاقتصاديون يعلمون جيداً أين يضعون أموالهم وأين يستثمرون ثروتهم، وهم رائد لغيرهم، وقد بدأت السعودية في استقطاب هذه الطبقات، على اختلاف مجالات اهتمامها، وبدأ كثير منهم في البحث والتعقب عن الفرص الجديدة المتاحة في السعودية، وفي العالم الحديث؛ فهؤلاء يسبقون غيرهم من السياسيين والمثقفين في اكتشاف المناطق الجديدة المتطورة، ورسدها، والإقبال عليها، وها هي السعودية تزدهم بهذه الطبقات كل يوم.

أخيراً، فالسعودية ترحب بـ«إكسبو 2030» في عاصمتها الرياض، وتعد بنسخة غير مسبوقة من المعرض الذي يواكب تحقق رؤيتها «2030» الذي سيكون عاماً للإنجاز والفرح.

عبد الله بن بجاد العتيبي  
a.alotibi@aawsat.com

## السعودية الجديدة هي النموذج الأمثل لإثبات أن هذه الرؤية هي التي يجب أن تسود وتنتشر وتنتصر

المشاريع التي لم تكتمل بعد، وسبع سنوات مضت هي خير منبى عن سبع سنوات قادمة، والسعودية الجديدة تعد بسنوات سمان طوال خيراً وعتاء في «رؤية 2030» وما بعدها، من «رؤية 2040» والمستقبل الطويل من بعدها.

قبل عامين كتب كاتب هذه السطور مقالة بعنوان «إكسبو 2020 والجنح السعودي»، وقد جاء في المقال عن تجربة «إكسبو» والمشاركين السعوديين ما نصه: «شباب وشباب سعوديون، متعلمون، راقون متميزون هم من أوكل إليهم التعامل مع الجميع بتميز واحترافية تحبب أنه مع كل الاستثمار في التقنيات والمباني والخدمات، فإن الاستثمار في الإنسان هو الأكثر نجاحاً والأبقى حضوراً وتأثيراً»، واختتم المقال بأن «مزية (إكسبو 2020) في دبي والجنح السعودي توضح أن الإمارات والسعودية تتنافسان النجاحات وتتسابقان الإنجازات وتطلعان لمزيد من الطموحات، وأن صراعات المستقبل لا علاقة لها بأيدولوجيات الماضي عربياً وإقليمياً ودولياً».

الزمن يُطوى في الدول المتوثبة للتقدم، فليس غريباً أن يكون «إكسبو 2020» في دبي و«إكسبو 2030» في الرياض، فهذا نتيجة طبيعية لدولتين شقيقتين

شيء عظيم يحدث في السعودية؛ ففي عاصمة النور (باريس) اختارت «الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض» في اقتراع سري شمل مائة وفنانين دولة العاصمة السعودية (الرياض) لتكون مقراً لمعرض «إكسبو 2030»، وسبغت الرياض سابقة في فوزها بهذا التصويت؛ أنها أول مدينة تفوز به منذ الجولة الأولى، وأنها فازت بمائة وستة عشر صوتاً، وذلك بفارق كبير عن المدينتين المنافستين؛ من كوريا الجنوبية وإيطاليا. قبل عامين فقط أعلنت السعودية عن رغبتها في استضافة المعرض في 2030، وقد بُنيت الرؤية وُثقت الجهود من جميع الجهات المسؤولة على مدى العامين حتى تحققت النتيجة، وبنجاح باهر يعكس عدلياً ثقة غير محدودة على المستوى الدولي في السعودية الجديدة ورؤيتها المبهرة وخطتها المستقبلية.

«جابهها محمد بن سلمان» هو التعبير العفوي الصائب الذي أطلقه الوزير السعودي أحمد الخطيب من قلب الحدث، معبراً بلسان كل سعودي عن صاحب الفضل الحقيقي في هذا النجاح، ضمن سلسلة لا تُعد من النجاحات المظفرة، وقد عُلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على هذا الفوز بالقول إنه «يأتي ترسيخاً لدور السعودية الريادي والمحوري والثقة الدولية التي تحظى بها»، وأكد أن بلاده عازمة على «تقديم نسخة استثنائية وغير مسبوقة في تاريخ إقامة هذا المحفل العالمي بأعلى مراتب الابتكار»، وقد علم العالم كله عبر سنوات أن ولي العهد السعودي لا يقول قولاً إلا وهو يعنيه حقاً، وأنه أصبح رمزاً دولياً لمن يقرن القول بالعلم؛ فأقواله أفعال، وأفكاره مشاريع، وهو يؤكد أيضاً أن «الرياض جاهزة لاحتضان العالم في (إكسبو 2030) ووفائها بما تضمنه الملف من التزامات للدول المشاركة لتحقيق الموضوع الرئيسي للمعرض (حقبه التغيير: معاً نستشرّف المستقبل)، وموضوعاته الفرعية (غد أفضل)، والعمل المناخي، والازدهار للجمع، وتسخير الإمكانيات كافة».

قبل 7 سنوات أعلن الأمير محمد عن «رؤية السعودية 2030»، ومجاورها الرئيسية وبرامجها المساندة وطموحاتها الخالقة، التي كان البعض يحسبها ضرباً من المستحيل أو رؤية طموحة غير قابلة للتحقق، واليوم يعيش الشعب السعودي ويرى العالم بأسره معه كيف بدأت تتحقق الرؤية وتنجح مشاريعها وبرامجها كل يوم في المشاريع الكبرى وتفاحص الحياة اليومية، وذلك قبل الوصول لتاريخها المعلن بسنوات، اليوم، والسعودية تعلن عن استضافتها لـ«إكسبو الرياض 2030»، بكل هذا الزخم والنجاح؛ فذلك رافد مهم للرؤية وعام اكتمالها، وذلك ليكون العالم كل العالم شاهداً معنا على صناعة التاريخ وتطويع المستحيل وبناء الوطن وتحقيق اكتمال رؤية القائد المهم، وذلك بعد سبع سنوات من هذا العام (2023).

بناء على منطوق التاريخ، فإن النجاحات التي تحققت والزخم الذي صاحبها سيتضاعف وتقتصر مدد التحقق

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat		
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616		
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300		
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	جدة Jeddah	واشنطن Washington DC		
	+9661 26511333	+21 2026628825		
	+9661 26576159	+1 2026628823		
	المدينة المنورة Medina	بيروت Beirut		
	+9664 8340271	+9611 549002		
	+9664 8396618	+9611 549001		
	الدمام Dammam	عمان Amman		
	+96613 8353838	+9626 5539409		
	+96613 8354918	+9626 5537103		





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

## أين واشنطن من مستقبل غزة؟



إياد أبو شقرا

سقوط هدية غزة المؤقتة كان متوقعا، مع أن بعض الذين لا يحبون الاقتناع بالحقائق كانوا متفائلين بشبه معجزة بعدما ولى زمن المعجزات.

إلا أن الحقيقة الساطعة كانت تشير منذ البداية إلى حاجة طرفي الحرب غير المتوازنة إلى «استراحة محارب»، يدعي فيها الطرفان انتصارات تكتيكية، ويُعيدان بلورة الاستهداف النفسي وتعزيز التعهنة اللوجيستية، واستثمار ما فرض من تغييرات على الأرض... ناهيك من محاولة منح الاعتدال فرصة عبر صفقات تبادل الأسرى والمحتجزين. الحانث الإسرائيلي، الذي يتمتع تاريخياً بقدرة عجيبة على التزني بزّي المظلوم، تمكن بلا شك من كسب معركة أروقة القرار السياسي في معظم عواصم العالم المؤثرة. ولقد تضاعف إنجازُه مع كسبه حرب الائتزان المالي والتواصل التي كان أوضح دلائلها مجيء الملياردير العالمي إيلون ماسك إلى إسرائيل صاعراً منذللاً إلى بنيامين نتنياهو بعد قرار مجموعة من كبريات الشركات العالمية مقاطعتها الإعلانية لمنصة «إكس» (تويتر سابقاً) التي يملكها.

ومن جهة ثانية، جاء تفجّر التحركات الجماهيرية العالمية المطالبة بوقف حرب غزة كره فعل على شراسة القصف وقطاعة الماسي، أكثر مما بسبب إجادة قادة «حماس» إدارة معركة «العمليات العامة» حيا ما حدث في يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) وما تلاه، بل إن بعض تصريحات قادة «حماس» والجهاد الإسلامي، كانت كارثية، سواء على صعيد التعامل المكابر مع الكارثة الإنسانية على امتداد القطاع، أو على صعيد الجهل بخلفيات الحرب وتفصيلها.

في المقابل، استمرت «ماكينة» الدعاية الإسرائيلية الذهاب بعيداً من تحويل هدفها المعلن في تصفية «حماس» إلى التطبيق العملي الأوسع لاستراتيجيتها الدائمة القائمة على التهجير الكامل للشعب الفلسطيني، والتصفية الفعلية لقضية تستحيل تصفيته من دون القضاء على شعبها. وحقاً، شهدنا، حتى قبل سقوط الهدنة المؤقتة، تسابقاً بين مضامين البيانات الرسمية الإسرائيلية وما ينشره جيشها الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي من تهديدات وتهويلات واستفزازات وفبركات وشماتة.

حتى في عز عملية تبادل الأسرى والمحتجزين كانت مخططات الاقتلاع والتجهير «سراً مكشوفاً»، وما كان ثمة شك عند من كان يتابع «النصائح» الموجهة إلى سكان الجزء الشمالي لقطاع غزة بمغادرته والتوجه جنوباً... أن الجنوب - المستهدف بدوره - ليس إلا محطة مؤقتة، وسياتي دوره لاحقاً. كلام نتجناه وزير دفاعه يواف

## كيسنجر عربياً



عبد الرحمن الراشد

مثنوى هنري كيسنجر الأخير في مقبرة أرلنغتون. سيرقد بين جيرانه ممن قتلوا في فيتنام وحروب أخرى. مات لكنه باق بأفكاره، وكنيته، وإرثه السياسي. ولا يمكن لدارس أن يفهم السياسة والدبلوماسية والتاريخ معاً، أو العالم المعقد إلا أن يقرأ لكيسنجر.

على مدى عقود جرت شيطنة كيسنجر، ومعظمها أحكاماً ساذجة. كونه يهودياً لا يعني شيئاً، لأنك دائماً ستفتش في خصوصيك بما لا يعجبك، ولو كان من أهلك. ووصفه بالضهيوني، أيضاً، ليس قدحاً عند اليهود، كأن تقول لعربي يا عربي، قومي أو وطني.

كيسنجر خدم 8 سنوات وزيراً للخارجية ومستشاراً للأمن القومي، وبسبب قراراته وأرائه صار مكروهاً عند معارضي الحروب. الحقيقة، لا أحد كان راضياً عليه، حتى أهله اليهود المحافظون والليبراليون هاجموه. عرف بسخريته ممن في محيطه، في مجتمع أميركي متنوع الأعراق.

مرة قال لو لم أكن يهودياً، بصدفة الولادة، لكنت معادياً للسامية. وعندما احتدم الجدل ضد إسرائيل، لأنها خرقت الهدنة المتفق عليها مع مصر 1973، قال عن قومه اليهود، شعرت بضبطه لألفي عام لا بد أنه ارتكب فعلاً سيئاً. واعتذر عنها لاحقاً.

تجيب الأناضول حتى التقديس أو كرمهم حتى الموت هو عمى الوان. نعرف عن سينات كيسنجر، لكن قلّة تعلم أنه كان من المتحمسين لدعم باكستان، والدفاع عنها ضد الهند. ليس لأنه مع المسلمين ضد الهندوس، بل لأنها مقتضيات المصالح ضد القلب السوفياتي فقط.

وقلة أقل تعرف قصة كيسنجر والسعودية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول). شارك في جلسة سرية لمركز السياسات الدفاعية في البنغتون، وهو مجلس يضم كبار المسؤولين، السابقين واللاحقين، وحضره كولن باول، وزير الخارجية، ورامسفيلد، وزير الدفاع. طرحت عليهم سياسة جديدة تصنف السعودية دولة عدوة، ومسؤولة عن أفعال «تنظيم القاعدة»، وأوصت باستهدافها عسكرياً واقتصادياً. وسار النقاش مع هذه التوصية، إلا أن كيسنجر عارض وقال مستكراً، لا أفهم كيف تجعلون دولة حليفة بلداً عدواً؟ وكان ممن أفضل الاجتماع. موقفه لم يكن حياً في السعودية، لكنه كخبير في شؤون العالم، كأن يدرك فداحة الخطأ من منظور المصلحة الأميركية. ومن أشهر تعليقاته، التي ذهبت مثلاً، ربّما من الخطر عليك أن تكون عدواً لأمريكا، لكن الأخطر أن تكون صديقاً لها!

ولا ننسى أنه الوحيد الذي كسب ثقة حافظ الأسد، رغم أنه محسوب على موسكو، واقنعه بهدنة فصل القوات، جعلها اتفاق سلام دائم إلى اليوم، وحمّت البلدين من تجدد نشوب الحرب. وعندما سُئل عنها قال: لا حرب من دون مصر ولا سلام من دون سوريا، والعقود التالية أكدت صحة مقولته.

المهرة من السياسيين قلّة، لأن السياسة تتطلب موهبة وكاريزما وثقافة واسعة. وليس كل ما فعله كيسنجر خارقاً للعادة، تقريباً كل وزراء الخارجية ساروا وأخذوا نفس القرارات، الدخول في حروب أو عقد تحالفات ضمن نفس مفهوم المصلحة، لإمبراطورية ذات مصالح كبرى، تميّز عنهم أنه صانع استراتيجيات. أكثر النهم شيوعاً ضده، أنه كان يدفع بقرارات لا أخلاقية ولا يحترم النظم الديمقراطية. وهي صحيحة في معظمها، وهذا هو ديدن السياسة الخارجية لمعظم الدول، وخاصة التي تملك من القوة ما يمكنها من ارتكاب ذلك بحجة خدمة مصالحها. يقول كيسنجر: «لا أرى لماذا نتفجر على بلد يتحول إلى الشيوعية، لأن أهله بلا مسؤولية». وعن ضربه عرض الحائط بقرارات الكونغرس في تشيلي، قال: «القضية أهم من أن يترك الأمر لشعب تشيلي أن يقر».

كان الاشتراكيون يسيطرون على الكونغرس والرئاسة

المهرة من السياسيين  
قلّة، لأن السياسة تتطلب  
موهبة وكاريزما وثقافة  
واسعة وليس كل ما فعله  
كيسنجر خارقاً للعادة

في تشيلي، وتامز نيكسون ومعه كيسنجر مع الجيش على إسقاط الرئيس ليندي، الذي قتل، أو انتحر، في قصره بعد أن رفض الاستسلام. انظروا للمسألة في إطار الحرب بين الأميركيين والسوفيات، فقد كانت واشنطن تعد أميركا الجنوبية حديقته الخلفية، ومستعدة لفعل أي شيء لحرمان السوفيات من أن يمدوا يدهم عليها بعد فقدان دول كثيرة في العالم.

حتى في منطقتنا العربية كان رأي كيسنجر أن «النقط سلعة حيوية أهم من أن يترك في أيدي العرب». وكاد حظر النفط في عام 1973 يتسبب في هجوم أميركي على السعودية حينها. عن رؤيته لمفهوم الصراع على الموارد، يقول: «من يسيطر على الغذاء يسيطر على الناس، ومن يسيطر على النفط يسيطر على الطاقة، أما من يسيطر على الدولار فهو يسيطر على العالم».

وفي الإطار نفسه، انتقد كيسنجر بشكل حاد الرئيس كارتر، لأنه تخلى عن الشاه، وسمح بوصول الخميني للحكم. وصفه بالضعيف أمام دعوات حقوق الإنسان ضد الشاه. وعلق على ما قيل عن جناح المعتدلين في نظام الخميني ساخراً بقوله: «الإيراني المعتدل هو من نفذت ذخيرته».

لماذا أعجب بكيسنجر؟ لأنه خبز من يمثل الواقعية، التي نحتاج أن يفهمها كثيرون في منطقتنا المسكونة بالتوهّمات والتاريخ والانتصارات المزعومة.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$80.86	\$2038.10	\$37805	\$194.20	\$570.25	\$134.50
السابق	\$80.66	\$2036.70	\$38270	\$195.00	\$569.25	\$131.13

## «كوب 28»: الواقعية تدفع كبرى الدول نحو «احتجاز وتخزين الكربون»



جانب من منطقة «إكسبو» في دبي حيث يُعقد مؤتمر «كوب 28» (أ.ف.ب)

باحتجاز الكربون اليوم، ويمكن قول ذلك عن السيارات الكهربائية، وعن الرياح، وعن الطاقة الشمسية، اعتقد أن الانتقاد مشروع لأي شيء نحاول القيام به، في البداية.

وكان ظهور وودن من المرة الأولى التي يحضر فيها رئيس تنفيذي لشركة إكسون العملاقة إحدى مؤتمرات القمة المناخية السنوية التي ترعاها الأمم المتحدة، ويعكس الجهد المتزايد بين شركات النفط والغاز في جميع أنحاء العالم للمشاركة في معالجة التغير المناخي.

وكانت شركة إكسون قد أعلنت عن استثمار بقيمة 17 مليار دولار في أعمالها منخفضة الكربون، التي تشمل احتجاز الكربون، وقالت إن انبعاثات الغازات الدفينة هي المشكلة المسببة لتغير المناخ، وليس الوقود التقليدي نفسه.

وقال وودن إنه يعتقد أن النفط والغاز سيلعبان دوراً مهماً في العالم حتى عام 2050، لكنه امتنع عن تقديم تقدير لمستويات الطلب.

وكجزء من استراتيجية إكسون المنخفضة الكربون، أعلنت في يوليو (تموز) الماضي عن استثماراتها على شركة دينيري بقيمة 4,9 مليار دولار وشبكة خطوط أنابيب ثاني أكسيد الكربون التابعة لها، التي يبلغ طولها 1300 ميل (2100 كيلومتر)، التي سيتم ربطها بالكتل البحرية في خليج المكسيك حيث تخطط «إكسون» لدفن الكربون.

وقد اقنعت «إكسون» حتى الآن أكبر شركة لتصنيع الأمونيا في الولايات المتحدة، وشركة غاز صناعي وشركة كبيرة للصلب، بتوقيع عقود طويلة الأجل لخدمات خفض الكربون تغطي نحو 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

وحالياً، تنتج الطاقة والصناعة نحو 37 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً على مستوى العالم. ورفض وودن تقديم تفاصيل عن العقود، لكنه قال إن الدعم الأمريكي في قانون خفض التضخم لعام الماضي، الذي يصل إلى 85 دولاراً للطن لاحتجاز الكربون وعزله، سيجعل الاستثمارات مربحة. وقال وودن: «نحن نساعد العملاء بشكل أساسي على إزالة الكربون والاستفادة من هذا الائتمان الضريبي».

وأضاف أن جني الأموال من الصفقات «ربما يكون بعد سنوات قليلة».

ومن جانبها، كشفت الإدارة الأمريكية عن قواعد نهائية تهدف إلى اتخاذ إجراءات ضد الانبعاثات من صناعة النفط والغاز الأمريكية، في إطار خطة عالمية لكبح الانبعاثات التي تساهم في تغير المناخ.

قالت عدة دول كبرى حول العالم خلال فعاليات مؤتمر الاتفاقية الإطارية متعددة الأطراف للتغير المناخي «كوب 28» المنعقد في دبي إنها تتجه لاستخدام تقنيات «احتجاز» أو «تخزين» الكربون، وهو ما عُدّ حلاً واقعياً لمواجهة التغير المناخي، في وقت كانت الفكرة تواجه عدم قبول من بعض الدول.

وتعهد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا بعدم بناء محطات جديدة لتوليد الكهرباء دون احتجاز أو تخزين ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حرق الفحم، وذلك بهدف الحد من الانبعاثات في اليابان.

وقال كيشيدا: «تماشياً مع هدفها المتمثل في صافي الانبعاثات الصفرية، ستوقف اليابان عن بناء محطات جديدة لتوليد الكهرباء تعمل بالفحم من دون احتجاز ثاني أكسيد الكربون، مع ضمان إمدادات مستقرة للطاقة».

وتسعى اليابان، التي تعتمد بشكل كبير على استيراد الفحم وأنواع الوقود التقليدية الأخرى، إلى تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، وذكر كيشيدا بأن اليابان سبق أن خفضت بالفعل الانبعاثات بنسبة 20 في المائة وتقدم نحو خفضها بنسبة 46 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 2013.

وللحد من الانبعاثات، تسعى اليابان إلى استخدام الهيدروجين والأمونيا لإنتاج الطاقة إلى جانب الغاز والفحم في محطات الطاقة القائمة، ولكن الخبراء لديهم وجهة نظر مختلفة.

وأعلنت الحكومة اليابانية أيضاً أنها ستعيد تشغيل المزيد من المفاعلات النووية. وتعتمد اليابان بشكل كبير على الوقود التقليدي المستورد، ولا سيما الغاز الطبيعي، الذي يمثل نحو 40 في المائة من إجمالي توليد الكهرباء في اليابان، والفحم، الذي يمثل نحو 30 في المائة من جهته، رفض دارين وودن الرئيس التنفيذي لشركة إكسون موبيل، ادعاء وكالة الطاقة الدولية في الأونة الأخيرة بأن استخدام احتجاز الكربون على نطاق واسع لمكافحة تغير المناخ هو «وهم» غير قابل للتصديق، قائلاً إن الشيء نفسه يمكن أن يقال عن السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية.

وقال وودن لـ «رويترز» على هامش قمة المناخ «كوب 28» لا يوجد حل اليوم على المستوى الكافي لمعالجة الأزمة، لذا، يمكن قول ذلك فيما يتعلق

117 دولة لمضاعفة الطاقة المتجددة 3 مرات... وأميركا تعود لـ«صندوق المناخ الأخضر»

## 50 شركة نفطية عالمية تتعهد خفض الانبعاثات



صلاة على خشبة المسرح خلال اجتماع حول «الغابات والمحيطات» ضمن قمة الأمم المتحدة للمناخ في دبي 2 ديسمبر (أ.ف.ب)

المؤتمر، «أنا في لحظة محورية. إن عملنا الجماعي، أو ما هو أسوأ من ذلك، تقاعسا عن العمل، سيكون له تأثير على مليارات الأشخاص لعقود من الزمن». ورغم أنه مشروط بموافقة الكونغرس الأميركي، شكل هذا الإعلان إشارة إيجابية طال انتظارها، على أمل تهدئة التوترات بين دول الشمال والجنوب بشأن التمويل العالمي لتخفيف حدة أزمة المناخ، وهي مسألة شائكة في مفاوضات الأمم المتحدة لمكافحة تغير المناخ.

وإذا تمّ الوفاء بالوعد، تصبح الولايات المتحدة أكبر مساهم في الصندوق من حيث القيمة المطلقة بمبلغ ستة مليارات دولار. لكن بريطانيا وألمانيا وفرنسا تقدم مساهمات أكبر بكثير نسبة لعدد سكانها. ويُعد الصندوق الأخضر للمناخ، الذي تأسس عام 2010، أكبر صندوق مشغل حالياً. ويمول الصندوق الألواح الشمسية في باكستان، فضلاً عن مشاريع زراعية في الفلبين وأي مبادرات أخرى تهدف إلى مساعدة البلدان النامية في التحلي عن الوقود الأحفوري، أو التكيف مع مناخ أكثر خطورة.

ويحسب إدارة الصندوق، تم صرف أكثر من أربعة مليارات دولار حتى الآن، والتعهد بالمساهمة بـ13,5 مليار دولار. لكن طموحاتها أكبر من ذلك: فهي تريد زيادة رأس المال البالغ حالياً 17 مليار دولار، ليصل إلى 50 ملياراً بحلول عام 2030.

وقال سلطان الجابر، رئيس قمة «كوب28» إن «هذا يمكن أن يساعد في نقل العالم بعيداً عن الفحم بلا هوادة». وأشادت الصين والهند إلى دعمهما لزيادة الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030.

ويريد الداعمون، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والإمارات، إدراج تعهد الطاقة المتجددة في القرار النهائي لقمة الأمم المتحدة للمناخ، لجعله هدفاً عالمياً. وهذا يتطلب توافق الآراء بين ما يقرب من 200 دولة حاضرة.

إلى ذلك، شهدت أروقة «كوب 28» يوم السبت عودة الولايات المتحدة لدعم صندوق المناخ الأخضر، إذ أعلنت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس المساهمة بثلاثة مليارات دولار في «الصندوق الأخضر للمناخ»، بعد توقف الدولة الأكثر ثراءً في العالم عن المساهمة فيه على مدى سنوات.

وقالت هاريس التي تمثل الرئيس الأميركي في المؤتمر: «أنا فخورة بالإعلان عن التزام جديد بقيمة ثلاثة مليارات دولار للصندوق الأخضر للمناخ». والمرّة الأخيرة التي ساهمت فيها واشنطن في هذا الصندوق كانت عام 2014 في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما وكانت بقيمة 3 مليارات دولار أيضاً، في حين جددت الكثير من الدول الأخرى مساهماتها في هذا الوقت. وعدت هاريس، التي وصلت في اليوم نفسه إلى الإمارات لحضور

دبي: مساعد الزياتي وأحمد الغمراوي

أعلن رئيس مؤتمر «كوب28» سلطان الجابر، يوم السبت، أن 50 شركة نفطية عالمية كبرى تعهدت بالحد من انبعاثات الميثان، وهو واحد من أكثر الغازات المسببة للاحتباس الحراري خطورة، لتصل إلى الصفر تقريباً، بحلول عام 2030، ووقف حرق الغاز الطبيعي بشكل روتيني. ويمثل الأعضاء الـ50، لميثاق «إزالة الكربون من النفط والغاز» نحو 40 في المائة من إنتاج النفط العالمي. وكان الجابر أكد مراراً قبل المؤتمر أن إدراج شركات النفط والصناعة في مؤتمر «كوب28» سيكون عنصراً حيوياً هذا العام، ويشكل الإعلان أمراً بالغ الأهمية لخفض انبعاثات غازات الدفينة في العالم بشكل كبير بمقدار النصف تقريباً في سبع سنوات للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1,5 درجة مئوية.

وشمل التعهد شركات النفط الوطنية الكبرى مثل «أرامكو السعودية»، و«شركة بترول أبوظبي الوطنية» (اندوك)، و«بتروبراس» البرازيلية، و«سونانجول» من أنغولا، وشركات متعددة الجنسيات مثل «شل» و«توتال إنرجيز» و«بي بي». وقال الجابر خلال جلسة حول

الطاقة يوم السبت: «العالم لا يعمل من دون طاقة، ومع ذلك، فإن العالم سوف ينهار إذا لم نصلح الطاقات التي نستخدمها اليوم، ونخفف من انبعاثاتها، وننتقل بسرعة إلى بدائل خالية من الكربون».

يمكن إطلاق غاز الميثان في عدة نقاط أثناء تشغيل شركة النفط والغاز، بدءاً من التكسير الهيدروليكي وحتى إنتاج الغاز الطبيعي ونقله وتخزينه. وعلى مدى فترة أقصر، يصبح أقوى بـ 86 مرة من ثاني أكسيد الكربون، وهو غاز الدفينة الأكثر مسؤولية عن تغير المناخ، وبهذه الطريقة، تمثل صفقة غاز الميثان مساهمة كبيرة محتملة في مكافحة تغير المناخ.

وقال الجابر في كلمته إن شركات النفط والغاز بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد للبحث عن حلول لانبعاثات الخناق 3، في الوقت الذي يحظى ميثاق إزالة الكربون من النفط والغاز بدعم كل من السعودية والإمارات، وهما من الدول ذات الوزن الثقيل في «أوبك».

ويشكل منفصل، تعهدت نحو 117 حكومة بزيادة قدرة العالم على الطاقة المتجددة إلى ثلاثة أمثالها بحلول عام 2030 خلال قمة «كوب28» يوم السبت.

وكان هذا التعهد من بين سلسلة من إعلانات المؤتمر التي تهدف إلى إزالة الكربون من قطاع الطاقة، والتي تضمنت توسيع الطاقة النووية، وخفض انبعاثات غاز الميثان، وخلق التمويل الخاص لطاقة الفحم.

قال رئيس «كوب 28» إن العالم لا يعمل دون طاقة، ومع ذلك فإنه سوف ينهار إذا لم نصلح الطاقات التي نستخدمها اليوم ونخفف من انبعاثاتها

أعلن عنها على هامش «كوب 28» بمشاركة 15 بلداً

## البنك الدولي يصدر «اعتمادات الكربون» تعزيراً للأسواق الدولية

بهدف توسيع نطاق أسواق الكربون التي تزيد فيها معدلات السيولة بتحويلها إلى أموال من خلال طرحها في أسواق الكربون، أو استخدامها في مساهماتها الوطنية لمكافحة تغير المناخ، أو في عمليات أخرى لتعبئة تمويل إضافي.

ومن جانبه، قال آجاي بانغا، رئيس مجموعة البنك الدولي: «من المتوقع أن تستفيد هذه البلدان، التي تنعم بالموارد الطبيعية، من أسواق الكربون بتحقيق دخل من حماية الغابات واستخدام أراضيها على نحو أكثر استدامة. ومن خلال خريطة طريق عمليات البنك الدولي في أسواق الكربون التي تتمتع بدرجة عالية من السلامة والنزاهة، سنتعاون مع الشركاء لتوسيع نطاق أسواق الكربون العالمية الفعالة، وقد أسفرت تجربتنا مع صندوق الشركة للحد من انبعاثات كربون الغابات والمبادرات الأخرى - عن صيغة يمكن أن تحفز أسواق الكربون الفعالة وتفي بالوعود التي قطعت لتحقيق الخير للناس والكوكب».

وتحدد هذه الخريطة طموح البنك للعمل مع الآخرين لتقديم حلول



مواطن يبحر على مركب صغير بأحد الأنهار داخل غابة كثيفة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (رويترز)

اعتمادات الكربون والمحاسبة عنها بدقة. وتغطي البرامج بلداناً ومناطقها، مما يعني أن جهود إعادة التشجير والحفظ لا تتأثر سلباً بإزالة الغابات في أماكن أخرى.

ويساند البنك الدولي البلدان

صندوق الشركة للحد من انبعاثات كربون الغابات الذي يديره البنك الدولي والمعايير البيئية والاجتماعية والبنك الدولي، وتستخدم البرامج البالغ عددها 15 برنامجاً أحدث التكنولوجيا لضمان قياس

المحلية، تحقق المزيد من المنافع من هذه البرامج. وتجرى متابعة كل اعتماد من اعتمادات الكربون ورفع تقرير به والتحقق من صحته من خلال جهة خارجية مستقلة مقابل معايير

والو ومدغشقر وموزمبيق ونيبال والكونغو وفيتنام، وهي جزء من صندوق الشركة للحد من انبعاثات كربون الغابات التابع للبنك الدولي، الذي ساند برامج تجريبية منذ عام 2018 لإنشاء أنظمة فعالة لمبادرات اعتمادات الكربون.

ومن خلال مساعدة 5 بلدان في عام 2024، سيعمل البنك الدولي مع الحكومات والمجتمعات المحلية للوصول إلى أسواق الكربون. وبحلول عام 2028، من المتوقع أن تكون جميع البلدان البالغ عددها 15 المشاركة في صندوق الشركة للحد من انبعاثات كربون الغابات في وضع يمكنها من التفاعل والتعامل مع أسواق الكربون. ومما يجعل اعتمادات الكربون التي يقدمها البنك الدولي فريدة من نوعها وتتمتع بدرجة عالية من السلامة والنزاهة، أولاً: السلامة البيئية، عبر ضمان أن تكون الاعتمادات فريدة وحقيقية وتحقق قيمة مضافة واثمة ويمكن قياسها. وثانياً: السلامة الاجتماعية، عبر ضمان أن المجتمعات المحلية، ولا سيما الشعوب الأصلية والمجتمعات

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك الدولي يوم السبت على هامش مؤتمر «كوب 28» في دبي، عن خطط طموحة لنمو أسواق الكربون العالمية التي تتمتع بدرجة عالية من السلامة والنزاهة؛ إذ من المقرر أن يحقق 15 بلداً دخلاً من بيع اعتمادات الكربون الناتجة عن الحفاظ على غاباتها. وفي العام المقبل، ستحقق هذه البلدان أكثر من 24 اعتماداً، ونحو 126 مليون اعتماد بحلول عام 2028.

ويمكن أن تحقق هذه الاعتمادات 2,5 مليار دولار في ظروف السوق المناسبة، وستعود نسبة كبيرة من هذا المبلغ بالنفع على المجتمعات المحلية والبلدان المعنية، وذلك في حين تتمتع أسواق الكربون المزدهرة بالقدرة على القيام بذلك لصالح بلدان أخرى على المدى الطويل.

وبحسب بيان البنك الدولي، الذي اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، فإن الدول الـ15 هي: شيلي وكوستاريكا وكوت ديفوار والكونغو الديمقراطية والدومينيكان وفيجي وغانا وغواتيمالا وإندونيسيا





علي المرزوق

## ترويج

لكل عمل ناجح رمز ترويجي في نهايته؛ فالطالب الناجح يتوج بشهادة النجاح، والتاجر يتوج بالربح في حال نجاح صفقته، والرياضي توجت باستضافة «إكسبو 2030» المتزامن مع انتهاء رؤية السعودية، وهو رمز للنجاح. وقد فرح السعوديون بهذا النجاح؛ أولاً لثقة العالم بتنظيم نسخة استثنائية للمعرض كما وعد بذلك ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، فانياً لأن ذلك سيسرع بإنهاء جميع مشاريعنا التي بدأ العمل بها والتي ستخدم المعرض، سواء كان ذلك في المواصلات أو الحدائق أو مشاريع الترفيه أيما كان نوعها أو غير ذلك، علماً أن مشاريع السعودية الحالية أصبحت مؤسساتية وتسير وفق جدول زمني لكل مرحلة، وهذا لا يعني أن كل شيء يسير على ما يرام؛ لأن التنفيذ على الأرض قد يواجه بعض العقبات، لكن القيادة وعدت بتدليل كل العقبات التي تواجه المشاريع. وبحضرتي في هذا السياق قصة تقول إن الملك فهد (رحمه الله) سال عدداً من الوزراء عن مشاريع معينة، ووعده أن يجيبوه بعد أسبوعين، وفي الموعد المحدد وفي جلسة مجلس الوزراء سال الملك وزير المعارف - هذا كان الاسم سابقاً - عن المطلوب منه، فآخبره أن الأمر يحتاج بعضاً من الوقت، وحتى لا أطيل، سال ثلاثة وزراء آخرين ولم يعطوا جواباً شافياً كما وعدوا، فما كان من الملك فهد إلا أن أنهى الجلسة، وقال: لم نأت للعب، وهنا تورط وزير الإعلام الذي كان منوطاً به أن يدلي بحديث لـ «وكالة الأنباء السعودية» لتوزعه على وسائل الإعلام، فما كان من وزير الإعلام إلا أن يدلي بحديث عام حتى لا يقع في الحرج.

اليوم، السعودية تعيش وضعاً مختلفاً؛ فمشروعها مبرمجة وتسير وفق برنامج زمني مفترض، وفي حال وجود عقبات تذلل من قبل القيادة بسرعة عالية.

لذلك نتوقع أن تحاول كل جهة مختصة أن تنتهي مشاريعها بوقت أسرع من المعتاد، وقبل حلول استحقاق استضافة «إكسبو»، وقبل حلول استضافة كأس العالم، وقبل حلول استضافة البطولة الآسيوية 2027.

نعود لمكاسبنا كسعوديين، قبل المكاسب الاقتصادية، المكسب الحقيقي هو التعريف ببلدنا؛ فقد عُرفنا بالنفط فقط، ومشاركتنا في كأس العالم الأخيرة عُرفت بنا بشكل مختلف، وكان جمهورنا الأكثر حيوية، ولزماته التي أطلقها رددتها جماهير أخرى، وتنظيمنا لـ «الإسبو» سيجعل زوارنا المقدرين بأربعين مليون نسمة يعرفون بلدنا، ناهيك بأكثر من مليار زائر افتراضي. ومن المعروف أن «إكسبو» ليس معرضاً للصناعات فقط، بل هو عرض حضاري. وأذكر أنني كنت في رحلة لإسبانيا عام 1992 ميلادية، وتزامن ذلك مع إقامة معرض «إكسبو»، فزرت المعرض. وبصفتي صحافياً ولست تاجر، فقد استوقفتني رقصة الفلامنغو الإسبانية، وتذوقت معظم أطعمة العالم، ولكنني فشلت في تذوق الطعام المغربي؛ لأن من كانت تقف على باب المطعم المغربي أخبرتني أن المطعم محجوز لمدة ثلاثة أيام مقبلة، وقد كنت على جناح سفر، ففاتني تذوق طعام أهلنا المغاربة. «إكسبو» سيجعلنا أكثر سرعة في إنجاز مشاريعنا، وأتمنى أن نكون أكثر إيقاناً؛ لأننا سنعرض بلدنا لأعين زائريه. ودمتم.

## العراق: عدم تقدير حاجتنا المائية من دول الجوار يؤثر على البيئة



انخفاض مستوى نهر دجلة والفرات في العراق (رويترز)

والكويت، فضلاً عن تنفيذ مشروع طريق التنمية من ميناء الفاو جنوب العراق حتى الحدود التركية.

وتعهد السوداني بمضي العراق في تنفيذ هذه المشروعات الاستثمارية في المدن الصناعية وحماية ومناجاة أعمال المستثمرين من انطلاق المشروع والتعاقد وصولاً إلى بدء الإنتاج.

وستطرح الحكومة العراقية خلال أيام المتدنى عشرات الفرص الاستثمارية في جميع المحافظات العراقية تشمل إقامة خمس مدن صناعية ومشروعات للحديد والصلب والحديد الإسفنجي وإنتاج الأنابيب والخزانات النغظية ومحطات الطاقة الكهربائية والصناعات البتروكيماوية والورق وإنتاج السيارات الكهربائية والجسور الهياكل ومحولات توزيع الطاقة الكهربائية. كما تشمل الفرص على إقامة مشروعات في الصناعات الدوائية والأسمدة والزجاج والسيراميك والصناعات الإنشائية البلاستيكية والأسلاك والغزل والنسيج والمستلزمات العسكرية.

ويشهد العراق منذ أعوام طفرات كبيرة في مجال الاستثمارات، خصوصاً في مجال النفط والغاز، حيث تجاوزت حجم الاستثمارات مليارات الدولارات، فضلاً عن تنفيذ عشرات المشروعات في قطاع المائي وإنشاء المجمعات السكنية والملاعب الرياضية، وإنشاء عشرات الجسور والطرق الخارجية لكافة الاختناقات المرورية.

العامه لصناعة مشاريع الري والبزل باشرت بأعمال تبطين القناة الموحدة وبطول كيلو متر».

وأضاف أن «الأعمال تضمنت تهيئة مقطع القناة والفرش بالحلاف الخرسانى والحقن بمادة الكونكريت»، موضحاً أن مميزات هذه التقنية الحديثة هو تنفيذ المشروع من دون قطع المياه مما يساهم بديمومة إيصال المياه إلى المستحقين.

وبيّن أن «تقنية الحلاف الخرسانى تعد من تقنيات الري الحديثة التي تعمل على معالجة شح المياه وزيادة كفاءة نقل المياه وتحسين نوعية التربة في الأراضي الزراعية المحاذية للقناة».

في غضون ذلك، أعلنت الحكومة العراقية، السبت، طرح عشرات المشروعات والفرص الاستثمارية في المحافظات العراقية للاستثمار، في إطار خطة الحكومة لإقامة شركات لربط الاقتصاد العراقي بدرجة الاقتصاد العالمي.

وقال رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، خلال افتتاحه أعمال منتدى الشركات الصناعية الذي بدأ أعماله في محافظة البصرة ويستمر يومين، «أن الأوان العالمي حيث لا يمكن للعراق أن يبقى سوقاً استهلاكية».

وأضاف أن «الحكومة العراقية تعمل على إقامة شركات اقتصادية وإقامة مدن صناعية وحرر مع كل من السعودية والأردن وإيران

بتغيير إجراءاته بخصوص التصرف

بالثروة المائية عن طريق تحديث أساليب الري واعتماد آليات الحفاظ على المياه وتقليل التلوث فيها».

وأضاف أن «خطوات العراق جيدة، وهو بحاجة إلى الدعم في النواحي العلمية والفنية، وأن مسؤولية الأمم المتحدة في هذا المجال هي مسؤولية كبيرة، ليس فقط عن طريق المؤتمرات وورش العمل لكن أيضاً عن طريق التوجيه وإصدار القوانين التي تفرض على دول العالم وحكوماته أخذ الواقع البيئي والحفاظ عليه بشكل جدي خدمة للبشرية».

وخالف كلمة في المؤتمر، أول من أمس، قال الرئيس رشيد إن «العراق بلد قليل الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري إلا أنه من أكثر بلدان العالم هشاشة تجاه التغيرات المناخية، خصوصاً في قطاع المياه والزراعة، كونه يواجه أزمة مائية شديدة الخطورة بفعل تراجع إيراداته المائية من دول المنبع وتأثير التغير المناخي وأساليب الري التقليدية، الأمر الذي أصبح يهدد إرث حضارته وحاضره ومستقبل أجياله القادمة».

وشدد على «ضرورة إقامة تجمع إقليمي يضم الدول الثماني المتشاطئة على الخليج لمواجهة أخطار التغير المناخي، وعلى أهمية بذل المزيد من الجهود لسعي معاً كمجموعة تفاوضية واحدة وبموقف موحد ينشر صعوبة مستقبل المنطقة

بغداد تطرح عشرات المشروعات الاستثمارية في القطاع الصناعي

## العراق: عدم تقدير حاجتنا المائية من دول الجوار يؤثر على البيئة



انخفاض مستوى نهر دجلة والفرات في العراق (رويترز)

بتغيير إجراءاته بخصوص التصرف

بالثروة المائية عن طريق تحديث أساليب الري واعتماد آليات الحفاظ على المياه وتقليل التلوث فيها».

وأضاف أن «خطوات العراق جيدة، وهو بحاجة إلى الدعم في النواحي العلمية والفنية، وأن مسؤولية الأمم المتحدة في هذا المجال هي مسؤولية كبيرة، ليس فقط عن طريق المؤتمرات وورش العمل لكن أيضاً عن طريق التوجيه وإصدار القوانين التي تفرض على دول العالم وحكوماته أخذ الواقع البيئي والحفاظ عليه بشكل جدي خدمة للبشرية».

وخالف كلمة في المؤتمر، أول من أمس، قال الرئيس رشيد إن «العراق بلد قليل الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري إلا أنه من أكثر بلدان العالم هشاشة تجاه التغيرات المناخية، خصوصاً في قطاع المياه والزراعة، كونه يواجه أزمة مائية شديدة الخطورة بفعل تراجع إيراداته المائية من دول المنبع وتأثير التغير المناخي وأساليب الري التقليدية، الأمر الذي أصبح يهدد إرث حضارته وحاضره ومستقبل أجياله القادمة».

وشدد على «ضرورة إقامة تجمع إقليمي يضم الدول الثماني المتشاطئة على الخليج لمواجهة أخطار التغير المناخي، وعلى أهمية بذل المزيد من الجهود لسعي معاً كمجموعة تفاوضية واحدة وبموقف موحد ينشر صعوبة مستقبل المنطقة

بغداد: فاضل التشمي

تحدث الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، السبت، عن معاناة بلاده من شراكة المياه الحالية مع دول الجوار، في إشارة إلى تركيا وإيران وسوريا.

وقال رشيد، خلال ندوة حوارية على هامش أعمال قمة الأمم المتحدة للمناخ (كوب 28) بدبي، إن «العراق يعاني حالياً من شراكة المياه مع دول الجوار، بعض الأحيان تصرفاتهم جيدة ونحن نشكرهم... لكن في أحيان أخرى لا يتم تقدير حاجات العراق الرئيسية في حصته المائية، التي لها تأثير مباشر على تحسين البيئة والزراعة والحياة بشكل عام في البلاد».

ويشككي العراق منذ سنوات من السياسات المائية غير العادلة التي تنتهجها تركيا، عبر بناء العديد من السدود على نهر دجلة ما تسبب بتراجع حصصه المائية، وأيضاً إيران، من خلال تحريف مسار أكثر من 30 نهراً داخل أراضيها للحيلولة دون وصولها إلى الأراضي العراقية، بالإضافة إلى ذلك، فاقمت مشكلة الجفاف وقلة الأمطار خلال السنوات الأربع الأخيرة من

أوضاع البلاد البيئية والزراعية. وشدد رشيد، طبقاً لبيان صادر عن الرئاسة العراقية خلال الجلسة الحوارية، على «أهمية الحاجة إلى اتفاقيات دولية جديدة بخصوص الشراكة في مياه الأنهر واستخدامها»، مشيراً إلى أن «العراق بدأ

## الصين تعلن اكتشافاً نفطياً باحتياطيات 100 مليون طن



صهاريج نفط وغاز في مستودع تخزين بميناء تشوهاي الصيني (رويترز)

بوان، بينما انخفضت صادرات الخدمات بنسبة 7,4 في المائة مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى 2,18 تريليون بوان.

وحافظت تجارة الصين في الخدمات كثيفة المعرفة على نمو مطرد خلال الفترة المذكورة، حيث ارتفعت بنسبة 8,9 في المائة على أساس سنوي إلى حوالي 2,23 تريليون بوان.

كما سجلت الخدمات المتعلقة بقطاع السفر انتعاشاً ملحوظاً في الفترة من شهر يناير إلى شهر أكتوبر من العام الحالي، حيث ارتفع إجمالي قيمة التجارة في هذا القطاع بنسبة 71,7 في المائة مقارنة بالعام الماضي إلى أكثر من 1,18 تريليون بوان. وزادت الصادرات والواردات من خدمات السفر بنسبة 53,8 في المائة، و73,2 في المائة على أساس سنوي، على التوالي، حسب البيانات الصادرة.

طن، بانخفاض عن 5,44 مليون في سبتمبر (أيلول) ولكن بزيادة 16,07 في المائة مقارنة مع 4,46 مليون قبل عام.

في غضون ذلك، أظهرت نتائج بيانات رسمية صدرتها وزارة التجارة الصينية، السبت، نمواً في قيمة تجارة الخدمات بالصين بنسبة 8,7 في المائة على أساس سنوي خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي.

وأضافت البيانات أن قيمة تجارة الخدمات في البلاد تجاوزت 5,34 تريليون بوان (نحو 751,65 مليار دولار) خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى شهر أكتوبر من العام الحالي، حسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). ومن بين الإجمالي، ارتفعت واردات الخدمات بنسبة 23,5 في المائة على أساس سنوي لتصل إلى أكثر من 3,16 تريليون

النفط الخام الشهر الماضي 48,97 مليون طن متري، أو 11,53 مليون برميل يومياً، وفقاً للإدارة العامة للجمارك، بارتفاع طفيف عن 11,13 مليون في سبتمبر.

وبلغت واردات أكبر مشتر للنفط في العالم منذ بداية العام 473,22 مليون طن، أو 11,36 مليون برميل يومياً، بزيادة 14,4 في المائة عن العام السابق.

وتلقى الاستهلاك المحلي للبنزين ووقود الطائرات دفعة قوية خلال عطلة الأسبوع الذهبي التي استمرت 8 أيام عندما قام المسافرون بما مجموعه 826 مليون رحلة داخل البر الرئيسي للصين، بزيادة 71,3 في المائة عن العام السابق. وزاد الاستيراد كذلك على خلفية إطلاق دفعة رابعة من حصص واردات النفط الخام، وارتفاع التكرير الجيدة خلال الربع الثالث. وبلغت صادرات الوقود المكرر 5,17 مليون

## شكّلت قدرة إنتاجية من النفط الخام تبلغ 500 ألف طن

بكين: «الشرق الأوسط» أعلنت الصين، السبت، عن اكتشاف نفطي، شمال غربي البلاد، باحتياطيات تتجاوز 100 مليون طن. وأوضح نيو شيواو بينغ، نائب المدير العام لشركة حفّ نط تشانغتشينغ، وهي فرع لشركة «بتروشينا»، عن اكتشاف حفّ نفطي واسع النطاق ومحفوظ بشكل جيد باحتياطيات جيولوجية تتجاوز 100 مليون طن في محافظة هوانتشيان بمقاطعة قانسو شمال غربي الصين.

وأضاف: «مع استمرار تراجع الآثار المرتبطة بالطلب والعرض اللوباء، فإن عدم اليقين بشأن التوقعات بالنسبة للاقتصاد مرتفع بشكل غير عادي... مثل معظم المتنبئين، أتوقع أننا وزملائي أن يتباطأ نمو الإنفاق والإنتاج خلال العام المقبل، حيث تتلاشى آثار اللوواء وإعادة الفتح ومع تأثير السياسة النقدية التقييدية على الطلب الكلي».

بعد أن وصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ أوائل عام 1980، قام الاحتياطي الفيدرالي بسلسلة من 11 رفع أسعار الفائدة، مع رفع سعر الفائدة إلى أعلى مستوى في 22 عاماً في نطاق مستهدف بين 5,25 في المائة و5,5 في المائة. وحافظت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة في اجتماعها الماشرين على مستوى أسعار الفائدة، وأشار العديد من المسؤولين إلى أنهم يعتقدون أن سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية ربما يكون في أو بالقرب من المكان الذي يجب أن يكون فيه.

يذكر الاجتماع التالي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي هو 12 و13 ديسمبر (كانون الأول). وقال رشيد، السبت، إن «العراق بلد قليل الانبعاثات من غازات الاحتباس الحراري إلا أنه من أكثر بلدان العالم هشاشة تجاه التغيرات المناخية، خصوصاً في قطاع المياه والزراعة، كونه يواجه أزمة مائية شديدة الخطورة بفعل تراجع إيراداته المائية من دول المنبع وتأثير التغير المناخي وأساليب الري التقليدية، الأمر الذي أصبح يهدد إرث حضارته وحاضره ومستقبل أجياله القادمة».

## باول: الحديث عن خفض أسعار الفائدة سابق لأوانه والزيادات ممكنة

أتلانتا: «الشرق الأوسط»

إلى أعلى مستوى جديد في عام 2023. وأعدت تصريحات باول بعض المصدقية لفكرة أن بنك الاحتياطي الفيدرالي على الأقل قد انتهى من المشي لمسافات طويلة حيث أدت سلسلة رفع أسعار الفائدة منذ مارس (آذار) 2022 إلى تقليص النشاط الاقتصادي.

وقال «بعد أن قطعت شوطاً طويلاً بهذه السرعة، تضي اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة قدما بعناية، حيث أصبحت مخاطر التقليل والإفراط في التشديد أكثر توازناً».

وأضاف: «مع استمرار تراجع الآثار المرتبطة بالطلب والعرض اللوباء، فإن عدم اليقين بشأن التوقعات بالنسبة للاقتصاد مرتفع بشكل غير عادي... مثل معظم المتنبئين، أتوقع أننا وزملائي أن يتباطأ نمو الإنفاق والإنتاج خلال العام المقبل، حيث تتلاشى آثار اللوواء وإعادة الفتح ومع تأثير السياسة النقدية التقييدية على الطلب الكلي».

بعد أن وصل التضخم إلى أعلى مستوى له منذ أوائل عام 1980، قام الاحتياطي الفيدرالي بسلسلة من 11 رفع أسعار الفائدة، مع رفع سعر الفائدة إلى أعلى مستوى في 22 عاماً في نطاق مستهدف بين 5,25 في المائة و5,5 في المائة. وحافظت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة في اجتماعها الماشرين على مستوى أسعار الفائدة، وأشار العديد من المسؤولين إلى أنهم يعتقدون أن سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية ربما يكون في أو بالقرب من المكان الذي يجب أن يكون فيه.

يذكر الاجتماع التالي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي هو 12 و13 ديسمبر (كانون الأول).



## اسمها عربي ويدخل في قوامها السكر والتوابل وماء النورد

## «المربي»... انتقلت إلى الهند من آسيا الوسطى عبر المغول

نيودلهي: براكريتي غوبتا

في المطبخ الهندي، هناك كنز من الوصفات التقليدية التي تجمع بين النكهات والمكونات بطرق فريدة وممتعة. إحدى جواهر المطبخ الهندي هي المربي، الكلمة المشتقة من اللغة العربية. المربي، هي أحد الأطعمة الفائقة التي تُصنع من خلال حفظ الفواكه أو الخضراوات في الشراب السكري. عندما تقترن بالحلاوة الطبيعية للعسل، فإنها تخلق طعمًا رائعًا للغاية يثير براعم التذوق. تأتي المربي بشعبية هائلة في الكثير من مناطق جنوب القوقاز وآسيا الوسطى وجنوب آسيا والشرق الأوسط، والمربي عادة ما تُجهز بالفواكه والسكر والتوابل.

الفواكه والخضراوات الشائعة التي تستخدم في صناعة المربي هي التفاح والمشمش والتوت الهندي والمانغو والجزر والبرقوق والتين والسفرجل والبطيخ الشتوي وحتى الخبز.

تحل المربي موضعاً مميزاً في الثقافة الهندية. وغالباً ما تقدم كبادرة حسن ضيافة للضيوف، وهي طعام شهير خلال المناسبات الاحتفالية. كما أن إعداد المربي يعد تقليداً عربياً تتوارثه الأجيال، ويعكس تراث الطهي الغني للبلاد.

تجد المربي مكانها تقريباً في كل مطبخ هندي، مع إرث غني يفسر رجليها مباشرة في مطابخ العرب إلى موائد الطعام في الهند.

## ما هي المربي؟

إيجازاً للقول، فإن المربي عبارة عن طعام محفوظ حلو المذاق ومصنوع في المقام الأول من الفواكه والخضراوات المنقوعة في التوابل والسكريات.

تُضاف التوابل والمنكهات مثل ماء الورد كلمسة نهائية. والتنتجة النهائية، سواءً قدمت جافة أو مع شراب. في حين أن اختيار الفواكه يمكن أن يتراوح بين التفاح والأناناس ويمكن أن يمتد إلى الخضراوات مثل الجزر، فإن الأنواع الأكثر شعبية من المربي هي المانغو والتوت الهندي.

يقول ديراغ ماثور، رئيس الطهاة في فندق «راديسون بلو»، «دلهي: أهم شيء يجب أخذه في الحسبان عند صنع المربي هو نسبة السكر والخل، ثم إضافة التوابل مثل الكالونجي (بذور البصل)، وصلصة فوئي (بذور السمسم) والدلتشيمني (القرفة). كما ينبغي أيضاً إبقاء المربي مغموسة في شراب السكر أو العسل في حاوية محكمة الغلق، بعد إبقائها في ضوء الشمس لمدة ثلاثة أيام».

## تغيير رحلة المربي

أساس وصفة المربي هو السكر، وبالتالي، لتتبع تاريخ الطبق، من الضروري أن نذهب من أين بدأت معالجة السكر أول الأمر.



المربي تعتمد على السكر والفانكا (شاترستوك)

المكونات:  
التوت الهندي (الأملا) أو عنب التعلب - 1 كيلوغرام  
السكر / العسل - نصف كيلوغرام  
بذور الهيل الخضراء المطحونة - 1 ملعقة صغيرة  
الزعفران - 1 ملعقة صغيرة  
اللوز مقشراً ومقطعاً - 10 : 15 لوزة

الطريقة:  
الخطوة 1: ضع التوت الهندي في مقلاة، وأضف كوبين من الماء، وقم بالتغطية والطهي على نار منخفضة لمدة تتراوح بين 10 و 15 دقيقة حتى يصبح التوت طرياً وتتحفز كمية الماء إلى النصف.  
الخطوة 2: إزالة البذور ووضعها جانباً.  
الخطوة 3: تسخين السكر مع 6 أكواب من الماء في مقلاة سميكة القاع، وإعداد شراب السكر حتى يكون خفيف القوام.  
الخطوة 4: أضف التوت المطهي مع سائل الطهي واستمر في التقليب.  
الخطوة 5: أضف بذور الهيل الخضراء المطحونة والزعفران، واستمر في الطهي من دون تغطية على حرارة منخفضة حتى يصبح المزيج سميكاً وشفافاً.

جزء منها أن طعمها ليس الشيء الوحيد الذي يجعلها رائعة في كل بيت. وفقاً لأبيورفيدا، حيث إن التوت الهندي غني بالفيتامينات (إيه، وسي، وإي) وهو جرعة صحية في كل ملعقة.  
طريقة إعداد المربي هي أن محتوى الألياف من الفواكه أو الخضراوات المستخدمة لا يزال سليماً، ما يجعله مساعداً رائعاً في عملية الهضم. وعند مزجه

الخطوة 6: يجب أن يكون الشراب الآن سميك القوام. أضف اللوز وقلب برفق. أترك الخليط ليبرد ثم خزّه في جرار محكمة الغلق.  
الواقع أن بعض تقاليد المربي التي ما زلنا نجدها في البلاد، مثل حلوى الزنجبيل في أندرا براديش، تُذكرنا إلى حد كبير بحلوى آسيا الوسطى. ومع ذلك، كان لقبه القارة الهندية الفواكه والتوابل الخاصة بها، وكان من الطبيعي أن تُستخدم المنتجات المحلية في صنع هذه الأطعمة المحفوظة.

ربما تكون مربي التفاح من ولاية هيماشال في جبال الهمالايا، والمانغو من غوجارات هي من المربيات الأكثر شعبية في الهند.

مربي الخبز (الغريبة) لها فوائد صحية هائلة. وهي توفر الحماية من أمراض القلب، إذا كنت تتناولها بانتظام.

كما أكد زاهر علي، وهو طبيب إيورفيدا، أن تناول مربي الخبز سوف يعالج مشكلات هضم المعدة. ويصغر النظر عن ذلك، فإنها تساعد أيضاً في الحد من السمنة. وتساعد على تنظيف الدم، وتقلل الكوليسترول، والسيطرة على ضغط الدم. كما أنها مفيدة أيضاً لمرضى السكري، والأشخاص الذين يعانون من مشكلات في القلب.

المربي المصنوعة من الخبز قادرة على قتل بديان هذه المربي المناعة. كما يُقلل استهلاك هذه المربي المناعة فضلاً عن الحساسية التي تسببها التمارين الرياضية الشاقة. لذا، اجعل هذا الطعام الفاخر جزءاً مهماً من نمط حياتك الصحي.



تقدم المربي في الهند للاحتفاء بالضيوف (شاترستوك)



فانكا مجففة مع السكر والتوابل (شاترستوك)

بالسكر والعسل، يقال إنه يساعد على تخفيف التهاب المعدة. يقدم الشيف الشهير عالمياً سانجيف كابور وصفة أشهر وأصح مربي التوت الهندي، ويقول: «إن التوت الهندي، الذي يعد الآن طعاماً فائقاً، غني بفيتامين (سي) ويحتوي على الألياف لمكافحة أمراض الجهاز الهضمي، ومجموعة من المعادن الشحيحة التي تعد عناصر غذائية لا تُقدر بثمن. في طب الأيورفيدا (الطب الهندي القديم)، تحلب الفواكه الكثير من الفوائد للنساء الحوامل كمنصر للتحذية. من الواضح أن صناعة المربي من التوت الهندي (الأملا) كانت طريقة لجعل الفانكا أكثر استساغة».

التاريخ تقول: «إنها غير ناضجة، فهي تصنع بهارات ممتازة، لكنها محفوظة جيداً في الشراب أيضاً». تُذكر المربي في مقتطفات من كتابات الطبيب والرحالة الفرنسي فرانسيس بيرنير، الذي أمضى ما يقرب من عقد من الزمان في الهند، وتحديداً البنغال، إذ يقول: «من بين الفواكه الأخرى، يحتفظون بالأتراج الكبير، كما هو الحال في أوروبا، بجذور دقيقة معينة يبلغ طولها طول نبات السارساباريل. والأصبا، والأناناس، ثمرتان شائعتان من ثمار الهند، وكذلك برقوق الميروبالان الصغير الممتاز، والليمون والزنجيل».

ثقافتهم وتراثهم، جلبوا أيضاً طبق المربي الحلو، الذي سرعان ما صار رمزاً للملكية، إذ إن شبه القارة الهندية كان لها فاكهتها وتوابلها الخاصة، وكانت المنتجات المحلية تُستعمل طبيعياً لصنع هذه الأطعمة المحفوظة.  
أنوثي فيشال هي كاتبة صحافية وكاتبة عن الغذاء تقول: «من الأمثلة التي تسلط الضوء على ذلك، عندما دعا دولت خان لودهي، حاكم لاهور، بابور، لمقاتلة إبراهيم لودهي، سلطان دلهي، وأرسل دولت خان إلى بابور جرة من المانغو نصف الناضجة المحفوظة في الليمون». يُقال إنه عندما أتى المغول إلى الهند سنة 1526 من أجزاء مختلفة من آسيا الوسطى، إلى جانب جلب

استخدامها لطهي الألبان بالسكر، وبالتالي الحفاظ عليها لفترة طويلة. كانوا يسمون الفانكا المحفوظة على نبات قصب السكر لاستخراج العصارة ثم البلورة من خلال الغلي نحو عام 350 ميلادية، في حين كانت سلاله غوبتا لا تزال في الحكم. ومنذ ذلك الحين، وبعد تامين السكر، كانت التجارة والصادرات هي التي أدت في النهاية إلى أن تصبح المربي سمة شعبية.  
يقول التاريخ إنه عندما غزا الحاكم الفارسي داريوس الهند، أخذ قصب السكر إلى بلاد فارس، حيث شوهدت أولى حالات صنع المربي. عندما وجد العرب في بلاد فارس هذا الفن، بدأوا في استكشافه وتحديد الطرق الأخرى التي يُمكنهم

تقول القصة إن شبه القارة الهندية المكان الأول، حيث أنتج السكر لأول مرة من القصب. اكتشف الضغط على نبات قصب السكر لاستخراج العصارة ثم البلورة من خلال الغلي نحو عام 350 ميلادية، في حين كانت سلاله غوبتا لا تزال في الحكم. ومنذ ذلك الحين، وبعد تامين السكر، كانت التجارة والصادرات هي التي أدت في النهاية إلى أن تصبح المربي سمة شعبية.  
يقول التاريخ إنه عندما غزا الحاكم الفارسي داريوس الهند، أخذ قصب السكر إلى بلاد فارس، حيث شوهدت أولى حالات صنع المربي. عندما وجد العرب في بلاد فارس هذا الفن، بدأوا في استكشافه وتحديد الطرق الأخرى التي يُمكنهم

## الحمص والبيتا أو ضع فوقها السلطة

ورش عليها صلصة الطحينة. وتنصح زنفلي بعدم استخدام كثير من الزيت؛ وإلا فسوف يتساقط ويتجمع في الجزء السفلي من الجهاز؛ ما قد ينتج عنه دحسان، كما أنك ستتناول طعاماً بزيت زائد لا داعي له؛ لذلك عليك فقط رش الأطعمة برذاذ خفيف من الزيت». وتواصل: «قم في منتصف مدة الطهي برج طعامك أو تقلبيه مرة واحدة على الأقل في أثناء الطهي؛ للحصول على طعام شهّي»، لافتة إلى أن «هناك دائماً احتمالاً لأن تحتاج إلى الطهي لفترة أكثر أو أقل مما تتطهه الوصفة؛ دائماً راقب الطعام، وتوقع فارق من 2 إلى 5 دقائق في وقت الطهي».

وتقول زنفلي: «حتى لو كان لديك مقلاة هوائية بسلة كبيرة للغاية، فلا يمكن وضع كثير من الطعام داخلها كما قد تعتقد؛ إذ يحتاج الطعام إلى مساحة ودورة هواء حتى يصبح مقرمشاً». بالنسبة للجوء إلى منع الالتصاق بورق الزبدة، فإن هذا الأمر ليس ضرورياً دائماً... هكذا تنصح زنفلي: «لكن في الأوقات التي يكون فيها الطعام الذي تطبخه لرجلاً أو رقيقاً بشكل خاص، يمكنك استخدامه، على سبيل المثال، يمكنك أن تفعل ذلك عند طهي السمك؛ حتى لا يفتقت عند إخراجها من السلة».



الفلفل من الأطعمة التي يتم إعدادها بنجاح في «الإير فراير» من مطبخ الشيف أحمد إسماعيل



كيفية البطاطس سهل صنعها في «الإير فراير» للشيف أحمد إسماعيل (الشرق الأوسط)

الحمص والبيتا أو ضع فوقها السلطة ورش عليها صلصة الطحينة. وتنصح زنفلي بعدم استخدام كثير من الزيت؛ وإلا فسوف يتساقط ويتجمع في الجزء السفلي من الجهاز؛ ما قد ينتج عنه دحسان، كما أنك ستتناول طعاماً بزيت زائد لا داعي له؛ لذلك عليك فقط رش الأطعمة برذاذ خفيف من الزيت». وتواصل: «قم في منتصف مدة الطهي برج طعامك أو تقلبيه مرة واحدة على الأقل في أثناء الطهي؛ للحصول على طعام شهّي»، لافتة إلى أن «هناك دائماً احتمالاً لأن تحتاج إلى الطهي لفترة أكثر أو أقل مما تتطهه الوصفة؛ دائماً راقب الطعام، وتوقع فارق من 2 إلى 5 دقائق في وقت الطهي».

القلي؛ لتحصل على قشرة يصعب مقاومتها». ويمثل الروبيان طعاماً مثالياً لوضعه في المقلاة الهوائية للحصول على طبق لذيق وملئ بالبروتين؛ نظراً لأنه سريع الطهي، ومن الأكلات الشهية الناجحة في القلاية كذلك سمك السلمون وشرائح لحم البقر المشوية.

والزيت، ووضعه في سلة القلاية الهوائية لمدة تتراوح ما بين 8 إلى 10 دقائق عند درجة حرارة 370 درجة (فهرنهايت)، مع التقليب في منتصف على طبق لذيق وملئ بالبروتين؛ نظراً لأنه سريع الطهي، ومن الأكلات الشهية الناجحة في القلاية كذلك سمك السلمون وشرائح لحم البقر المشوية.

من الكربوهيدرات وهوناً أقل. في غضون 10 دقائق فقط سيخرج البروكلي المنتعش في هذا الموسم طرياً ومقرمشاً من القلاية، كما لو قمت زنفلي بإعداده بطريقة صحيحة، تتمثل في «وضع البروكلي في وعاء عميق، وتقليبه برفق مع التوابل

الباذنجان أو الفلفل الحمشي بالجين الكريمي اللذيذ أو بمكعبات الموزاريلا وتقديمها مع صلصة المارينارا، وأيضاً تستطيع حشوها باللحم المفروم، كما أن قطع القرينيط المخبوزة بالجينة مع صلصة الطماطم الحارة، جربها أحياناً بديلاً أيضاً لوجبات البطاطس المقلية؛ حيث تستهلك في هذه الحالة عدداً أقل

## البعض يعدها وسيلة لتقليل مستوى الدهون في الطعام

## لماذا يفضل الطهاة المقلاة الهوائية؟

القاهرة: نادية عبد الحليم

عبر هواء ساخن، مع قليل من الزيت، تستطيع الحصول على طعام سريع يلبي رغبات محبي الأطعمة ذات القشرة الخارجية المقرمشة، بعيداً عن محتوى مرتفع من الدهون، هكذا يعتقد كثير من الطهاة ممن يفضلون المقلاة الهوائية.  
ويعد الشيف المصري أحمد إسماعيل، هذه المقلاة «الإير فراير» جاءت لتحل «معادلة صعبة» تتمثل في تفضيل الكثيرين لنكهة وملس الطعام المقلي، كما أنها «تتيح طريقة أكثر صحية لطهي الأطعمة بالنظر إلى قلة استخدام الزيوت المستخدمة».

وفي حين يتردد البعض في استخدام هذه المقلاة خوفاً من وجود أضرار لها؛ فإن الشيف منى زنفلي، ترى أن الطهي عن طريق توزيع الهواء الساخن حول الطعام للحصول على الطبقة المقرمشة نفسها كما هو الحال بطريقة مبسطة.

وتتنوع الأطباق المفضلة التي يمكن إعدادها بواسطة المقلاة الهوائية، ما بين الدجاج المقلي، واللحم، والسمك، وتبقى للبطاطس بأنواعها مكانة خاصة في «الإير فراير» لكن لا يتوقف الأمر على القلي كما قد تعتقد؛ فهناك قائمة لا حصر لها من الاستخدامات الأخرى؛ إذ يمكنك على سبيل المثال

شواء دجاجة كاملة أو لحم مشوي، وإعادة تسخين الطعام بسرعة، ولا تقل أهمية عن ذلك أنواع مختلفة من الحلويات منها الكيك بانواعه والسينابون.  
وبالنسبة لمحبي الطعام المجفف مثل الفواكه واللحوم والمكسرات، فإن الأمر سهل للغاية لتنفيذه في المقلاة الهوائية، وعلى سبيل المثال أيضاً جرب الخضراوات المشوية أو المكرملة بالقليل من زيت الزيتون والزعتر والملح والفلفل وبذور الشمر.  
كما أن غمس شرائح الكوسة الطازجة في «البقسماط المطحون» أو فئات الخبز المحمص ووضعها في المقلاة الهوائية يجعل منها طعماً جانبياً صحياً يمكنك تعزيز مذاقه بالبهارات المفضلة لديك والفلفل الحار أو الشطة، أو الإبقاء عليها كوجبة خفيفة مستقلة مع الاكتفاء بالقليل من زيت الزيتون والملح والفلفل.

إليك وصفات أخرى لطهي الخضراوات في هذه المقلاة، منها رقائق الكرنب الخفيفة بزيت جوز الهند، أيضاً الباذنجان أو الفلفل الحمشي بالجين الكريمي اللذيذ أو بمكعبات الموزاريلا وتقديمها مع صلصة المارينارا، وأيضاً تستطيع حشوها باللحم المفروم، كما أن قطع القرينيط المخبوزة بالجينة مع صلصة الطماطم الحارة، جربها أحياناً بديلاً أيضاً لوجبات البطاطس المقلية؛ حيث تستهلك في هذه الحالة عدداً أقل



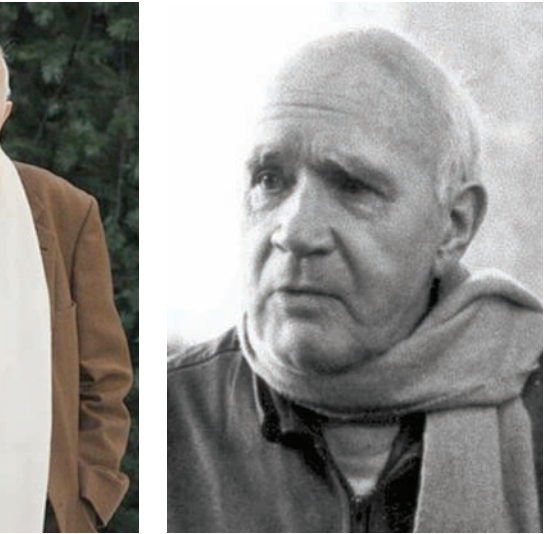
عُرفا بدفاعهما المستميت عنها كما لو أنها قضيتهما الشخصية

## فلسطين بين الإسباني خوان غويتيسولو والفرنسي جان جينيه

حسونة المصباحي \*

كاتبان ارتبطا بعلاقة حميمية وروحية بالعالم العربي، وبالغرب تحديداً: الأول هو الفرنسي جان جينيه الذي أوصى بدفنه في مدينة العرائش بالشمال المغربي (توفي في الخامس عشر من ابريل/ نيسان1986)، والثاني هو الإسباني خوان غويتيسولو الذي أوصى هو أيضاً بدفنه في مدينة مراكش، عاصمة الجنوب المغربي التي كان يُقيم فيها منذ أواخر السبعينات من القرن الماضي (تُوفي في الرابع من شهر يونيو/ حزيران 2017). وقد اشتهر هذا الكاتبان اللذان لا يزالان يحظيان بشهرة عالمية واسعة بتعاطفهما مع القضية الفلسطينية، وبدفاعهما المستميت عنها كما لو أنها قضيتهما الشخصية. وقد بدأت علاقة جان جينيه بالفلسطينيين انطلاقاً من أواخر الستينات من القرن الماضي، تحديداً بعد هزيمة حرب 67. ولم يكن صاحب «مذكرات لص»، يكتبي بالنصريحات المؤيدة للقضية الفلسطينية، بل ظل يتردد على مخيمات اللاجئين ليعيش الإهمه وأوجاعهم عن قرب، وليقاسمهم الرغيف المر. ومن وحي ذلك كتب العديد من التحقيقات المؤثرة. دار «غاليلما» المرموقة طبعته كتاباً «أسير عاشق» التي روى فيه فصولاً من حياته بين الفلسطينيين. ولم يختلف خوان غويتيسولو عن صديقه جان جينيه في تعاطفه مع الفلسطينيين. وفي ربيع عام 2002، كان ضمن وفد «البرلمان العالمي للكتاب» في الزيارة الشهيرة التي أداها هذا الوفد الذي كان يضم كلاً من البرتغالي خوان غويتيسولو عن الشاعر محمود درويش جوزيه ساراماغو، والتيجيري فيل سوينيكا على الشهرة، بدا يتردد على آخرين، إلى مدينة رام الله. وحينها كتب خوان غويتيسولو عن الشاعر محمود درويش قائلاً: «الشاعر المحاصر من قبل جيش شارون في رام الله هو أحد كبار الشعراء العرب في القرن الحالي. ويعكس تاريخه الشخصي تاريخ شعبه، القرية التي ولد فيها في الجليل أزيلت من الخارطة في سنة 1948، وحين كان في السادسة من عمره كان يبحث مع أبناء أسرته عن ماري في لبنان. ثم عاد إلى المناطق المحتلة، حيث التحق بالدراسة الابتدائية ثم الثانوية، وسرعان ما قرر مسيرته في الأدب والصحافة. وبعد أن اعتقل لأكثر من مرة على يد السلطات الإسرائيلية بسبب نشاطاته الأدبية، غادر البلاد مرة أخرى في سنة 1970، حيث عاش في موسكو والقاهرة وبيروت وتونس وباريس».

قد بدأت علاقة الصداقة بين خوان غويتيسولو وجان جينيه في الخمسينات من القرن الماضي. ففي تلك الفترة، فر غويتيسولو من نظام الجنرال فرانكو، اختاراً الإقامة في باريس، وهناك التقى بجان جينيه، وهو يقول إنه التقى إلى صاحب «مذكرات لص» منذ أول لقاء معه. لذلك سوف يظل قريباً منه، وعلى تواصل دائم معه حتى وفاته في ربيع عام 1986 في فندق بسيط في الدائرة الثالثة عشر بباريس. كما يعترف أن جان جينيه حرزه من غده المروثة عن تقاليد عائلته الكاثوليكية المحافظة، وإتاق له التعقّق في اختار نفسه، وتجارية الخاصة بعيداً عن التيارات الأدبية والفكرية التي كانت تهيمن على المشهد الثقافي الفرنسي في النصف الثاني من القرن العشرين.



جان جينيه



خوان غويتيسولو

ومعلوم أن جان جينيه أحب العالم العربي منذ أن كان جندياً في الجيش الفرنسي في دمشق في الثلاثينات من القرن الماضي. وفي سيرته «مذكرات لص»، يروي أن المدينة التي كانت تفتته أكثر من غيرها في سنوات شبابه عندما كان يعيش التشرد والجوع، هي طنجة. فلما حصل على الشهرة، بدا يتردد على هذه المدينة ليرتبط بعلاقات مع بسطاء الناس في مختلف مدن المغرب، موصياً في النهاية بأن يدفن في العرائش. وفي السبعينات من القرن الماضي، أقام جان جينيه في مخيمات الفلسطينيين. ومن وحي ذلك كتب رائعته «الأسير العاشق» وأرّوع الشهادات الأدبية عن محنة الشعب الفلسطيني. وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت طار جان جينيه إلى لبنان بمساعدة ليلي شهيد التي كانت آنذاك ممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس، ليكون شاهداً على مجزرة صبرا وشاتيلا، ولدينها، من خلال نص بديع نشر بعد المجزرة المذكورة ببطعة أشهر.

وسبب «أسيرعاشق»، ونص «صبرا وشاتيلا»، شنت وسائل الإعلام الإسرائيلي، والولايات اليهودية في الغرب، هجومات عنيفة على جينيه، متهمه إياه ب«معادة السامية»، وفي كتاب بعنوان «إقامة قصيرة في القدس»، صدر في نهايات عام 2003، هاجم الفرنسي إيريك مارتي، جان جينيه، مُتهماً إياه ب«مساندة الإرهاب والإرهابيين»، ومعادة «ديمقراطية إسرائيل»، الدولة

أحمد إبراهيم الشريف في مجموعته القصصية «زغرودة تليق بجنارة»

## شخصيات في علاقات ملتبسة مع فكرة الغياب... والموت

القاهرة: منى أبو النصر

في المجموعة القصصية «زغرودة تليق بجنارة» للكاتب الروائي المصري أحمد إبراهيم الشريف، تُحكّم الموت قبضته بتراوجاته ومراوغاته المفاجئة حد الصدمة والجنون، والساخرة حتى البكاء، وذلك في فضاء تسكنه المفارقة كمكون رئيسي للسرد، بداية من عنوان المجموعة الذي جعل من رنة الزغرودة المعروفة بمُصاحبيتها للفرح ظلّاً للقبور.

صدر الكتاب أخيراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويضم 100 حكاية تنسم جميعاً بوحدة نسبية من الطول، تبدو كهيكل فني للعمل يعتمد التكتيف الدلالي والإيقاع السردى المنأور.

في قصة «فضيحة» يُقرّر البطل بكل وعي أن يهوي من الطابق العاشر لينتهي حياته، وفي المسافة من الطابق العاشر للأرض، يبدأ في مراجعة قراره، وينتمى لو يتعثر بحبل غسيل أو رينة رمضانية منسبة ليتشبث بها قبل فوات الأوان، وفي تلك المسافة الزمنية السوربالية، يستدعي صوت أمه التي ستلومه على اختياره طريقة موت فضيحة سيشهد عليها الجيران، تماماً كما اختارت عمته أن تموت فضيحة عندما أشعلت في نفسها النيران وركضت في الطريق، في مقابل والده الذي أثر الموت في هدوء وتكتمان بحبوب منومة قبل خلوه للنوم، لتبدو قرارات إتهام الحياة وكأنها ميراث عائلي محتوم في دوائر مُغلقة، ويبدو الموت مادة حكاية قابلة للتشكيل.

استلهام الموروث الشعبي

تدور أجواء المجموعة القصصية في فضاء القرية، بتقاليدها وفقرها، وتُوحّاح

لهذا الكتاب، والتي كانت، ويجدر بي التذكير بذلك، قراءة متحررة، من أي وازع سياسي أو أخلاقي أو فلسفي. إن هذا العمل الذي تركه لنا جينيه يحدثنا عن فشل الثورة الفلسطينية. فالجاذبية التي كان يشعر بها تجاه الفدائيين الفلسطينيين، الذين سوف يتّم سحقهم في ما بعد، ليس من قبل إسرائيل، وإنما من قبل جيوش عربية، كانت بداية لطريق مزروع بالأشواك وبالسالك المسودة وبالقفزات إلى الخلف التي تفقد القارئ اتجاهه تماماً مثلما هو الحال في المتاهة المثلثولوجية لجزيرة كريت، وتجعله بغض الطرف عن ما تبقى حقاً من الكتاب: تصفية الحساب مع حياته ذاتها (منذ أن كان طفلاً مُهملاً ونيماً وحتى رفضه لوطنه فرنسا)، واكتشافه للحرارة الأومئة من خلال العلاقة بين الفدائي الفلسطيني حمزة ووالدته». ويواصل خوان غويتيسولو مقاله قائلاً إن «الأسير العاشق» ليس كتاباً يتحدث فقط عن الثورة الفلسطينية قبل الانتفاضتين، واتفاقيات أوسلو، وإنما هو كتاب يولي اهتماماً كبيراً لمسائل ولواضيع أخرى. إنه قاموس للمعرفة فيه نحن نعرّف على سمات أساسية للتاريخ البشري: تفكير صادم، ودائماً غريب حول الكتابة والذاكرة والمجتمع والسلطة والمغامرة والأسفار والتمرّد والإيروسية والموت. وهو تفكير الشخصيات التي تظهر في العمل، وأيضاً في تفكير مؤلفه أثناء وضعه للمسائل الأخيرة له».

ومناقشاً أفكار إيريك مارتي بشأن معاداة جان جينيه للسامية، كتب خوان غويتيسولو يقول: «لنعد للنواة الأساسية لاطروحة مارتي، أي إلى المسألة الثالثة: هل كان جان جينيه معادياً للسامية كما أكد على ذلك سارتر؟ وأنا أقول إنني سمعته يشتم بحدّة، أو أحياناً بلوغاً حالماً يشعر ببلوغه الإرتواء الفرنسي، وإسرائيل. لكنني لم أسمعهُ يشتم اليهود الّتبة». وقد ختمت خوان غويتيسولو مقاله قائلاً: «خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي، دافع جان جينيه عن مشروع دولة فلسطينية ملائكية».

وهي نفس الدولة التي دعا لها ياسر عرفات، فيها يتعايش المسلمون والمسيحيون على قدم المساواة (وهذا يمكن أن يفترض ذوبان إسرائيل في محيطها العربي، ثم اختفائها كدولة). وقد كتنا من ضمن القلائل الذين آمنوا بقوة بهذا المشروع قبل أن ندرك أنه مشروع مستحيل التحقق. فالضغوطات التي يفرضها التاريخ والعقل ترسم في واقع الأمر حدود حقل الحلم، والسياسة لم تتوقف منذ آمد بعيد عن الساحة بينه وبين صلابة الواقع. إن السلام الذي سيقام في الشرق الأوسط لا بد أن يقوم على احترام الشريعة الدولية، وعلى اتفاق عادل ودائم بين الدولة الإسرائيلية والدولة الفلسطينية المرتقبة. وقد عاش جان جينيه، ومات في زمن آخر. وكانت رؤيته الثورية المعقدة والمتناقضة تنتمي إلى مناخ ابتكاره الشعري. لهذا فإن قراءة أولية، على ضوء مذهب فلسفي معين، تبدو عملاً خالياً عن أي جدوى، وبنوع أي منفعة. وفي النهاية، هو عمل خارج عن الموضوع، ومحكوم عليه بالفشل الذريع».

\* كاتب تونسي

الأحد - 2023/12/3 - Sunday - العدد 16441

يبرز السعودي الوصالي في روايته سارداً عليماً بتجاوز دوره وسيطاً

## «نورس هامبورغ»... سرد دائري يجد القارئ نفسه عند نهايته قد عاد إلى البداية

د. ميلك الخالدي

سيارة الإسعاف، ومن الشخص الذي ستاتي السيارة لتأخذه أو تحضره، ومن «عداري»، التي أخبرته عن الزمن الذي تستغرقه السيارة للوصول إليه من مكانها. هذه الأسئلة وأسئلة أخرى قد تغيرها الجملة الأولى لا سبيل إلى الإجابات عنها سوى بالقدم في القراءة، المنتظر في فريدة الدور الثاني مجهولين مصمم هذه الجملة الاستهلاكية والمبنى الحكائي كله.

تدرجياً تتكشف المعلومات/الأجوبة وينجلي الغموض الذي غُفّت به البداية، ويظل اسم وهوية الشخص عنه. وفي كل الحالات، لا يكون الاختيار سهلاً، خصوصاً عندما تتساوى المقاربات تلك المواضيع، أو تكاد، في البداية وهي تقدمه لصديقتها «طيف». لكن «طيف»، ذاتها تهمس بعبارة هي لغز أيضاً لا بد أن يثير التساؤل عن علاقة «نورس»... أيها الوغد!.. يبيد.

رأودني في البداية فكرة مناقشة العلاقات العاطفية والجنسية للشخصية الرئيسية في الرواية «يزيد»، في القارئ، وينتهي بلغز يخفي السارد جوابه تواطؤاً ضد القارئ، الذي لا بد له من الانتظار إلى لحظة اكتشاف قصة حوله، وكذلك تأثير المراتين «طيف» ما همست به «طيف»: «أحدى ضحايا يزيد كان قد تعرف عليها عبر تطبيق المواعيد، الذي يخفي نفسه فيه وراء الاسم المستعار «نورس هامبورغ».

يظهر السارد العليم في الفصل الأول قريباً من يزيد، المبتخر لمعظم ما يحتويه الفصل، والموقف السردى فيه يختلج عن الموقف السردى في الفصل الثاني الذي يشكل الاسم «يزيد» نقطة للانتقال إليه: «تندحر أسرة يزيد...» (ص17). يتحدر السارد العليم، في الفصل الثاني، من ارتباطه بيزيد الذي يحدد كونه مبتراً اتجاه وسار السرد وما يُسرد، فبيد السارد يسرد ما لا يعرفه يزيد، أو حتى لا يكترب بمعرفته مثل تاريخ أسرته وأصولها: «تندحر أسرة يزيد الكبيرة من هضبة نجد في وسط شبه الجزيرة العربية.

أسرة سكنت ساحل المنطقة الشرقية منذ أمد بعيد» (ص17). ويتخلى السارد حدود السرد إلى امتحان آخر أسرة يزيد، القادمة من نجد، على التمسك بقد من التعصب بتقاليدهم، وحتى لهجتهم، في سعيهم إلى تأكيد تميزهم واختلافهم عن سكان المنطقة بقول السارد متعلقاً ومبدياً رايه: «كان ثمة أمر متعلّق يسند ادعائها ذاك فهي تنتمي للمنطقة التي منها الأسرة المالكة، وربما تطرف بعض أفرادها بالأدعاء بصلّة نسب مع الدماء الملكية» (ص18).

يوظف الوصالي الضمني في «نورس هامبورغ» سارداً عليماً بتجاوز دوره وسيطاً في العلاقات بين أفراد أسرة يزيد، القادة من نجد، على توظيف وإبداء آرائه وإطلاق تعميماته. سارد ذو ثقافة واسعة ومعرفة غير محدودة، لا يتردد في عرض معرفته أو الاستعراض بها. سارد من النوع المتدخل، الذي لا يحاول التخفي، ويظهر جلياً، مثلاً، عندما ينهمر بالكلام بمباشرة وتقريبية عن الوضع في الخليج بعد اكتشاف النفط: «منذ اكتشاف فيه ذلك المخزون الهائل من النفط، يعيش الخليج ومدنه ازدواجية مرهقة بين الحداثة المصاحبة لصفحة الخط وبين قيم تقليدية محافظة منجزرة...» (ص31)، أو عندما يتحدث عن رفح العطر عن قيادة المرأة للسيارة: «أمر تأخر كثيراً حتى شعرت النساء انه لن يأتي أبداً. كان لا بد من قرار ملكي يحسم الجدل الاجتماعي الذي طال في ذلك الأمر ويات بتسبب في حرج كبير للدولة بقد ما يسبب أدى للفتيات وهدراً للموارد الأسمر المالية» (ص55)، أو عندما يتحدث عن الحرب الأهلية في لبنان.

يشعر القارئ أثناء قراءة تلك الفقرات والمقطع كان السارد بقراً في مقالة أو كتاب، في الحظرات يصل فيها عرضه لمعرفته زروته، كما يسهم في إعطاء إيقاع السرد مثلما يحدث عند توقفه وتدخله للتخليق، لكن فيما يبدو محاولة للحد من انفراد وهيمنة السارد العليم على الخطاب السردى، ولغاية تحقيق التعددية الصوتية في السرد كما يبدو، يدفع الوصالي الضمني السارد العليم للانزواء جانباً، في مواضع معينة، ليتولى السرد بعض الشخصيات مثل ما يزيد غير بطرساني التي يأتي سردها في شكل رسالة إلكترونية من فرنسا، ثوري فيها تفاصيل علاقتها بابيه سليمان وزوجها، ثم فريدة الدور الثاني كان ينظر، في أي لحظة، وميض أضواء مصابيح عربية الإسعاف الخاطفة، فقد انقضت العشرون دقيقة التي أخبرته عن نكاح الزمن الذي تستغرقه المرأة من مكان انطلاقها» (ص9).

جملة واحدة قصيدة بانارة أسئلة عدة في ذهن القارئ، وبأن تولّد فيه التوتر والفضول للمعرفة، معرفة ذلك الشخص المجهول الذي ينظر في الفردة، وفي أي مدينة، وسبب انتظاره

تزعّم هذه المقالة أنها ليست مقاربة تحليلية للتقنية السردية في رواية «نورس هامبورغ» للروائي والقص السعودي عبد الله الوصالي، فقط، ولكن تتطرق أيضاً إلى الصعوبة التي اصطدمت بها قبل وفي بداية كتابتها. الحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها هي أنني دائماً أواجه صعوبة في الكتابة عن أي نص أدبي، ويغدو الأمر أشد صعوبة وتعقيداً عندما يتجلى النص إضامته من مواضيع يستحق كل منها الكتابة عنه. وفي كل الحالات، لا يكون الاختيار سهلاً، خصوصاً عندما تتساوى المقاربات تلك المواضيع، أو تكاد، في البداية وهي تقدمه لصديقتها «طيف». لكن «طيف»، ذاتها تهمس بعبارة هي لغز أيضاً لا بد أن يثير التساؤل عن علاقة «نورس»... أيها الوغد!.. يبيد.

رأودني في البداية فكرة مناقشة العلاقات العاطفية والجنسية للشخصية الرئيسية في الرواية «يزيد»، في القارئ، وينتهي بلغز يخفي السارد جوابه تواطؤاً ضد القارئ، الذي لا بد له من الانتظار إلى لحظة اكتشاف قصة حوله، وكذلك تأثير المراتين «طيف» ما همست به «طيف»: «أحدى ضحايا يزيد كان قد تعرف عليها عبر تطبيق المواعيد، الذي يخفي نفسه فيه وراء الاسم المستعار «نورس هامبورغ».

يظهر السارد العليم في الفصل الأول قريباً من يزيد، المبتخر لمعظم ما يحتويه الفصل، والموقف السردى فيه يختلج عن الموقف السردى في الفصل الثاني الذي يشكل الاسم «يزيد» نقطة للانتقال إليه: «تندحر أسرة يزيد...» (ص17). يتحدر السارد العليم، في الفصل الثاني، من ارتباطه بيزيد الذي يحدد كونه مبتراً اتجاه وسار السرد وما يُسرد، فبيد السارد يسرد ما لا يعرفه يزيد، أو حتى لا يكترب بمعرفته مثل تاريخ أسرته وأصولها: «تندحر أسرة يزيد الكبيرة من هضبة نجد في وسط شبه الجزيرة العربية.

أسرة سكنت ساحل المنطقة الشرقية منذ أمد بعيد» (ص17). ويتخلى السارد حدود السرد إلى امتحان آخر أسرة يزيد، القادمة من نجد، على التمسك بقد من التعصب بتقاليدهم، وحتى لهجتهم، في سعيهم إلى تأكيد تميزهم واختلافهم عن سكان المنطقة بقول السارد متعلقاً ومبدياً رايه: «كان ثمة أمر متعلّق يسند ادعائها ذاك فهي تنتمي للمنطقة التي منها الأسرة المالكة، وربما تطرف بعض أفرادها بالأدعاء بصلّة نسب مع الدماء الملكية» (ص18).

يوظف الوصالي الضمني في «نورس هامبورغ» سارداً عليماً بتجاوز دوره وسيطاً في العلاقات بين أفراد أسرة يزيد، القادة من نجد، على توظيف وإبداء آرائه وإطلاق تعميماته. سارد ذو ثقافة واسعة ومعرفة غير محدودة، لا يتردد في عرض معرفته أو الاستعراض بها. سارد من النوع المتدخل، الذي لا يحاول التخفي، ويظهر جلياً، مثلاً، عندما ينهمر بالكلام بمباشرة وتقريبية عن الوضع في الخليج بعد اكتشاف النفط: «منذ اكتشاف فيه ذلك المخزون الهائل من النفط، يعيش الخليج ومدنه ازدواجية مرهقة بين الحداثة المصاحبة لصفحة الخط وبين قيم تقليدية محافظة منجزرة...» (ص31)، أو عندما يتحدث عن رفح العطر عن قيادة المرأة للسيارة: «أمر تأخر كثيراً حتى شعرت النساء انه لن يأتي أبداً. كان لا بد من قرار ملكي يحسم الجدل الاجتماعي الذي طال في ذلك الأمر ويات بتسبب في حرج كبير للدولة بقد ما يسبب أدى للفتيات وهدراً للموارد الأسمر المالية» (ص55)، أو عندما يتحدث عن الحرب الأهلية في لبنان.

يشعر القارئ أثناء قراءة تلك الفقرات والمقطع كان السارد بقراً في مقالة أو كتاب، في الحظرات يصل فيها عرضه لمعرفته زروته، كما يسهم في إعطاء إيقاع السرد مثلما يحدث عند توقفه وتدخله للتخليق، لكن فيما يبدو محاولة للحد من انفراد وهيمنة السارد العليم على الخطاب السردى، ولغاية تحقيق التعددية الصوتية في السرد كما يبدو، يدفع الوصالي الضمني السارد العليم للانزواء جانباً، في مواضع معينة، ليتولى السرد بعض الشخصيات مثل ما يزيد غير بطرساني التي يأتي سردها في شكل رسالة إلكترونية من فرنسا، ثوري فيها تفاصيل علاقتها بابيه سليمان وزوجها، ثم فريدة الدور الثاني كان ينظر، في أي لحظة، وميض أضواء مصابيح عربية الإسعاف الخاطفة، فقد انقضت العشرون دقيقة التي أخبرته عن نكاح الزمن الذي تستغرقه المرأة من مكان انطلاقها» (ص9).

جملة واحدة قصيدة بانارة أسئلة عدة في ذهن القارئ، وبأن تولّد فيه التوتر والفضول للمعرفة، معرفة ذلك الشخص المجهول الذي ينظر في الفردة، وفي أي مدينة، وسبب انتظاره

وتبدو النساء في المجموعة وقد جمع بينهن قدر الفراق، والقهر الذي يسلبهن أزواجهن وأبناءهن قتلاً بدافع الثأر، أو بسبب التجاري على إنجاب الذكور، فبطلة إحدى القصص «فهيمة حسنين» ترد عديدتها مطلع كل صباح منذ قتلوا ابنها، ولم تعد تميز من يات لواساتيا بعد أن ابيضت عينها من البكاء، و«حصدية» تقص جزءاً من شعرها كل يوم، وتضع القصاصات في جلاب زوجها الذي مات مقتولاً على يد ابن أخيه، ثم «فوزية» التي صارت امرأة بوحرة من مُحيطها، ثم حولها الافتراء ولو خلوّة من مُحيطها، بعد أن صارت نذير شؤم، وتردد أن من يقرب من تحبها تصيبه لعة، وذلك بعد أن تزوج زوجها باخري حتى تُنجب له الولد. وفي ذات صباح استيقظت القرية لتفاجأ باختفاء صوت فوزية وكأنها داهمتها الخرس، فعملوا حينها أن زوجها المفارق أنجب الولد، فدعوا لها بالصبر، وكفوا عنها لقب روح الغراب.

تصطبغ أسماء الأبطال والبطلات في المجموعة بنكهة محلية قروية خالصة، بما في ذلك نسب الأبناء الذكور لأمهاتهم في زمن الموت، وإطلاق الدعاء وتوسل الرحمه، كما تطرح المجموعة سؤالاً لا يبدو وكأنه الحقيقة الغائبة وراء جرائم سكوتت عنها، وضحايا تانين، واقتفاد سلطة المجتمع وعقابه، يختلط السؤال بالمرويات الشفاهية، فيما يبدو المرات من نهديا في أحشائه، كما والمحيط بأسرار من ذهبوا في أحشائه، كما يظهر في قصة «نهاية»، في إيقاع مثقل بالنسج والاسس: في الطريق إلى قبرها، يقول أهل زوجها: أشعلت النار في نفسها، ويصرخ أهلها: أحرقوها بعدما أتقوها في سيرها، وتسجل الوثائق الرسمية: سقطت لمة جان فانتهت كل شيء، ويهمس الناس: نهاية متوقعة.



قصص قصيرة

أفراهم في طريقة، وأحد الأبطال يمر بجوار نختلين يؤمن أهل القرية أن غريباً يسكنهما، فيمر بجوارها ويتحصن بتريديس سورة «الإخلاص»، لكنه يقع في شرك الفضول، فيطلب من الغفريت أن يُظهر له وجهه. وتهيمن السردية الدينية في المجموعة على زمن القصص وأبطالها، ما بين تلقين الشهادة لمن يستقبل الموت، والسعي والذكر وراء النعوش، كما أن الأبطال ينسبون الأحداث بتقويم رفح الأذان والصلوات، ووصل النعش ومؤذن جامع الشيخ سلمان بنيادي لصلاة المغرب، «فحركة الزمن محدودة بحدود غيطان الذرة وجريد النخيل، التي يبدأ يومها بمطلع الفجر، ليسود الغلام والخوف من بعد صلاة العشاء «في الصباح خرج مرعي من البيت ضحك ويمزح، وعاد بعد أذان العشاء جثة منقوبة الصدر».



المدافع الهلالي يقسم الشارع الرياضي محلياً وعالمياً حول أفعاله الجدلية مع نجوم الصف الأول

## من ميسي إلى رونالدو... تصرفات البليهي «تكتيك» أم خروج عن النص؟

الذي يتمتع بدفاع صلب وحارس من طراز عالمي وقناص عاشق للشبكات. وحذر الهلال منافسه بنشر صورة قبل القمة تضم حارس المغرب ياسين بونو والمدافعين كاليديو كوليبالي وسعود عبد الحميد وحسان تمبكتي، الذي غاب للإصابة، مع عبارة «الطريق أمامك مغلق»، مستنداً على اهتزاز شبكاه مرة واحدة في آخر 13 مباراة.

وبالفعل أحبط دفاع الهلال مهاجمي النصر ليمهد الطريق أمام الكسندر ميتروفيتش للتفريغ الهوائية تسجيل الأهداف، وإن تأخر الوقت.

وكان كوليبالي، القادم بخبرات أوروبية طويلة مع نابولي وتشيلسي، حائز صد أمام رونالدو هدف الدوري، ولعب دوراً في بناء الهجمات أيضاً، مثل الظهير الأيمن سعود عبد الحميد الذي أغلق المساحات أمام ساديو ماني، وكانت بصمته مهمة في الهجوم أيضاً بصناعة الهدف الأول لسريغي ميلينكوفيتش سافيتش.

ولم يتأثر الهلال بغياب الظهير الأيسر ياسر الشهراني المصاب وعوضه محمد البريك ببراعة، خاصة حين تصدى لفرصة خطيرة أمام تاليسكا قبل هدف سافيتش.

وخلف براعي الدفاع بيعت وجود بونو بالطمانينة والثقة دائماً، مستنداً على ترشيحه المستمر كأحد أفضل حراس العالم في السنوات الأخيرة.

وفي الجهة الأخرى فإن الإسباني إيمريك لابورت، لاعب مانشستر سيتي السابق، الاسم الأبرز بدفاع النصر المؤلف من علي لاجامي وسلمان الغنام، وتأثر الفريق بخروج الظهير البرازيلي اليكس تيليس مصاباً في الشوط الأول، وغياب عبد الإله العمري للإصابة.

وعانى الحارس نواف العقيدي من ارتباك في بعض الفترات، وكان سينسب في هدف بالشوط الأول لولا رغبة ميشال الذي أعاد له الكرة فغرابه بعد خطأ الحارس في تسديدة أمام مرمها. واعترف لويس كاسترو مدرب النصر بمشكلات دفاعه، خاصة في أول ربع ساعة عند بناء الهجمات من الخلف، ما دفعه لتغيير أسلوبه سريعاً.

وأبلغ في مؤتمر صحفي: «ارتكب اللاعبون أخطاء في إخراج الكرة وبالتالي ارتكب لاعبو الوسط أخطاء بسبب ارتباك الدفاع، ثم تعافينا بعد ذلك».

وأضاف المدرب البرتغالي: «سيعتقد الناس أن الهلال سيطر على اللقاء، لكن نحن من ارتكبنا الأخطاء».



المدافع الهلالي وضع الأسطورة البرتغالي تحت الرقابة المحكمة خلال التدريب (رويترز)



البليهي في لقطة مثيرة للجدل مع القائد التصراوي (الشرق الأوسط)

«هذا هو الهلال لا يعرف إلا النصر، ميرك الثلاث نقاط وتركز بالمباراة القادمة... ملاحظة: ما حببنا تنتهي ذكريات ملعب شهد اختلالات بطولات (أسوية) ومحلية، إلا بانتصار يفرحكم يا زعماء، شكراً لكم». وأدرك النصر عموماً أن امتلاك ماكينة الأهداف كريستيانو رونالدو فقط لا يضمن النجاح دائماً، حتى إذا تجنب الهزيمة في 20 مباراة متتالية.

وخسر النصر أمام الهلال في قمة الرياض، ليتسع الفارق مع غريمه المنصرد إلى سبع نقاط بعد 15 جولة في الدوري السعودي للمحترفين، ومع عودته لأرض الواقع سيكون «العالمي» مطالبا بترميم دفاعه. وامتلك النصر جودة فائقة في الهجوم وخط الوسط بوجود رونالدو وساديو ماني وتاليسكا ومارسيلو برونوفيتش وأوتافيو، لكن الدفاع ليس بنفس الكفاءة، وهو ما استغله الهلال

رونالدو مع النصر وليونيل ميسي مع منتخب الأرجنتين.

وحدثت الواقعة المخيرة للجدل، حينما صفق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بشكل ساخر للبليهي الذي سقط على أرض الملعب خلال تدخل مع لاعب وسط النصر، أوتافيو. وحينها أشار رونالدو إلى أن المدافع الهلالي كان يبالغ في السقوط، ما جعل الحكم يمنح أوتافيو بطاقة صفراء.

البليهي حصل على الكارت الأحمر، في اللحظات الأخيرة من التدريب، عندما توجه نحو جمهور النصر الذي يجلس في المدرجات خلف مرمى فريقه، وأضعا يديه على عينيه في إشارة إلى أنه لا يراه، ما جعل الحكم المساعد يبلغ حكم الساحة بالواقعة، واتخذ قراره بطرد المدافع الدولي صاحب الـ34 عاماً.

ومع تحقيق الهلال لفوز كبير، واصل البليهي استفزازه لقائد النصر بعد المباراة، حيث شوهد المدافع وهو يتجول في الملعب متظاهراً بالبحث عن نجم مانشستر يونايتد السابق.

ولم يكتف اللاعب بذلك، حيث نشر تغريدة مثيرة عبر حسابه الرسمي بمنصة «إكس» (تويتر سابقاً) كتباً فيها:

«هذا هو الهلال لا يعرف إلا النصر، ميرك الثلاث نقاط وتركز بالمباراة القادمة... ملاحظة: ما حببنا تنتهي ذكريات ملعب شهد اختلالات بطولات (أسوية) ومحلية، إلا بانتصار يفرحكم يا زعماء، شكراً لكم».

وأدرك النصر عموماً أن امتلاك ماكينة الأهداف كريستيانو رونالدو فقط لا يضمن النجاح دائماً، حتى إذا تجنب الهزيمة في 20 مباراة متتالية.

وخسر النصر أمام الهلال في قمة الرياض، ليتسع الفارق مع غريمه المنصرد إلى سبع نقاط بعد 15 جولة في الدوري السعودي للمحترفين، ومع عودته لأرض الواقع سيكون «العالمي» مطالبا بترميم دفاعه. وامتلك النصر جودة فائقة في الهجوم وخط الوسط بوجود رونالدو وساديو ماني وتاليسكا ومارسيلو برونوفيتش وأوتافيو، لكن الدفاع ليس بنفس الكفاءة، وهو ما استغله الهلال

رونالدو مع النصر وليونيل ميسي مع منتخب الأرجنتين. وحدثت الواقعة المخيرة للجدل، حينما صفق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بشكل ساخر للبليهي الذي سقط على أرض الملعب خلال تدخل مع لاعب وسط النصر، أوتافيو. وحينها أشار رونالدو إلى أن المدافع الهلالي كان يبالغ في السقوط، ما جعل الحكم يمنح أوتافيو بطاقة صفراء.

البليهي حصل على الكارت الأحمر، في اللحظات الأخيرة من التدريب، عندما توجه نحو جمهور النصر الذي يجلس في المدرجات خلف مرمى فريقه، وأضعا يديه على عينيه في إشارة إلى أنه لا يراه، ما جعل الحكم المساعد يبلغ حكم الساحة بالواقعة، واتخذ قراره بطرد المدافع الدولي صاحب الـ34 عاماً.

ومع تحقيق الهلال لفوز كبير، واصل البليهي استفزازه لقائد النصر بعد المباراة، حيث شوهد المدافع وهو يتجول في الملعب متظاهراً بالبحث عن نجم مانشستر يونايتد السابق.

ولم يكتف اللاعب بذلك، حيث نشر تغريدة مثيرة عبر حسابه الرسمي بمنصة «إكس» (تويتر سابقاً) كتباً فيها:

«هذا هو الهلال لا يعرف إلا النصر، ميرك الثلاث نقاط وتركز بالمباراة القادمة... ملاحظة: ما حببنا تنتهي ذكريات ملعب شهد اختلالات بطولات (أسوية) ومحلية، إلا بانتصار يفرحكم يا زعماء، شكراً لكم».

وأدرك النصر عموماً أن امتلاك ماكينة الأهداف كريستيانو رونالدو فقط لا يضمن النجاح دائماً، حتى إذا تجنب الهزيمة في 20 مباراة متتالية.

وخسر النصر أمام الهلال في قمة الرياض، ليتسع الفارق مع غريمه المنصرد إلى سبع نقاط بعد 15 جولة في الدوري السعودي للمحترفين، ومع عودته لأرض الواقع سيكون «العالمي» مطالبا بترميم دفاعه. وامتلك النصر جودة فائقة في الهجوم وخط الوسط بوجود رونالدو وساديو ماني وتاليسكا ومارسيلو برونوفيتش وأوتافيو، لكن الدفاع ليس بنفس الكفاءة، وهو ما استغله الهلال

رونالدو مع النصر وليونيل ميسي مع منتخب الأرجنتين. وحدثت الواقعة المخيرة للجدل، حينما صفق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بشكل ساخر للبليهي الذي سقط على أرض الملعب خلال تدخل مع لاعب وسط النصر، أوتافيو. وحينها أشار رونالدو إلى أن المدافع الهلالي كان يبالغ في السقوط، ما جعل الحكم يمنح أوتافيو بطاقة صفراء.

البليهي حصل على الكارت الأحمر، في اللحظات الأخيرة من التدريب، عندما توجه نحو جمهور النصر الذي يجلس في المدرجات خلف مرمى فريقه، وأضعا يديه على عينيه في إشارة إلى أنه لا يراه، ما جعل الحكم المساعد يبلغ حكم الساحة بالواقعة، واتخذ قراره بطرد المدافع الدولي صاحب الـ34 عاماً.

ومع تحقيق الهلال لفوز كبير، واصل البليهي استفزازه لقائد النصر بعد المباراة، حيث شوهد المدافع وهو يتجول في الملعب متظاهراً بالبحث عن نجم مانشستر يونايتد السابق.

ولم يكتف اللاعب بذلك، حيث نشر تغريدة مثيرة عبر حسابه الرسمي بمنصة «إكس» (تويتر سابقاً) كتباً فيها:

«هذا هو الهلال لا يعرف إلا النصر، ميرك الثلاث نقاط وتركز بالمباراة القادمة... ملاحظة: ما حببنا تنتهي ذكريات ملعب شهد اختلالات بطولات (أسوية) ومحلية، إلا بانتصار يفرحكم يا زعماء، شكراً لكم».

وأدرك النصر عموماً أن امتلاك ماكينة الأهداف كريستيانو رونالدو فقط لا يضمن النجاح دائماً، حتى إذا تجنب الهزيمة في 20 مباراة متتالية.

وخسر النصر أمام الهلال في قمة الرياض، ليتسع الفارق مع غريمه المنصرد إلى سبع نقاط بعد 15 جولة في الدوري السعودي للمحترفين، ومع عودته لأرض الواقع سيكون «العالمي» مطالبا بترميم دفاعه. وامتلك النصر جودة فائقة في الهجوم وخط الوسط بوجود رونالدو وساديو ماني وتاليسكا ومارسيلو برونوفيتش وأوتافيو، لكن الدفاع ليس بنفس الكفاءة، وهو ما استغله الهلال

رونالدو مع النصر وليونيل ميسي مع منتخب الأرجنتين. وحدثت الواقعة المخيرة للجدل، حينما صفق النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بشكل ساخر للبليهي الذي سقط على أرض الملعب خلال تدخل مع لاعب وسط النصر، أوتافيو. وحينها أشار رونالدو إلى أن المدافع الهلالي كان يبالغ في السقوط، ما جعل الحكم يمنح أوتافيو بطاقة صفراء.

الرياض: مهدي علي

من ميسي إلى رونالدو وقبلهما سواريز... يكرر المدافع الدولي علي البليهي تصرفاته المثيرة للجدل فيضع النجوم الكبار أمام «اختبار أعصاب» أمام عشاقهم محلياً وعالمياً، ويفجر الجدل من جديد حول أفعاله ما بين مؤيد يدعوى «الأداء الرجولي» والتكتيك النفسي، ومعارض يرى في ذلك تشويهاً لصورة البليهي نفسه واللاعب السعودي على وجه العموم.

ويعد عام كامل من موقفه الشهير مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في كأس العالم 2022 عقب تسجيل سالم الدوسري هدف التقدم والفوز 1/2، ظهر المدافع السعودي المخضرم علي البليهي في لقطات مماثلة ولكن مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وذلك خلال مباراة «ديربي الرياض» التي جمعت بين الهلال والنصر وانتهت بفوز الهلال بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، ضمن منافسات الجولة الخامسة عشرة من عمر بطولة الدوري السعودي للمحترفين.

وشهد اللقاء وجود مباراة خاصة بين الثنائي علي البليهي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، وذلك على غرار ما حدث بين مدافع الهلال وليونيل ميسي أثناء مباراة السعودية والأرجنتين في كأس العالم.

وإزاء ذلك، كتبت صحفية «إيه إس بي إن» العالمية، عن المواجهة الخاصة التي جمعت كريستيانو رونالدو مع علي البليهي: «نستطيع القول إن علي البليهي تفوق على الأفضل في العالم».

وفي إشارة إلى نجاحه في إيقاف كريستيانو البليهي أثار الجدل في مونديال قطر الأخير بعد موقفه اللافت مع الأرجنتيني ميسي (الشرق الأوسط)

القاضي توج الأبطال وسط حضور لافت لعشاق الرياضات البحرية فريق نيوزيلندا يحسم صراع القوارب في «كأس أميركا» بجدة



من منافسات يوم الحسم (الشرق الأوسط)



الفريق النيوزيلندي خلال التنوير (الشرق الأوسط)

المملكة مركزاً عالمياً جديداً للرياضات المائية».

يذكر أن اللجنة المنظمة للبطولة سمحت للجماهير الرياضية بحضور منافسات البطولة مجاناً، ومشاهدة أحداثها المميزة والاستمتاع بها عبر شاشات كبرى في مكان الحدث، فضلاً عن زيارة قرية المشجعين، في حين حظيت الفرق المشاركة بأوقات متمعة في نادي جدة للبحوث، المجهز بحزمة من المطاعم والمقاهي ومرافق الترفيه.

سعيها لأن تسهم البطولة في الإلهام الرياضيين السعوديين في الألعاب البحرية؛ للمساهمة في تحقيق الأهداف والنمو المستمر لها». ومن جانبه، قال الرئيس التنفيذي لكأس أميركا، غرانت دالتون: «فخورون ومتحمسون لاستضافة المملكة منافسات هذه الجولة من البطولة العالمية العريقة في الرياضات البحرية، ونسعى باستمرار للمساهمة في أن تصبح

إلى نحو 100 كيلومتر في الساعة. وقالت الرئيسة التنفيذية للاتحاد السعودي للملاحة سامية بغدادي: «تمتلك المملكة إرثاً بحرياً مميزاً، كان النواة لاستضافة مثل هذا الحدث العالمي المهم، الذي يعد امتداداً لجملة من الأحداث الرياضية الكبرى التي استضافتها المملكة خلال الفترة الماضية، التي أكدت كونها الوجهة المفضلة للرياضة والرياضيين من أنحاء العالم كافة، إلى جانب

الماضي في الجولة التي احتضنتها فيلانوفا بشمال إسبانيا، ويفارق بسيط عن الفرق الأخرى. وتعد بطولة «كأس أميركا للبحوث الشراعية» من أعرق البطولات الرياضية العالمية في الألعاب المائية، كونها قد انطلقت قبل 172 عاماً، وعاشت كثيراً من المراحل والتغييرات الإيجابية حتى وقتنا الحالي، الذي تشارك فيه قوارب «AC40» التي تصل سرعتها

العالمي على ساحة الاستضافات الكبرى. وتعد استضافة المملكة لهذه الجولة في جدة، الأولى من نوعها خارج حدود إسبانيا، ما يمنحها ميزة استثنائية، حيث تتنافس الفرق لصعود منصة التنوير، والفوز بالجولة المؤهلة للنهائي الذي سيوجد به فريقان فقط، بعد أن كان فريق «أميركان ماجيك» قد نجح في الفوز خلال شهر سبتمبر (أيلول)

الرياضية عالمياً، وأكثرها إثارة. واستضافت المملكة أكثر من 80 فعالية رياضية دولية، شهدت حضور أكثر من 2,6 مليون زائر، بينما تعمل حالياً على تنظيم أكثر من 33 فعالية رياضية حتى نهاية عام 2024، وتستعد بشكل أكبر لاستضافة «كأس آسيا 2027 للمنتخبات»، ودورة الألعاب الآسيوية الشتوية (تزوجينا 2029)، ودورة الألعاب الآسيوية 2034. ما يعزز حضورها

جدة: (الشرق الأوسط)

بحضور نائب وزير الرياضة بدر القاضي، وعدد كبير من عشاق الرياضات البحرية من داخل المملكة وخارجها، وكذلك إعلاميين من وسائل إعلام مختلفة مهتمة بمثل هذا النوع من الرياضات العريقة، اختتمت السبت، المنافسات الرسمية لبطولة «كأس أميركا للقوارب الشراعية» في نسختها الـ37، التي احتضنها المملكة لأول مرة في نادي البحوث بجدة، بتنظيم من الاتحاد السعودي للملاحة الشراعية، وبالتعاون مع وزارة الرياضة.

وتوج القاضي فريق طيران الإمارات «ممثل نيوزيلندا» بكأس أميركا للقوارب الشراعية» بعد تحقيقه المركز الأول، وصعود منصة التتويج في البطولة التي أقيمت على مياه البحر الأحمر بجدة، في حين جاء فريق لونا روسا براداي بريلي «ممثل إيطاليا» بالمركز الثاني في منافسات شهدت إثارة وندية كبيرتين.

وكانت البطولة قد شهدت مشاركة 6 فرق، بإضافة إلى فريقَي طيران الإمارات (ممثل نيوزيلندا)، ولونا روسا براداي بريلي (ممثل إيطاليا)، شاركت فرق إينيوس بريطانيا (ممثل بريطانيا)، وأميركان ماجيك (ممثل الولايات المتحدة الأمريكية)، واليغني ريد نيل راسينغ (ممثل سويسرا)، وكذلك أورينت إكسبريس راسينغ (ممثل فرنسا).

وتأتي هذه البطولة العريقة ضمن جملة الأحداث الرياضية العالمية التي احتضنها المملكة، والتي تجسد كونها وجهة رياضية مفضلة للرياضة والرياضيين من مختلف دول العالم، فضلاً عن مساهمتها في إلهام الرياضيين ومختلف فئات المجتمع في المملكة بالرياضات البحرية التي تعد من أقدم الألعاب





جانب من مراسم قرعة نهائيات كأس الأمم الأوروبية (أ.ب)

## قرعة نهائيات كأس الأمم الأوروبية «يورو 2024» مجموعة متوازنة لألمانيا وأخرى قاسية لإسبانيا

هامبورغ، «الشرق الأوسط»

ضمنت قرعة نهائيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2024) بألمانيا، التي جرت (السبت) في قاعة الحفلات الموسيقية «إلب فيلهارموني» بمدينة هامبورغ، عن وقوع منتخب ألمانيا، صاحب الأرض، في مجموعة متوازنة، بينما جاءت المجموعة الثانية قوية للغاية، حيث ضمنت إسبانيا وإيطاليا حاملة اللقب وكرواتيا، بجانب وقوع منتخب فرنسا إلى جانب هولندا في مجموعة واحدة. وضمت المجموعة الأولى منتخبات ألمانيا وأسكتلندا والمجر وسويسرا. وضمت المجموعة الثانية منتخبات إسبانيا وكرواتيا وإيطاليا وألمانيا. وجاء في المجموعة الثالثة منتخبات سلوفينيا والدنمارك وصربيا وإنجلترا. أما المجموعة الرابعة ضمت المنتخب الفائز من المسار الأول للملحق الفاصل، إلى جانب هولندا والنمسا وفرنسا. ويلعب منتخب بلجيكا

ضمن المجموعة الخامسة إلى جوار منتخبات سلوفاكيا ورومانيا والمنتخب الفائز من المسار الثاني للملحق الفاصل، وفي المجموعة السادسة ستوجد منتخبات تركيا والمنتخب الفائز من المسار الثالث للملحق الفاصل والبرتغال والتشيك. ويلقى منتخب ألمانيا في المباراة الافتتاحية مع نظيره الأسكتلندي على استاد «أليانز آرنا» بمدينة ميونخ يوم 14 يونيو (حزيران). وتقام البطولة بمشاركة 24 منتخباً، يتم توزيعها على 6 مجموعات، تقام مبارياتها في 10 استادات بـ10 مدن مختلفة. وتتصيف ألمانيا البطولة من 14 يونيو إلى 14 يوليو (تموز) 2024، حيث تقام المباراة الافتتاحية على استاد «أليانز آرنا» بمدينة ميونخ، والمباراة النهائية على استاد الأولمبي بالعاصمة برلين. وجرى الكشف عن هوية 21 منتخباً فقط خلال الحفل، بينما ستحدد هوية آخر 3 منتخبات تتأهل للبطولة من خلال الملحق الفاصل

## بيرنلي يسحق شيفيلد يونايتد بخمسة... وبرنتفورد يعبر لوتون بثلاثية

# آرسنال يتخطى وولفرهامبتون ويعزز صدارته للدوري الإنجليزي

وفي معركة القاع، قدم بيرنلي عرضاً رائعاً ليحقق فوزاً كبيراً بنتيجة 5 - 0. صفر على 10 لاعبين من شيفيلد يونايتد على ملعب تريف مور وهو فوزه الأول على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وبعد مرور 20 ثانية وقبل الفرض الضائعة.

وقلص لوتون الفارق في الدقيقة 76 عن طريق البديل جاكوب براون لكن برنتفورد ضمن النقاط الثلاث عندما سجل شاندون بابتيست من مدى قريب في الدقيقة 81، وتقدم برنتفورد للمركز العاشر برصيد 19 نقطة بفارق 3 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الـ11 الذي سيستضيف برايتون أند هوف اليون (الأحد) بينما يحتل لوتون المركز الـ17 بـ9 نقاط.

وسنحت فرص عدة لبرايان ميمو، هدف برنتفورد حتى الآن هذا الموسم برصيد 6 أهداف في الدوري في غياب المهاجم المحقوف إيفان توني، جاءت إلى جوار المرمرى أو أعلى العارضة قبل استبداله في الدقيقة 78.

وطالب لاعبو برنتفورد بركلة جزاء في الدقيقة 43 بسبب لمسة يد محتملة من مدافع لوتون عيسى كابوري، لكن دون أن يسفر ذلك عن شيء. وسقط قائد لوتون توم لوكر في الدقيقة الثانية بعد تلقيه ضربة

موباي، المعار من إيفرتون والعائد للتشكيلة الأساسية، الأهداف في أجواء شديدة البرودة في العاصمة بتسديدة من مدى قريب في الدقيقة 49 بعد أن اصطدمت تسديدة من مي بمدافع لوتون. ثم جعل مي النتيجة 2 - صفر بضربة رأس بعد تمريرة عرضية من ركلة ركنية في الدقيقة 56، حيث وجد برنتفورد إبقاعه بعد شوط أول باهت ومخبط لأمال من الفرص الضائعة.

وقلص لوتون الفارق في الدقيقة 76 عن طريق البديل جاكوب براون لكن برنتفورد ضمن النقاط الثلاث عندما سجل شاندون بابتيست من مدى قريب في الدقيقة 81، وتقدم برنتفورد للمركز العاشر برصيد 19 نقطة بفارق 3 نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الـ11 الذي سيستضيف برايتون أند هوف اليون (الأحد) بينما يحتل لوتون المركز الـ17 بـ9 نقاط.

وسنحت فرص عدة لبرايان ميمو، هدف برنتفورد حتى الآن هذا الموسم برصيد 6 أهداف في الدوري في غياب المهاجم المحقوف إيفان توني، جاءت إلى جوار المرمرى أو أعلى العارضة قبل استبداله في الدقيقة 78.

وطالب لاعبو برنتفورد بركلة جزاء في الدقيقة 43 بسبب لمسة يد محتملة من مدافع لوتون عيسى كابوري، لكن دون أن يسفر ذلك عن شيء. وسقط قائد لوتون توم لوكر في الدقيقة الثانية بعد تلقيه ضربة



آرسنال كاد يدفع ثمن الفرص الضائعة أمام وولفرهامبتون (أ.ب)

الجزء فسد لها زاحفة صاروخية في الزاوية اليمنى في الدقيقة 13. وأشعل الضيوف المواجهة في الدقائق الأخيرة، بعد أن قلص كونيلا النتيجة بعدما سرق البرتغالي نيلسون سيميدو الكرة من زينشنيكو ليمز إلى كونيلا الذي لم يتوان عن تسديدها قوية فهزّت شباك الحارس الإسباني ديفيد رايا ويمنح فريقه بصيص أمل. وكاد ساكا يسجل هدفه الشخصي الثاني،

واضحة في التمسك بالصدارة، ونجح ساكا في هزّ الشباك إثر سلسلة من التمريرات الجماعية على مشارف المنطقة بين ساكا والبرازيلي غابريال جيزوس والياباني تاكهيرو تومياسو، قبل أن يمرر الأخير كرة متقنة لساكا الذي سدها في الزاوية اليسرى مانحاً أصحاب الأرض التقدم في الدقيقة السادسة. وبعد 7 دقائق فحسب، ضاعف آرسنال تقدمه عبر أوديجار إتر تبادل للكرة بين جيزوس والأوكراني أولكسندر زينشنيكو على مشارف المنطقة من الجهة اليسرى قبل أن يمرر الأخير كرة متقنة إلى أوديجار المتمركز في قلب منطقة

أرسنال كاد يدفع ثمن الفرص الضائعة أمام وولفرهامبتون (أ.ب)

بيرنلي تحت قيادة كوباني حقق أكبر فوز على الإطلاق في تاريخه

جوش براون هويل يختم الخامسة في شباك شيفيلد يونايتد

## تألق في كأس العالم تحت 17 عاماً... ومرشح للعود إلى الفريق الأول لمانشستر سيتي قريباً

# جويل ندالا... «الجوهرة المضيئة» في منتخب إنجلترا يستعد للسير على خطى فيل فودين

بعامين. وكان هناك اهتمام دائم به من الجميع من حوله. «كان أسنوتون فيلدا وليفربول يتنافسان أيضاً على التعاقد مع ندالا عندما كان عمره 11 عاماً، لكن مانشستر سيتي هو الذي فاز بسباق التعاقد معه في عام 2017 مقابل ما وصفه نادي بورت فايل في ذلك الوقت بأنه «مقابل مادي جيد». من المفهوم أن هذا المبلغ يصل لنحو 300 ألف جنيه إسترليني، ويُعتقد أيضاً أن بورت فايل سيحصل على المزيد من الأموال في المستقبل في حال مشاركة ندالا مع الفريق الأول للسيتيزنز وانضمامه لقائمة المنتخب الإنجليزي الأول.

يقول رولينغز: «لقد أظهر ذلك أن لدينا طريقاً لدعم اللاعبين الشباب للوصول إلى المستوى التالي. فإذا تمكن اللاعبون الصغار من التألق في بورت فايل، فهناك دائماً تلك الخطوة التالية إلى مكان أفضل. إننا نفضل ذلك في نهاية المطاف للأسباب الصحية - كنا نود أن يستمر جويل معنا حتى يبلغ من العمر 18 عاماً ويلعب مع الفريق الأول، لكن الأفضل بالنسبة له هو الانتقال إلى أفضل نادٍ في البلاد لمواصلة التطور». عادة ما يلعب ندالا على الجهة اليسرى، وقد قاد مانشستر سيتي

بعامين. وكان هناك اهتمام دائم به من الجميع من حوله. «كان أسنوتون فيلدا وليفربول يتنافسان أيضاً على التعاقد مع ندالا عندما كان عمره 11 عاماً، لكن مانشستر سيتي هو الذي فاز بسباق التعاقد معه في عام 2017 مقابل ما وصفه نادي بورت فايل في ذلك الوقت بأنه «مقابل مادي جيد». من المفهوم أن هذا المبلغ يصل لنحو 300 ألف جنيه إسترليني، ويُعتقد أيضاً أن بورت فايل سيحصل على المزيد من الأموال في المستقبل في حال مشاركة ندالا مع الفريق الأول للسيتيزنز وانضمامه لقائمة المنتخب الإنجليزي الأول.

يقول رولينغز: «لقد أظهر ذلك أن لدينا طريقاً لدعم اللاعبين الشباب للوصول إلى المستوى التالي. فإذا تمكن اللاعبون الصغار من التألق في بورت فايل، فهناك دائماً تلك الخطوة التالية إلى مكان أفضل. إننا نفضل ذلك في نهاية المطاف للأسباب الصحية - كنا نود أن يستمر جويل معنا حتى يبلغ من العمر 18 عاماً ويلعب مع الفريق الأول، لكن الأفضل بالنسبة له هو الانتقال إلى أفضل نادٍ في البلاد لمواصلة التطور». عادة ما يلعب ندالا على الجهة اليسرى، وقد قاد مانشستر سيتي



ندالا الذي يتنظره مستقبل واعد خلال المواجهة مع أوزبكستان (أ.ب)

بعام في البداية، ثم للفريق الأكبر منه بعامين بعدما تطور مستواه بشكل سريع. يقول رولينغز: «أتذكر أنني وضعت ذراعي حول عنقه وشرحت له بعض الأمور للتأكد من أنه يشعر بالراحة. كان الأولاد الآخرون في المجموعة يهتمون به أيضاً، وقد اندمج

السن الصغيرة. كان الأمر دائماً يبدو وكأنه لا يزال يلعب في فناء المدرسة». وعلى الرغم من حاجته إلى تعلم لغة جديدة، فإن ندالا سرعان ما استقر في «بورت فايل» وبدأ في جذب انتباه وأنظار الكشافة من جميع أنحاء البلاد. لقد تم تصعيده للفريق الأكبر من عمره

يقول كالوم رولينغز، مدرب في أكاديمية بورت فايل للناشئين، حيث بدأ ندالا مسيرته الكروية: «فيما يتعلق بتعثر في الطريق، وأنا متأكد من أنه سيعود أقوى من ذي قبل. كان جويل هو الجوهرة المضيئة في صفوف منتخب إنجلترا في كأس العالم، ويسعى الجميع لمعرفة من هو هذا اللاعب الآن. لكنني متأكد من أنه سيصنع اسماً أكبر لنفسه في المستقبل».

ولد ندالا في مدينة مانشستر، وتعود أصول عائلته إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، ونشأ في فرنسا قبل أن يعود إلى إنجلترا وهو في سن السابعة. التقى به رولينغز لأول مرة بعد عام، بعد ترشيح له من قبل مدرس التربية البدنية في مدرسته المحلية، سانت ناثانيل في ستوك، ووقع عقداً مع نادي «بورت فايل» في نفس اليوم. يقول رولينغز: «منذ اللحظة الأولى، كان بإمكانك معرفة أنه يمتلك شيئاً استثنائياً. لا يحدث ذلك كثيراً، لكن المعلم شاهده وهو يلعب واتصل بنا على الفور. لقد كان هذا المعلم يؤمن تماماً بقدرات ندالا. على الرغم من أنه كان طفلاً صغيراً، جويل هو أفضل لاعب رأته على الإطلاق في مثل هذه

يقول كالوم رولينغز، مدرب في أكاديمية بورت فايل للناشئين، حيث بدأ ندالا مسيرته الكروية: «فيما يتعلق بتعثر في الطريق، وأنا متأكد من أنه سيعود أقوى من ذي قبل. كان جويل هو الجوهرة المضيئة في صفوف منتخب إنجلترا في كأس العالم، ويسعى الجميع لمعرفة من هو هذا اللاعب الآن. لكنني متأكد من أنه سيصنع اسماً أكبر لنفسه في المستقبل».

ولد ندالا في مدينة مانشستر، وتعود أصول عائلته إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، ونشأ في فرنسا قبل أن يعود إلى إنجلترا وهو في سن السابعة. التقى به رولينغز لأول مرة بعد عام، بعد ترشيح له من قبل مدرس التربية البدنية في مدرسته المحلية، سانت ناثانيل في ستوك، ووقع عقداً مع نادي «بورت فايل» في نفس اليوم. يقول رولينغز: «منذ اللحظة الأولى، كان بإمكانك معرفة أنه يمتلك شيئاً استثنائياً. لا يحدث ذلك كثيراً، لكن المعلم شاهده وهو يلعب واتصل بنا على الفور. لقد كان هذا المعلم يؤمن تماماً بقدرات ندالا. على الرغم من أنه كان طفلاً صغيراً، جويل هو أفضل لاعب رأته على الإطلاق في مثل هذه

لخص جويل ندالا شعوره بعد خروج المنتخب الإنجليزي من كأس العالم تحت 17 عاماً بعد الخسارة أمام أوزبكستان يوم الثلاثاء الماضي بكلمة واحدة فقط، حيث نشر مهاجم مانشستر سيتي الشاب على «إنستغرام» صورة لنفسه وهو يسقط على أرض الملعب في أعقاب الهزيمة بهدفين مقابل هدف وحيد في جاكرتا، وتحتها كلمة «محبط».

وعلى الرغم من فشل ندالا في السير على خطى فيل فودين ورفاقه في عام 2017 وقيادة المنتخب الإنجليزي للفوز بلقب كأس العالم، فإن الأداء الرائع الذي قدمه اللاعب الشاب المتألق في إندونيسيا بعد أحدث تأكيد على موهبته الكبيرة. وبعد أن احتفل بهدف الفوز الرابع الذي سجله في مرمرى إيران في مباراة المنتخب الإنجليزي الثانية بدور المجموعات عن طريق فتح ذراعيه على طريقة جود بيلينجهام المميز، أتبع ذلك بتسجيل هدف من ركلة جزاء في مرمرى البرازيل، قبل أن يسجل هدف التعادل لإنجلترا في دور الستة عشر ضد أوزبكستان، وهي المباراة التي خسرتها إنجلترا بشكل غير متوقع.



## تكريم نجمة مصر الأولى نبيلة عبيد بعد مسيرة سينمائية حافلة بالمحطات

## من جديد... مهرجان «البحر الأحمر» يحتفي بـ«المرأة في السينما»



محمد التركي ونبيلة عبيد (الصورة من المهرجان)



نانسي عجرم تحيي احتفالية «المرأة في السينما» (من المهرجان)

وأمانة خليل، ونادين نسيب نجيم، وأخريات، وذلك في الحفل الذي جاء بالتعاون بين «مهرجان البحر الأحمر السينمائي» و«فانيتي فير». وهذا الحدث الذي يُنظم سنوياً، يجمع بين العاملين في قلب صناعة السينما، للاحتفال بالمواهب النسائية الحكيمة، سواء أمام الكاميرا أو خلفها من جميع أنحاء العالم. ويواصل المهرجان دعم صناعة الأفلام لمواجهة التحديات التي يواجهها العالم، وإيجاد حلول للتغلب عليها، من خلال برنامج قوي مطبق على مدار العام لدعم المرأة العربية والآسيوية والأفريقية في صناعة السينما؛ لتعزيز الحياة المهنية للنساء العاملات في صناعة الشاشة، وتمكين جيل جديد من الموهوبات والمبدعات وروايات القصص. كما يلعب المهرجان دوراً مهماً في ضمان عرض قصص النساء لأكثر عدد ممكن من الأشخاص، وتوفير منصة لضمان سماع أصواتهن. كما يركز المهرجان، الذي يستمر حتى 9 ديسمبر (كانون الأول)، بصورة دائمة على ديناميكية السينما العربية، خصوصاً في السعودية، بوصفها دليلاً على ازدهار هذه الصناعة في المنطقة، ويقدم في دورته الحالية 31 فيلماً من إخراج مواهب نسائية، مما يؤكد التزامه تجاه تمكين المرأة في هذا القطاع.

جدة: «الشرق الأوسط»

للنساء في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، حيثُ خاص وفريد من نوعه، إذ اعتاد المهرجان على الاحتفاء سنوياً بهنّ عبر احتفالية «المرأة في السينما»، التي أقيمت مساء أمس (الجمعة)، وضمت حشداً كبيراً من النجمات العالميات، مثل كاترينا كيف، ونعومي كامبل، وشارون ستون وغيرهن، اللاتي سرن على السجادة الحمراء بكامل أناقتهن المعهودة. وشهد الحفل تكريم نجمة مصر، نبيلة عبيد، ذات المسيرة الطويلة والغنية بالأعمال السينمائية المهمة، التي عدت هذا التكريم أجمل ما حصل معها خلال العام الحالي؛ وهي الفنانة التي حققت أفلامها إيرادات غير مسبوقة في عهدي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. وأبدت نبيلة عبيد سعادتها البالغة بهذا التكريم. ورغم أنها اكتفت بكلمة شكر قصيرة على المنصة، فإنها شاركت نظيراتها من الفنانات هذه الفرحة فيما أسمتها «رقصة الفرح»، في الحفل الذي أحيته المغنية اللبنانية نانسي عجرم. ولم تغب الأسماء العربية عن قائمة الحضور، بمشاركة أيقونات سينمائية مثل يسرا، وهالة صدقي، ولبليلة، وليلى علوي، وباسمين صوري،

## نقاش خلال العرض العربي الأول لفيلم «جان دو باري» بإنتاج سعودي - فرنسي

## جونى ديب: دور لويس الخامس عشر صعب... وأجهدني التحدّث بالفرنسية



جونى ديب ومايويين خلال العرض الخاص للفيلم (صور المهرجان)



جونى ديب في «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» (أ.ف.ب)

جدة: إيمان الخطاف

شهد العرض الأول لفيلم «جان دو باري» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حشداً كبيراً من عشاق السينما الذين تجمهروا لمشاهدة نجومه على السجادة الحمراء في «ريد سي مول» بمدينة جدة السعودية، ليل أمس، في عرض خاص يُعدّ الأهم في فئة الأفلام العالمية المختارة للدورة الثالثة من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، الذي انطلق قبل يومين، ويواصل فعالياته الحافلة بالمفاجآت.

الفيلم إنتاج مشترك بين السعودية وفرنسا؛ كشف نجومه عن كواليس تصويره في حوار خاص تلا العرض، ف أوضح جونى ديب أنّ أداءه دور الملك لويس الخامس عشر لم يكن سهلاً، قائلاً: «أثاني الدور من حيث لا أدري، وهنا قيمة الحصول عليه. النص جميل أيضاً، وأفلام المخرجة مايويين جيدة»، مشيراً إلى أنّ الفيلم الذي يتناول قصة حياة عشيقته الملك الفرنسي الأسبق، يخرج برسائل عذّة. لويس الخامس عشر وأيضاً: «كان من الصعب الدخول في عمق الشخصية، كما أنه من الغريب أن يأتي شخص من ولاية كنتاكي (الأمريكية) للعب دور ملك فرنسي. لوهلة، وجدت صعوبة في نطق اللغة الفرنسية، وكنت أعتقد أنّ الدور سيذهب إلى ممثل فرنسي. فشخصية لويس الخامس عشر دارت في البلاط الملكي الفرنسي، كما أنه كان غريباً في تعامله مع الجميع داخل القصر».

الفكرة قبل 17 عاماً

أما مايويين، كاتبة الفيلم ومخرجه وطلته، فأوضحت أنّ كتابة السيناريو استغرقت 7 سنوات، مبدية إعجابها الشديد بشخصية

يتناول قصة وقوع الملك الفرنسي لويس الخامس عشر، والذ لويس الذي قطع رأسه في الثورة الفرنسية، بحب بائعة الهوى الطموحة جان دو باري، الساعة إلى نيل الخطوة الملكية. يؤدّي ديب دور الملك بجانديّة باهتة، بينما تؤدّي مايويين دور جان من الطبقة العاملة، الذكية، وواسعة الإطلاع. في السياق، تظهر الشراكة المخلصة والصلة الحقيقية بين جان ولويس، الأمر الذي أزعج البلاط، لكن وفاة الملك تكتب نهاية طموحها. إنه فيلم رومانسي تاريخي، صوّرت بعض مشاهد داخل قصر فرساي الحقيقي، وكان عرضه العالمي الأول في «مهرجان كان السينمائي الدولي» بدورته الأخيرة هذا العام.

مشتركة بيننا». هنا: أشاد ديب بكلامها: «مايويين تحلم مع الشخصية، وبلحظة، تظهر كمخرجة وتحول بنظراتها إلى الكاميرا وما خلفها، والأحداث. عادة، يكون تحدي الممثل عزل نفسه عن العالم، والدخول في صلب الشخصية. في حالتها كمخرجة، تدخل في الشخصية ثم تخرج منها، وتصبح على دراية تامة بتفاصيل المشهد، كما لو أنّ ثمة نوعاً من التحول غير المرئي في شخصيتها بهذا الفيلم».

الأزياء الفاخرة وعالم الأتلوان

مُثلت الملابس الفاخرة حالة فريدة، باقتسامها اللافتة والغنية بالألوان. هنا: أوضحت مايويين أنه كانت ثمة «بروفات» عذّة لتحاكي

## يتناول الفيلم قصة وقوع الملك الفرنسي لويس الـ15، بحب بائعة الهوى جان دو باري

مايويين وجان

ذلك؛ إنها قصة رومانسية. فهل أنت متأكد من أنك شاهدته؟» وبعد نقاش مع الحضور تناول مواقف مضحكة حيال البروتوكولات المعقّدة للبلاط الملكي الفرنسي، أضافت: «عموماً، اعتقد أنّ الحياة تتطلب كثيراً من السخرية والدعابة».

هل كان فيلماً مضحكاً؟

امتعضت مايويين من وصف مدير البرنامج السينمائي الدولي لـ«مهرجان البحر الأحمر» كليم إفتاب، الذي أدار الجلسة الحوارية، الفيلم، بأنه كان طريفاً ومضحكاً، لترد: «هل تعتقد أنه كذلك فعلاً؟ في أي جزء حدث

## وصفت أفلام المهرجانات بـ«المملة» مؤكدة «أنا ابنة شباك التذاكر»

## ياسمين صبري لـ«الشرق الأوسط»: الجمهور جعلني حبيسة أدوار «المرأة الجميلة»

التذاكر بالقول: «أنا حصان يجري في سباق»، مبيّنة أنها لا تفضل أفلام المهرجانات التي وصفتها بـ«المملة» على عكس الأفلام، التي تستهدف الإيرادات العالية في شباك التذاكر والتي تراها شيقّة، قائلة: «أنا ابنة شباك التذاكر».

عودة سينمائية

وتستعد ياسمين صبري حالياً، لعودة سينمائية بعد غياب، وكشفت أن فيلمها الأخير «أبو نسب» سيُعرض في صالات السينما بعد 3 أسابيع، ويشاركها في بطولته النجمان محمد إمام، وماجد الكدواني، وهو من إخراج رامي إمام.

المحطات الأساسية

تحدثت ياسمين في حوارها مع الجمهور على هامش مشاركتها في المهرجان، عن المحطات الأساسية في مسيرتها الفنية، قائلة: إن «انطلاقتي

لمدة سنتين، كتّفت خلالهما قراءتها التي تتناول فهم النفس البشرية، وتضيف: «أنا لست التمثيل والإنسان يرتكب خطأ كبيراً حين يذوب في عمله ليصبح كينونته الحقيقية، ومع مرور الزمن، وحين تأتي لحظة التوقف عنه ينهار أو يدخل في نوبة اكتئاب».

ابنة شباك التذاكر

تؤكد ياسمين أنها لا تقايل لأجل أي دور أو عمل، بخلاف كثير من الفنانين، وهننا نقول: إن «سلاحني القوي هو الاستغناء، وفي رأيي هذا ما يحتاجه الإنسان في حياته، التي لا تستحق أن نُفقد بها أموراً تضعنا تحت ضغط كبير أو تعب شديد»، جاء ذلك خلال حديثها في جلسة حوارية نُظمت مساء أمس في ريدسي مول بجدة.

وتضّفت حديث ياسمين كثيراً من الاعترافات منها: تأكيدها أن المسرح لا يستهويها حالياً ولا شغف داخلها تجاهه. كما أكدت أنها نجمة في شباك

ترمي ياسمين الكرة في ملعب الجمهور حين تقول: «ينبغي المشاهد من أي عمل ما يرغب في رؤيته ليتحدث عنه. إنها حلقة مقلقة إلى حد ما. والمتحججون يسلمون الضوء على ما تُلفت انتباه الرأي العام، ومن هنا خُصرت أدوارى بصورة المرأة الجميلة». وتتابع: «بتّ أمل لعب دور فتاة تنتمي للطبقة الراقية، وأتمنى أن أقدم أدواراً شعبية، وأن يشاهدني الجمهور بهذا الدور قريباً».

طريق العالمية

وعن محاولتها شق طريقها إلى العالمية لكثرة حضورها مهرجانات عالمية في الآونة الأخيرة تقول: «في أي مهرجان أشارك به أكون لتمثيل علامات تجارية عالمية للمجوهرات بصفتي سفيرة «البراند»، ولا اعتقد أن هناك صراحة أكثر من اعترافي بذلك». هذه الشفافية العالية التي تتحدث بها ياسمين صبري تقول، إنها وصلت إليها بعد ابتعادها عن الفن

جدة: إيمان الخطاف

لا يدور نقاش أو حديث حول النجمة المصرية ياسمين صبري من دون تناول جمالها وأناقته وحالة البذخ التي تظهر بها في صورها المليئة بجرير الجواهرات وسحر الأماكن الفاخرة؛ بيد أنها توضح في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركتها في «مهرجان البحر الأحمر السينمائي» الدولي، الذي تستضيفه مدينة جدة حالياً، بأن الجمهور هو من حصرها في إطار صورة الفتاة الجميلة، وليس المنتجون.

وبالسؤال عن كونها ممثلة لا تشبه أي امرأة عادية تصادفها في حياتنا اليومية، ترد: «أنا امرأة أشبه كل النساء. لكن المنتجين يعرفون ما يريد المشاهد ويفهمون عقليته وما يفكر به، ويعلمون جيداً أنه يرغب في رؤية ممثلة يجهره جمالها وشكلها وأزيائها».



الفنانة المصرية ياسمين صبري في مهرجان البحر الأحمر (أ.ف.ب)



حكايات الغرابة تُطلق أفلام هذه الدورة من المهرجان

## جني «حوجن» يُشبه البشر... وسوبرمان العرب يهوي في «البحر الأحمر»

من المؤثرات. ما نراه منها على الشاشة كآب.

صمت طويل

في قسم «روائع عالمية»، عُرض فيلم جون وو الجديد «ليلة صامتة»، الذي باشرت صالات السينما عرضه عالمياً. هو خيال جانج، لكن على صعيد مختلف، لا يدخل متاهات الأرواح ولا يرتفع عن الأرض، بل فقط عن الواقع. برايان (جويل كينان) يخسر زوجته التي تتركه من دون وداع (ما يجعل السبب مبهماً)، ثم يخسر ابنه الصغير مقتولاً. هل سيعتريه الجريمة تمرّ بلا عقاب؟ بالطبع لا.

في مطلع الفيلم، سيارتان يُطلق من فيهما الرصاص على ركاب السيارة الأخرى. يمتد جون وو المشهد مخترقاً، بعد دقائق من الفيلم، المنطق. فالمسافة بين السيارتين اللتين تمضيان جنباً إلى جنب، لا تعدو نصف متر، ومع ذلك لا يبدو أنّ الرصاص يصيب أحداً. هذا يعود إلى رغبة المخرج في تطويل المعركة تمهيداً لأن يقضي ابن بطله الذي كان يلعب في الرقائق، فيشهد تبادل إطلاق النار.

وإن تاتي المطاردة في البداية، يمضي «ليلة صامتة» كاشفاً عن قصة انتقام لا تختلف، كتابية أو حبكة، عن حكايات انتقام عدة. الاختلاف المحدود هو أنها تنجح في ضروب الخيال، وفق ما يرى المخرج ضرورة. هذا يلبي رغبة جمهور واسع، لكنه لا يمنح إضافة جديدة للحكايات السابقة.

ثمة بضعة أفلام حملت العنوان عينه، لكنها انتمت إلى الربع. هنا المسألة معقدة أكثر. كبير الأشرار (هارولد توريس) يُصيب برايان برصاصة في عنقه ستمنعه من الحديث. هذا ليس شيئاً فادحاً بالنسبة إلى المشاهدين، إذ لا يمكن لهذه الشخصية المكرّرة أن تقول شيئاً لم تقله الشخصيات الشبيهة السابقة.

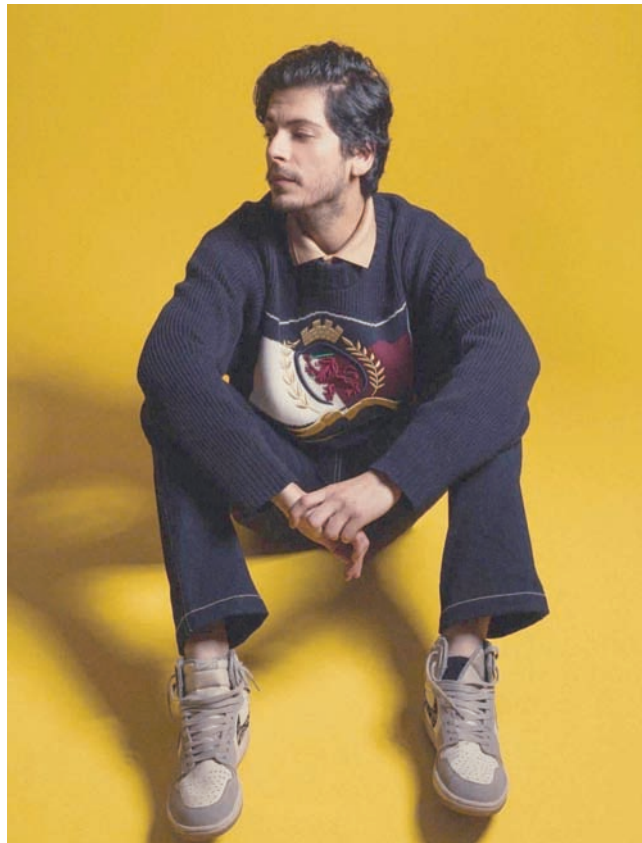
إلى ذلك، ما يؤدّ الفيلم قوله في النهاية ليس واضحاً. كان من المهم أن نعرف لماذا ترك الراعي غنمه وانضم إلى رفيق، بعض المسائل يمكن العبور فوقها إذا ما كانت المخرجات موجودة. في هذه الحالة، كان الأقرب هو تصوير الراعي متبرماً من عمله أو وجد نفسه في معيّة رجل يستطيع الاحتماء به. في جميع الحالات، عبارة واحدة كافية لتضع هذا الأمر في نصاب صحيح. النواحي التقنية لا بأس بها، وليست ثمة حاجة لاستهلاك كثير



من فيلم ياسر الياسري «حوجن» (مهرجان البحر الأحمر)



جون كينان في «ليلة صامتة» (مهرجان البحر الأحمر)



يجسد محسن منصور في «حوجن» شخصية الشاب إياد (مكتبة الإعلام)

في الحالة، عوض تقديمها من دون فهم لأسبابها. لماذا يستطيع رفيق الطيران، ولماذا لا يمكن له أن يحط

فيلم الياسري، بصرف النظر عن هذا الجانب، مرموق تنفيذاً وإيقاعاً ولسهولة تواصله مع الجمهور، رغم موضوعات وأحداث تذهب بحكايته في غير اتجاه.

إنسان طائر

عُرض كذلك فيلم المخرج التونسي محمد بن عطية، «وراء الجبل»، وهو أيضاً فانتازياً، لو بحكاية مختلفة. إنه ممثل السينما التونسية ضمن المسابقة، يدور حول فكرة يمكن الخروج منها بأكثر من بُعد.

«وراء الجبل» ليس عن الجن والإنس، بل عن رجل لا تفهم تماماً ما هو. من البشر، ولكن لديه قدرة على الطيران، ولو أنّ القدرة على الهبوط بسلاسة، من دون إصابات، لا تدخل في «الببعية» أو ضمن المهارات.

بعض طيرانه يبدو محاولة انتحار ليس واضحاً لماذا يداوم على إلقاء نفسه من طبقات عليا، لأنّ الحكاية الفعلية يمكن أن تبدأ بعد ثلاث ساعة من الفيلم، عندما يختطف الرجل، واسمه رفيق (ماجد مستورة) ابنه من المدرسة ويحجّه به في سيارته إلى منطقة جبلية بعيدة. يطلب منه البقاء في مكانه ويتعد عنه صاعداً فوق جبل. يرمي نفسه من قمته ويسبح في الفضاء بعض الوقت، قبل أن يقفز الهبوط، فيفقد الوعي، ليعود به وبابنه راعي غنم يكاد لا يصدق ما شاهده.

الراعي (سامر بشارت) يكتفي بالإدراك بأن رفيق ليس من البشر العاديين، ولا يمكن له أن يكون كذلك. التعافي من السقوط يأخذ وقتاً، ثم ما هو في سيارته مرة ثانية، ويجانبه ابنه والراعي في المقعد الخلفي. تنطلق السيارة في دروب وعرة، قبل أن تتوقف لنفاد الوقود منها في مكان مقفر. يرتجل الثلاثة باحثين عن ماوي، ولا يجدون في تلك المنطقة المعزولة سوى منزل تعيش فيه عائلة من الزوجين وأولادهما.

ما يحدث داخل البيت ينقل الفيلم إلى حالة تشويقية بين غزاة ومذمومين. الفريق الأول يسيطر على الثاني، ثم يتولى أصحاب البيت الزمام. يأخذ رفيق ابنه ويحلّق به. يكاد الولد الصغير يقع (كما كادت مارغوت كيدر أن تُقتل من بين يدي سوبرمان عندما حلّق كريستوفر ريف بها في «سوبرمان»، 1978). لكن ثمة ثغر لم يتمكن السيناريو من سدّها، وتركها المخرج ظاهرة على الشاشة. كان يمكن التعقّق

ثمة دلالة على أنّ الاهتمام بهذا الجانب الغرائبي يقتنص وجود أفلام أخرى لديها هموم مختلفة، وشؤون يمكن طرحها حول الإنسان الخليجي وتطلّعاته

جدة: محمد رضا  
رغم توافر موضوعات عدة يمكن نقلها إلى الشاشة؛ نلاحظ، منذ سنوات، نزعة لإنجاز أفلام غرائبية عن الجن والأرواح، بما فيها فيلم «حوجن» لياسر الياسري الذي افتتح الدورة الحالية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» في السعودية.

منذ «مهرجان دبي» و«أفلام الخليج»، أنتجت أفلام خليجية تتناول هذا الجانب، تختلط فيها غالباً القصة بالطبيعة الصحراوية والحضور الإنساني، مقابل الخلفية الفولكلورية، ضمن مزيج مثير للاهتمام على مستويين: الموحى به من قصص خيالية داكنة، وعلى صعيد الظاهرة ككل.

في الوقت عينه، ثمة دلالة إلى أنّ الاهتمام بهذا الجانب يقتنص وجود أفلام أخرى لديها هموم مختلفة، وشؤون يمكن طرحها حول الإنسان الخليجي وتطلّعاته، في عالم يسير أفرادها بخطى واثقة نحو العد.

فيلم افتتاح الدورة الثالثة من المهرجان شهد حضوراً شعبياً كبيراً فور بدئه، ساد صمت وتوقف التصفيق، ليؤخّذ الحضور بمتابعة عمل في إطار سينما الغرائبيات. الجديد فيه هو أنه يدور في عالم قريب من الأفلام الفانتازية الكبيرة التي تنهل السينما الأميركية منها كل عام.

تقع أحداثه في مدينة جدة، ويطله حوجن (براء العالم)، جني يعيش مع والدته الجنيّة وجدّه الجني، ولا يختلف مطلقاً عن أي إنسان. حوجن لا يعرف شيئاً عن أبيه، ولن نعرف بدورنا كثيراً عنه. يستخدم المخرج هذا التغييب تفعيلية إضافية للفرز الكبير الذي يحيا في نطاق شخصيته. يتعرّف الشاب إلى الفتاة (نور الخضرا) الجميلة والمتفكّة التي تنتمي إلى عائلة تسكن هذا المنزل، فيجد حوجن نفسه في نزاع ضد جني يريد الزواج منها. تدور عجلات الفيلم بإيقاع سريع ومحكم في معظم الحالات، لتمتد لصراع أراوات بين حوجن الذي يُخالف غايات الآخرين من الجن في التحكم بسائر البشر.

لا يستطيع الناقد إلا ملاحظة أنّ الفيلم يتبع «الترند» الحالي من الأفلام الهوليوودية في هذا المجال. إنه وسواه، مثل القول إنّنا نستطيع، سينما عربية، تحقيق ما يقومون به هناك. بالتالي، لا تفلت هذه الأفلام من حقيقة أنها استنساخات تتبّع الموضة.

عُرض ضمن المسابقة الدولية في «مهرجان البحر الأحمر»

## فيلم «إخفاء صدام حسين» يحاكي كواليس اختبائه... ولا ينجو من النقد

واستغرقت 12 عاماً للخروج بهذا الفيلم الذي أعدّه جنونا لا اعتقد أنني قادر على تكراره».

بدوره، تناول علاء ناموق أسباب موافقته على الظهور في الفيلم والحديث عن صدام حسين، قائلاً إنه تلقى عرضاً عدة للتحديث إلى صحف أميركية، لكنه رفض، مشيراً إلى أنه أثار الصمت حفاظاً على أسرته، لكن كثيرين تحدّثوا عبر مواقع التواصل بشكل زئف الوقائع، فأراد إيضاح الحقيقة، وقد لمس الصدق في المخرج الكردي.

أما الناقد الكويتي عبد الستار ناجي، فيرى أنّ رؤية الفيلم تنطلق من نظرة أحادية من دون الالتفات إلى عذابات المخرج عذابات الشعب العراقي والمنطقة، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كان ناموق لا يعلم، فهل تناسى المخرج عذابات الشعب الكردي؟ الفيلم حاول تلميع صورة ديكتاتور دمّر بلده».

ويتنقد ناجي النهاية بجملة لناموق يقول فيها إنّ صدام «رجل طيب، عشق معه، وغسل ظهري وشوى اللحم لضيوفه، متناسياً أنه من قام بشواء شعب بكامله، وتسبب بإعاقة وتجهيره».

وهو ما يتفق عليه الناقد المصري خالد محمود، الذي يشير إلى أنّ كلام ناموق في النهاية أفسد الفيلم، لسعيه إلى فرض رأيه على المشاهد، عندما قال إنّ صدام كان طيباً وليس ديكتاتوراً، بينما



علاء ناموق الذي ساعد صدام حسين على الاختباء (الشرق الأوسط)

الأجد به ترك الحكم للناس. ويرى خالد أنّ الفيلم صنع لتبرئة صدام، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط»: «رغم تضمّنه عناصر فنية جيدة، طغى هدفه السياسي على الهدف الفني».

شهر قبل الإفراج عنه. تحدّث المخرج هلكوت مصطفى خلال المؤتمر الصحافي عقب عرض الفيلم، عن تصديده، كردي، لإخراج فيلم عن الرئيس العراقي: «هذه ثقافتنا الترويجية، فقد قدّمت فيلماً



المخرج هلكوت مصطفى (الشرق الأوسط)

ومع تكتيف البحث وتطوير المنطقة، وصلت القوات الأميركية إليهما، وفتحت الخندق، فقال الرئيس الأسبق: «نعم أنا صدام»، بينما قبض على ناموق وأودع «سجن أبو غريب» حيث قضى 7

أنه اقترح على الرئيس الزواج، فردّ أنه من الصعب البحث عن زوجة وسط الحصار الأميركي، مشيراً إلى أنّ إعلان القوات الأميركية رصد 25 مليون دولار مكافأة لمن يرشدهم إلى مكانه، جعلتهما يخشيان كل شيء.



بوستر فيلم «إخفاء صدام حسين»

وفي السياق، يعرض الفيلم تفاصيل أشهر قضاها الرئيس العراقي، شهدت لقاءه بولديه قصي وغدي، قبل مقتلهما على يد القوات الأميركية، وطلبه لقاء حارسه الشخصي محمد إبراهيم، فكلفه بتوجيه المقاومة العراقية ووضع خطط عززت عناصرها.

يستعين المخرج بممثل صامت عليه برفق، وأضاف: «الأميركيون قرييون جداً، ونصحنى البعض بالمجيء إلى بيتك»، فاصطحبه ناموق في سيارته إلى مزرعته، وهو لا يصدق أنه صدام، وفق الفيلم. يروي ناموق أنّ فكرة الحفر العميق على شكل حرف «T» في مزرعته، خطرت له؛ ثم سواها بالأرض وغطاها بالزهور، وأطلق الأنعام والماعز حولها، وأنشأ فيها غرفة لصدام ومطبخاً، كانت الملجأ الذي أخفي به.

جدة: انتصار دريد

عشية الذكرى الـ17 لإعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين - 30 ديسمبر (كانون الأول) 2006، يكشف فيلم «إخفاء صدام حسين» أيامه الأخيرة قبل قبض القوات الأميركية عليه.

يتناول الشريط الذي عُرض في «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، ضمن المسابقة الدولية (96 دقيقة)، تفاصيل 235 يوماً قضاها داخل مزرعة مواطن عراقي يُدعى علاء ناموق، حضر إلى المهرجان مع المخرج هلكوت مصطفى، علماً أنّ العمل تعرّض لانتقادات واتهامات بـ«تجميل صورة» الرئيس الراحل.

في السياق، تحدّث ناموق عن تفاصيل 235 يوماً نجح خلالها في إخفاء حسين بمزرعته جنوبي تكريت، بينما يطارده 150 ألف جندي أميركي. ويروي الرجل الخمسيني، في بداية الفيلم، اللقاء الأول بصدام حين جاءه برفقة 3 أشخاص، وسأله «هل تعرفني؟ علمت أنك صياد ماهر»، ثم وضع يده عليه برفق، وأضاف: «الأميركيون قرييون جداً، ونصحنى البعض بالمجيء إلى بيتك»، فاصطحبه ناموق في سيارته إلى مزرعته، وهو لا يصدق أنه صدام، وفق الفيلم. يروي ناموق أنّ فكرة الحفر العميق على شكل حرف «T» في مزرعته، خطرت له؛ ثم سواها بالأرض وغطاها بالزهور، وأطلق الأنعام والماعز حولها، وأنشأ فيها غرفة لصدام ومطبخاً، كانت الملجأ الذي أخفي به.









## «يا صبايين الشاي زيدو حلاتو»

سؤال مطروح؛ ما هو أفضل مشروب في العالم؟ هل هو القهوة أم الشاي؟ بالنسبة لي؛ لا هذه، ولا ذلك، ولكن دعونا من (الهيئات)، وتعالوا معي للواقع... يبدو أنه نقاش طويل ومستمر حول المشروب الساخن الأكثر شعبية، وبغض النظر عن تفضيلاتنا الشخصية أو المشروب الأكثر استهلاكاً في بلدنا، لصالح من سيحسم هذا النقاش؟

رغم صعوبة توفير نسبة مئوية دقيقة عن الاستهلاك، حيث يمكن أن تختلف اعتماداً على مصدر البيانات والفترة الزمنية المدروسة وعوامل أخرى، فإننا حاولنا في التقرير الحصول على إحصاءات قريبة زمنياً لكل من القهوة والشاي من موقع إحصاءات واحد، لتكون المقارنة أقرب للدقة، فإننا نجد...

أن الشاي هو المشروب الأكثر استهلاكاً في العالم بعد الماء، ووفق تقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة، يعدّ الشاي ثاني أكثر المشروبات استهلاكاً في العالم، وفي عام 2020، بلغ الاستهلاك العالمي من الشاي نحو 6,3 مليار كيلوغرام، ومن المقدر أن يبلغ 7,4 مليار كيلوغرام بحلول عام 2025، ويشمل هذا أنواع الشاي المختلفة.

يعتقد أن هذا المشروب العطري نشأ في الصين عام 2737 قبل الميلاد. ووفقاً للأسطورة، كان إمبراطور صيني جالساً تحت شجرة كاميليا سينينسيس، بينما كان خادمه يغطي ماء الشرب، فدفعت الرياح بعض الأوراق من الشجرة إلى الماء، وقرر الإمبراطور تجربة الشراب الذي صنعه خادمه عن طريق الصدفة. السؤال المهم؛ ما أكثر دولة تشرب الشاي؟

وفي عام 2021، صدرت الصين ما يقرب من 2,30 مليار دولار أميركي من الشاي، ما يجعلها المصدر الرئيسي.

سجلت تركيا أعلى معدل لشرب الشاي في عام 2022، حيث قال 9 من كل 10 أشخاص إنهم يشربون الشاي، ولكن أين السعودية من هذه الطبخة؟ فقد أوضحت الاقتصادية، المدير العام لتسويق الأغذية والمشروبات في إحدى الشركات الكبرى أن هناك دراسات مستمرة للسوق السعودية فيما يخص الشاي، وهو يتصاعد سنوياً بنسبة لا تقل عن 5 في المائة، ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط، بل في العالم أيضاً، خصوصاً أن سكان المنطقة العربية يستهلكون كميات عالية من الشاي، توازي الكميات المستهلكة في المملكة المتحدة وأيرلندا، اللتين لديهما أعلى معدل استهلاك للفرد في العالم، حيث يوازي 3 كيلوغرامات من الشاي للفرد الواحد سنوياً.

واختتم بما قاله الشاعر النبطي على لسانه...

الدلة اللي ما تبهر من الهيل مثل العجور اللي خبيث نسماها

أما عشاق الشاي، فأهديهم أغنية سميرة توفيق؛ يا صبايين الشاي زيدو حلاتو، واللي ما يحب الكيف شوهي حياتو.



فلورا كوكريل، ملكة جمال فرنسا لعام 2014 لدى وصولها لحضور العرض الأول لفيلم «ونكا» في العاصمة الفرنسية باريس (أ.ف.ب)



## صناعة الألق

منحت كلية الإعلام في «جامعة الإمام» الدكتوراه الفخرية للشيخ جميل الحجيلان، كونه أول وزير إعلام في المملكة. ويعطى اللقب الفخري عادة تكريماً لمسيرة إبداعية بلا حدود خلافاً للدكتوراه الأكاديمية المعطاة لعمل واحد.

كان جميل الحجيلان، أولاً، رائداً في كل الحقول التي عمل فيها. وكل عمل أتقنه وأعطاه من خلقه ومن تالفه. وزيراً للإعلام، أو للصحة، أو أميناً عاماً لمجلس التعاون، أو سفيراً مجلباً في فرنسا أو ألمانيا. ترك صورة واحدة، مهما اختلفت مهامه وتنوعت. صورة الرجل الذي تآمنه المملكة ويآمنه الملك على النجاح، سواء كانت مهمته في باريس، أو طهران، أو كراتشي. بدأ الرجل المتعدد الكفاءات عمله في الدولة باكراً مع الملك عبد العزيز، وحاز من بعده على ثقة ورضا جميع القيادات.

كل شيء كان في بدايته: الدبلوماسية والإعلام والصحافة، وفي كل مهمة بدأ وكان له خبرة الأولين. تخرّج حمامياً من جامعة القاهرة، ومنها دخل يعيش حياة ثقافية كبرى، غنية باللغات والشغف الأدبي والولاء البديع للدولة التي أولته كل نقته.

من يقرأ مذكرات الشيخ جميل، يقرأ تاريخ الدولة والمنطقة وصداقاتها والمحن السياسية التي مرت بها. ولن نجد مثل هذه الدقة والصدق والهيبة في كتب كثيرة. فقد حرص الدبلوماسي والإعلامي المتفرد، والسياسي النادر، على أن تكون مذكراته أيضاً شيئاً فائق الندرية في أرشيف الأمة.

جاء «البدوي الوسيم» من البداوة. من بادية العقيلات، وترخلهم بين الصحراء ومدنها. من حياتهم الصعبة، حضراً وحضريين ومرحليين خلف منابح الرزق وبنابيح الحياة. وسوف ترى هذا الرجل ذات يوم محاطاً في باريس بمجموعة من سفراء العالم، يأسرهم بطاقتهم، يمتعهم بمعارفه، وفيه يقول فرنسوا ميتران بكل جدية: لم نعد نعرف إذا كان الشيخ سفيركم في باريس أم سفيرنا في الرياض.

كانت الاستقبالات واللقاءات التي يعقدها في باريس شيئاً شبيهاً بالسنوات الفخرية في عصور النهضة، وكانت رفقة الشيخ في النوادي الدبلوماسية والمحاضرات الفكرية نوعاً من الاعتزاز الخفي بأنك تعبر ممرات وقاعات التاريخ في فرنسا، إلى جانب نبيل من نبلاء العاصمة.

هذا الدبلوماسي المتألق في قاعات الرخام الفرنسية كان أول سفير للسعودية لدى الكويت المستقلة. يومها عاشت الدولة الجديدة محنتها الأولى مع نظرة العراق إلى الأخوة والجوار. وعاش جميل الحجيلان تجربته الأولى مع نزاعات العرب. وكما سيصبح دبلوماسياً في قاعات باريس، تصرف مثل بدوي شهم في الدولة التي لجأ إليها يوماً فارس الصحراء الكبير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

رجل لكل الفصول. ألق في كل المهام. حضور الاسم على المسمى. جمال النفس وحكمة السنين. هل تكفي درجة فخرية لتكريم أبي عماد؟ لكنها شهادة وفاء في أي حال. ودعوة رقيقة إلى تذكر الرواد. كم هو مشحون مكانك بينهم.

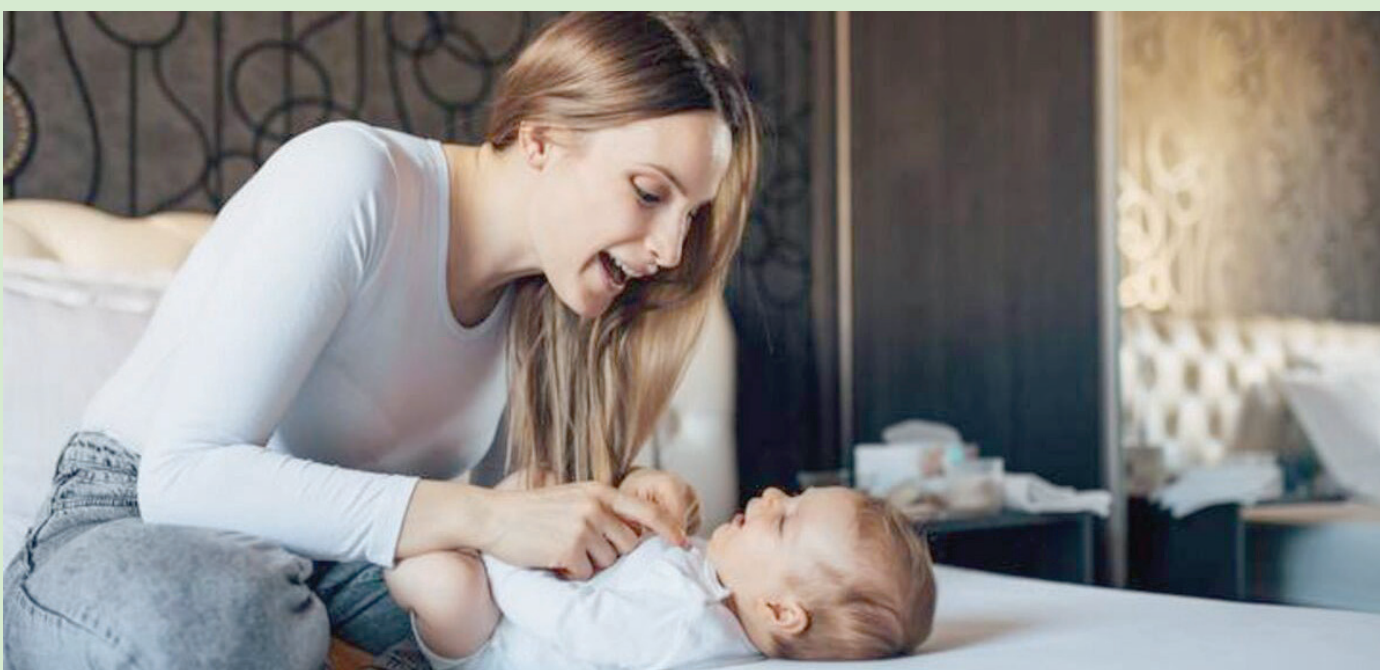
# أغاني الأطفال تساعد المواليد على تعلم اللغة بشكل أسرع

وهبوط النغمات كما يحدث بأغاني الأطفال) هي المفتاح لتعلم اللغة».

وأضافت عبر موقع، الجامعة، أن أصوات الكلام الفردية لا تُعالج بشكل موثوق به لدى المواليد حتى عُمر 7 أشهر تقريباً، لكن معلومات الكلام الإيقاعي يمكن أن تُعالج لدى الأطفال في عُمر شهرين.

وتابعت: «نعتقد أن معلومات إيقاع الكلام هي الغراء الخفي الذي يدعم تطوير نظام لغوي يعمل بشكل جيد لدى الصغار، إذ يستخدمها الرضيع مثل السقالة لإضافة معلومات صوتية إليها. والإيقاع هو جانب عالي لكل لغة بجميع أنحاء العالم، ويستطيع الصغار استخدامه لتحسين آبن تتخيه كلمة واحدة ونبدأ أخرى عند الاستماع إلى الكلام الطبيعي».

ونصحت الأباء بالتحدث والغناء لأطفالهم قدر الإمكان أو استخدام الكلام الموجه للرضع مثل أغاني الأطفال لأنه سيجد فرقاً في نتائج اللغة لديهم.



الباحثون حثوا الأهل على الغناء لأطفالهم لتسريع تعلم اللغة (أي ستوك)

القاهرة: محمد السيد علي

وجدت دراسة بريطانية أن الكلام الإيقاعي الذي يشبه أغاني الأطفال يساعد المواليد على تعلم اللغة بشكل أسرع.

وحدث الباحثون، الأباء والأمهات على التحدث إلى أطفالهم باستخدام خطاب الغناء، مثل أغاني الأطفال، في أقرب وقت ممكن بعد الولادة، وذلك لأنهم يتعلمون اللغات من المعلومات الإيقاعية، وليس الصوتية في الأشهر الأولى من عمرهم، ونشرت النتائج، الجمعة، في دورية «نيتشر كومونيكتيشنز».

وتحقّق الباحثون من قدرة الأطفال على معالجة المعلومات الصوتية خلال عامهم الأول، عبر تسجيل أنماط النشاط الكهربائي في الدماغ لدى 50 رضيعاً في عُمر 4 و 7 و 11 شهراً أثناء مشاهدتهم مقطع فيديو لمعلمة بمدرسة ابتدائية تغني 18 أغنية بكلمات وإيقاعات بسيطة.

ووجد الباحثون أن المعلومات الصوتية لم تُشفر بنجاح حتى عُمر 7 أشهر، وكانت لا تزال في بدايتها في عُمر 11 شهراً عندما شرع الأطفال في نطق كلماتهم الأولى. كما وجدوا أن التشفير الصوتي عندهم ظهر تدريجياً خلال سنتهم الأولى، بدءاً من الأصوات الشفهية (مثل D لكلمة «Daddy») والأصوات الأنفية (مثل

في جامعة كامبريدج البريطانية: الإيقاعية (التركيز على مقاطع مختلفة من الكلمات وارتفاع

جوسوامي، والباحثة الرئيسية للدراسة، وأستاذة علم الأعصاب «أظهرت دراستنا أن المعلومات

M لكلمة «Mummy».)

وقالت البروفيسورة أوشا

التي تشبه أغاني الأطفال، والتي تُعدّل عادة بالحروف الأبجدية) هي أساس اللغة.

ويُعتقد أن الأطفال يتعلمون هذه العناصر الصوتية الصغيرة ويجمعونها معاً لتكوين الكلمات، لكن الدراسة الجديدة تشير إلى أن المواليد يتعلمون المعلومات

## قُدّرت الأضرار بأكثر من مليون يورو

# لصوص يتسلّلون في ليل باريس... الاعتداء على منحوت للفنان الألماني أنسيلم كيفر

واقتم للصوص مستودعاً يخصه خلال الليل بالقرب من باريس، كما أفاد مكتب المدعي العام، بحثاً عن عمل فني جرى تامينه بسياج شبكي قوي من السلك، فطاردتهم الأمن بعد نحو 20 دقيقة.

(1,09 مليون دولار). وأصبح كيفر مشهوراً عالمياً بلوحاته ومنحوتاته التاريخية والأثرية والغنية بالمواد. وفي تصنيف «أرت كومباس» لأهم الفنانين في العالم، أدرج في المركز الثامن قبل أكثر من شهر.

مستودع بالقرب من باريس. ووفق «وكالة الأنباء الألمانية»، نقلت عن تقارير إعلامية من مكتب المدعي العام في مدينة مو شمال شرقي العاصمة الفرنسية، فإنّ الفنان (78 عاماً) قدّر الأضرار بأكثر من مليون يورو

باريس: «الشرق الأوسط»

عبث للصوص بنصب تذكاري ضخم من الرصاص، حنّته الفنان الألماني أنسيلم كيفر الذي يعيش في فرنسا، كما الحقوا أضراراً به، وسرقوا أجزاء منه من



أنسيلم كيفر المشهور عالمياً بلوحاته ومنحوتاته التاريخية (غيتي)



